منبر الجوادين

العدد ١٤٠ السنة الثالثة عشر
جمادى الآخرة-رجب ١٤٤١ هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية-وحدة الإصدارات

إنّ توفير الحاجات الأساسية للعوائل المتضررة من الأوضاع الراهنة هو بالدرجة الأساس من مسؤولية الجهات الحكومية المعنيّة ولكن في ظل عدم الاهتمام الكافي منها بذلك لا مناص من التوجّه إلى سائر الأطراف القادرة على المساهمة في هذا الأمر المهم الذي هو من أفضل الخيرات والقربات.

(السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله)

في هذا العدد

١٢

٨ وصايا وإرشادات

١٠ الشيخ مرتضى الأنصاري

١٤ إحياء أربعينية شهداء النصر

١٧ حضور مجلس تأبيني

١٨ إهداء لوحة فنية نادرة

٢٥ مسابقة العقول الأولى

٢٩ تواصل قوافل الدعم اللوجستي

٣٠ انطلاق حملة جود الجوادين

٤٦ تراموای الكاظمية

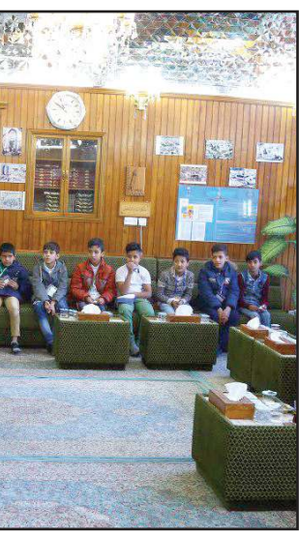

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات
العدد ١٤٠ - السنة الثالثة عشر
جمادى الآخرة -رجب ١٤٤١ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (1102)
لسنة 2008م

معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (929) لسنة 2010م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

المشرف
م.جلال علي محمد

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
عامر عزيز الإنباري

التصميم والإخراج الفني
المهندس صلاح حسن عبود

التصوير
وحدة تلفزيون الجوادين

كلمة العدد

الحق في ميدان المواجهة

على وقع التحديات المهولة التي مرّت علينا وما أفرزته من أزمات مريرة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي نتيجة لتفشي جائحة (كورونا)؛ لم يكن أمراً غريباً أن تنتفض الجماهير المؤمنة وهي تستجيب لقيادتها الروحية التي حملت في ضميرها الإنساني من الإخلاص والحرص الكبيرين ما يؤهلها للحفاظ على أرض الوطن وكرامه أهله. فمثلما استجابت تلك الجماهير لنداء الحق المنطلق من أرض الغريّ وقدمت التضحيات تلو التضحيات؛ أعادت الكرّة لتستجيب لقيادتها الفذّة مرة أخرى عندما أوصت ومن خلال فتوى (التكافل الاجتماعي) بدعم الأسر المتعففة والمحرومة، وتقديم ما يمكن تقديمه من معونات مادية لتذليل صعوبة الحصول على لقمة العيش التي أصبحت أمراً عسيراً على الكثير من الأسر العر اقية، لا سيما الفقراء وذوي الدخل المحدود الذين تصدروا قو ائم المتضررين جراء هذه الأزمة، وذلك في ظِلّ العجز الحكومي الواضح عن تقديم التسهيلات والخدمات المناسبة لتجاوز هذه المحنة الكبيرة.

لقد كشفت هذه المبادرة الإنسانية أنَّ القيادة الرسالية (المرجعية الدينية العليا) ومن يؤمن بنهجها الإلهي المستند إلى البصيرة الثاقبة لحقائق الأمور هي الجهة الوحيدة التي تسيّدت ميدان المواجهة من خلال التصدي لهموم المحرومين والمُعدمين ومعاناتهم، وهذا هو ديدنها على مرّ العصور، بما عُرفت به من مو اقف وخطواتٍ تاريخيةٍ عظيمةٍ اتخذتها في السنوات العجاف التي مرَّ بها العراق، حيث كان الهدف الوحيد منها تصحيح مجمل مسارات الحياة فيه، والحفاظ على المصالح العامة للمجتمع وصَون كرامة أبنائه.

إزاء كلّ ذلك، لم تكُفّ بعض الأطراف المشبوهة التي كانت بالأمس القريب تتبجّح بالانتماء الظاهري للوطن، وتتستر خلف مفاهيم التمدن الزائفة عن التصيّد بالماء العكر، من خلال الطعن بالأهداف والغايات الشريفة لهذه الفتوى المباركة. فقد راحت . كعادتها تجاه تلك المو اقف . تكيل الاتهامات وتخلق الأباطيل التي تطعن بجهود المحسنين وتشكك بأهدافهم النبيلة بادعاءات واهية وأكاذيب مفضوحة في تجلٍ واضح لنزعات مريضة اشتملت عليها بعض النفوس البائسة، وراحت تنفثها نفاقاً وحقداً على كلّ الجهود الخيرة التي تريد الإحسان لهذا البلد وشعبه.

وعليه نحن اليوم مطالبون إدراك عمق هذه الحركة الرسالية التي دعت إليها المرجعية الدينية العليا، والوقوف بكل وعيٍ عند الغايات السامية التي كانت تسعى إلى تحقيقها، وبث هذه الحقيقة الناصعة وجعلها ثقافة راسخة في وجدان الأمة لقطع الطريق أمام المشككين بهذا النهج والمناوئين له.

سكرتير التحرير

٢٠

٢٢

٢٧

٣٨

٢٨

٤٠

سيرة الإمام الكاظم عليه السلام

نهج رسالي لبناء الفرد والمجتمع

حسن شاكر الجبوري

عندما نتأمل في حياة أولياء الله تعالى وما لاقوه من خطوب وابتلاءات طوال سنين حياتهم، نجد أنفسنا أمام سجلٍ مليءٍ بكَمٍ هائل من الجرائم والظلامات التي ارتُكبت بحقهم، سجلٌ خطّت صفحاتُه بأيدي طغاة العصر الذين أوغلوا في التقتيل، وأمعنوا التنكيل في أولئك الأولياء المظلومين، ظناً منهم بتمكنهم من إعاقة مهمة هداية الناس، أو محو معالم المشروع الإلهي الذي جاءوا به.

ومن أعظم الشواهد على هذه الحالة المأساوية التي مر بها المجتمع الإسلامي على مرّ العصور، ما عاناه سابع أئمة الهدى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، الذي عاش حقبة معتمة مليئة بالظلم والاضطهاد والإقصاء على يد أعتى طواغيت العصر وهو هارون العباسي، حيث مثلت هذه الفترة من أسوء ما تعرض إليه أئمة أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم من صنوف الإرهاب والعنف الذي مارسته حكومة بني العباس الجائرة التي جثمت على صدور الناس وأذاقتهم الأمرّين .

فبعد تولي الإمام الكاظم عليه السلام منصب الإمامة عَقِب استشهاد أبيه الإمام الصادق عليه السلام، اشتدت سطوة الحكم العباسي وارتفع مؤشر الظلم والاضطهاد الذي مورس بحق العلويين عما كان عليه في زمن أسلافهم من طغاة بني أمية، وحتى بلغ الأمر حداً جعل أحد شعراء ذلك العصر يقول :

والله ما فعلـــت أمية فيهم معشـــار ما فعلت بنو العباس[1]

ولكي تتضح لنا طبيعة المرحلة التي عاشها إمامنا الكاظم عليه السلام إبان فترة إمامته، وما تخللها من أحداث خطيرة، نجد من الأهمية بمكان الوقوف عند أهم المحطات الرئيسة لتلك المرحلة العصيبة، علّنا نُسهم في بيان ما تعرّض إليه من أذىً وظلامة:

بداية المحنة

لم تكن الأجواء التي عاشها الإمام الكاظم عليه السلام في السنوات الأولى من إمامته تختلف كثيراً عما لاقاه آباؤه عليهم السلام من ظلم وإقصاء وتنكيل إبان حكم بني أمية وبداية حكم بني العباس . إن لم تكن هي الأسوء .. فقد مارست سلطة بني العباسي سياستها الظالمة التي عرفت بها تجاه الخط العلوي المتمثل بشخص الإمام عليه السلام وشيعته ومواليه، وذلك من خلال عدائهم الكبير لهذا الخط وملاحقة أتباعه في جميع بقاع المعمورة، ومحاولة استئصالهم بشتى الوسائل، ظناً منهم أن ذلك هو السبيل الأنجع لإخماد صوت الحق، وإزالة تأثيره في قلوب الناس، ونتيجة لذلك أريق الكثير من دماء الشهداء والأبرياء بدءاً من حكم أبي العباس السفاح، وما تبعه من حكام ظلمة أوغلوا في إزهاق أرواح الثائرين على ظلمه أمثال الشهيد محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية سنة ١٤٥هـ (الذي خرج على المنصور الدّوانيقي ثاني خلفاء بني العباس)[2]. والشهيد الحسين بن علي بن الحسن شهيد فخ الذي استشهد سنة ١٦٩هـ، إذ (جهز الهادي جيشا لاقاه حيث استشهد في موقع يقال له (فخ) ومعه كثير من العلويين)[3].

أما ذروة المشهد الإجرامي فقد كانت في عهد طاغية بني العباس هارون الذي مُلئت نفسه المريضة حقداً وعداوةً على الإمام الكاظم عليه السلام وأتباعه وأنصاره، حيث يمكن عدّه من أقسى العهود وأمرّها في تلك الفترة المظلمة، هذا فضلاً عما شهده هذا العصر البغيض من إشاعة للفسق والفجور والمجون غصّت بها قصور السلطة الحاكمة.

ونتيجة لذلك بذل إمامنا الكاظم عليه السلام . وطبقاً لتكليفه الإلهي . كل ما في وسعه لمواجهة هذا الخط المنحرف، وكان واضحا في كفاحه على المستويات كافة وخاصة على المستوى السياسي،

١: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج٦، ص٢٠٢.

٢ : شرح أصول الكافي، مولى محمد صالح المازندراني، ج٥، ص٣٤٢.

٣ : إحقاق الحق، السيد المرعشي، ج٣٣، ص١٧٨.

حيث كان ثمن تلك المواجهة بينه وبين طاغية عصره تغييبه في غياهب السجون، وإبعاده عن مواليه واتباعه، ومن ثم اغتياله وتصفيته جسدياً.

سياسة السجون والإبادة

بعد مُضي سنوات طويلة من المضايقة والمعاناة لاقاها الإمام الكاظم ﷺ من طواغيت عصره: (المنصور، والمهدي، والهادي) الذين لم يتورّعوا فيها عن ارتكاب أبشع الجرائم والاعتداءات، وبعد هلاكهم؛ تولى هارون العباسي زمام الحكم، عندها بدأت مرحلة هي الأشد والأمرّ على الإمام ﷺ وشيعته وأتباعه. ولعلَّ خير شاهد على ذلك . بعد جريمة قتل الإمام ﷺ بالسم . ما حلَّ بالعلويين في تلك (المجزرة الرهيبة التي أمر فيها الطاغية هارون أحد جلاديه وهو حميد بن قحطبة بإعدام لجماعة من العلويين في ليلة واحدة ورمي أجساد هؤلاء الضحايا ورؤوسهم في البئر، وهذا . إن صحَّت هذه الرواية[٤] . إنما يدل على بشاعة ما يختلج في صدر الطاغية هارون من مشاعر الكره والحقد والانتقام تجاه العلويين، ورغبته الجامحة في الانتقام منهم)[٥].

أما الحدث الأفظع من كل ذلك فقد تمثل في جرأة هارون على الله تعالى بالشروع بتنفيذ ما يبيّت في نفسه المريضة من ضغينة وأحقاد يمكن عدها الدافع الرئيس لما أقدم عليه من جريمة بحق الإمام ﷺ، فضلاً عن تملق بعض ضعاف النفوس وبطانة السلطان الذين دفعتهم نزعاتهم الشخصية ومصالحهم الضيقة إلى الوشاية بالإمام ﷺ ونسج الأكاذيب عليه .

وعلى ضوء ذلك نجد أن فصول تلك المرحلة العصيبة قد بدأت، (إذ اتفقت كلمة المؤرخين على أن هارون « العباسي» قام باعتقال الإمام الكاظم ﷺ وإيداعه السجن لسنين طويلة مع تأكيده على سجانيه بالتشديد والتضييق عليه. قال ابن كثير: فلما طال سجن الإمام الكاظم ﷺ كتب إلى الرشيد : إنه لم ينقض عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك يوم من الرخاء، حتى يفضي بنا ذلك إلى يوم يخسر فيه المبطلون)[٦]. واستمر هذا الحال كما جاء في جملة من المصادر التاريخية، حيث (لم يزل ذلك الأمر بالإمام ﷺ، ينقل من سجن إلى سجن حتى انتهى به الأمر إلى سجن السندي بن شاهك)[٧]، الذي لم يتورع عن الإتيان بأيّ فعلٍ إجرامي بحق الإمام ﷺ إرضاءً لسيده هارون العباسي، وبالفعل فقد (زاد في تقييده حتى جاء أمر «هارون» بدسّ السم للكاظم ﷺ ، فأسرع السندي إلى إنفاذ هذا الأمر العظيم ، واستشهد الإمام ﷺ بعد طول سجن ومعاناة في عام ١٨٣هـ)[٨].

دروس وعبر

هكذا رحل إمامنا الكاظم ﷺ، عندما فاضت روحة الطاهرة من تلك الطامورة المظلمة صابراً شامخاً معطاءً، رغم كل المحن والخطوب التي مرّ بها، تاركا فينا سيرته العطرة المليئة بالعطاء الفكري، والمواقف المبدئية في الثبات على الحق، والانتصار له، والإرادة الصلبة التي لا يدانيها أحد، فقد كان ﷺ أنموذجاً عظيماً في كل ما تحتاجه الأمة من قيمٍ رساليةٍ لتغيير واقعها المتردي، وذلك من خلال جملة من السمات البارزة في حياته الشريفة أهمها:

- الإيمان المطلق بعدالة قضيته، والتسليم لأمر الله عزّ وجل والرضا بما قسم .
- الانقطاع إلى الله تبارك وتعالى، وتفويض الأمر كله إليه.
- عدم الركون للظالم، ومواجهته بأساليب المقاومة السلمية المشفوعة بالحكمة والبصيرة في حقائق الأمور.
- القيام بمهامه الرسالية وفقاً للنهج الإلهي، ورعاية شؤون الأمة رغم سياسة الإقصاء والتنكيل التي مارستها السلطة الحاكمة بحقه.

وهذا ما ينبغي أن نستشعره ونأخذ منه الدروس والعبر، ونَعيه جيداً، ونتمسك به لنميز بين المظلوم والظالم، والضحية والجلاد، والحق والباطل، وننطلق . من هذه المواقف . إلى بناء أنفسنا ومجتمعنا بناءً عقائدياً وأخلاقياً رصيناً بعيداً عن كل الأباطيل والأكاذيب التي يراد من خلالها تزييف الحقائق وترجيح كفة الباطل من جانب، وإبعاد أصحاب الحق عن موقعهم التي رسمتها لهم الإرادة الإلهية من جهة أخرى.

---

٤ : جاء في تأريخ الأمم والملوك : أن حميد بن قحطبة توفي سنة ١٥٨هـ وولاية هارون كانت سنة ١٧٠هـ وهو منافٍ لواقع هذه الحادثة في أيامه، والأقرب أن هذه المجزرة وقعت في أيام المنصور.

٥ : عيون أخبار الرضا ﷺ ج٢، ص١٠١، بتصرف.

٦: البداية والنهاية، ابن كثير، ج١٠، ص١٨٣.

٧ : مقاتل الطالبين، أبو فرج الأصفهاني، ص٥٠٢.

٨ : المصدر نفسه، ص٥٠٤.

فَتوَى المَرجِعيّة الدِّينيّة العُليا حَوْلَ صِيَام شَهر رَمضَان المُبَارَك مَعَ انتِشَار فيروس كُورُونا

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(يحلُّ) شهر رمضان المبارك وفيروس كورونا لا يزال يواصل الانتشار في مختلف المناطق، وعدد من الأطباء يوصون بشرب الماء في فترات متقاربة لتقليل احتمال الإصابة بهذا الفيروس الخطر، لأن قلة الماء في الجسم تقلل من مناعته، وجفاف الحلق لو وصل اليه الفيروس يفسح له المجال للانتقال إلى الجهاز التنفسي، في حين أن شرب الماء يساعد في نزوله إلى المعدة والقضاء عليه فيها، فهل يسقط صيام شهر رمضان عن المسلمين في هذه السنة بهذا السبب؟

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ وجوب صيام شهر رمضان تكليف فردي، فكلّ شخص توفرت فيه شروط الوجوب لزمه الصيام بغض النظر عن وجوبه على الآخرين أو عدم وجوبه عليهم. فاذا حلّ شهر رمضان القادم على مسلم وخاف من أن يصاب بالكورونا إن صام ولو اتخذ كافة الإجراءات الاحتياطية سقط عنه وجوبه بالنسبة إلى كل يوم يخشى إن صامه أن يصاب بالمرض ويلزمه قضاؤه. وإذا أمكنه تضعيف درجة احتمال الإصابة حتى يصبح مما لا يعتدّ به عند العقلاء. ولو من خلال البقاء في البيت وعدم الاختلاط بالآخرين عن قرب واستخدام الكمامة والكفوف الطبية ورعاية التعقيم المستمر ونحو ذلك. ولم يكن عليه في ذلك حرج بالغ لا يتحمل عادة لم يسقط عنه وجوب الصيام.

وأما ما ذُكر من أن بعض الأطباء يوصون بشرب الماء في فترات متقاربة تفادياً لقلة الماء في الجسم وجفاف الحلق. لأنهما يرفعان من احتمال الإصابة بفيروس كورونا. فهو. إن صحّ عنهم. لا يمنع من وجوب الصوم إلا بالنسبة إلى من بلغه ذلك فخاف من الإصابة بالمرض إن صام ولم يجد طريقاً لتقليل احتمالها بحيث لا يصدق معه الخوف. ولو بالبقاء في المنزل واتخاذ سائر السبل الاحتياطية المتقدمة. وأما غيره فلا بد من أن يصوم. علماً إنه ربما يمكن تفادي قلة الماء في الجسم في حال الصيام من خلال أكل الخضروات والفواكه الغنية بالمياه كالخيار والبطيخ الأحمر قبل الفجر ،كما يمكن تفادي جفاف الحلق بمضغ العلك الخالي من السكر. بشرط عدم تفتت أجزائه في الفم ونزوله إلى الجوف. فإن مضغ العلك يؤدي إلى زيادة افراز لعاب الفم ولا مانع من بلعه في حال الصيام. وبذلك يظهر أن الذين يسعهم ترك العمل في شهر رمضان والبقاء في المنزل بحيث يأمنون الإصابة بالمرض لا يسقط عنهم وجوب الصيام، وأما الذين لا يسعهم ترك أعمالهم لأي سبب كان. فإن خافوا من الإصابة بالفيروس مع ترك شرب الماء في فترات متقاربة في النهار ولم يمكنهم اتخاذ إجراء آخر يأمنون معه من الإصابة به لم يجب عليهم الصيام، وإن لم يجز لهم التجاهر بالإفطار في الملأ العام. ومن المعلوم إن صيام شهر رمضان من أهم الفرائض الشرعية ولا يجوز تركه إلا لعذر حقيقي، وكل إنسان أعرف بحال نفسه في أن له عذراً حقيقياً في ترك الصيام أو لا.

ومختصر القول: إن وجوب الصيام في نهار شهر رمضان إنما يسقط عمن له عذر شرعي كالمريض ومن يخاف - لنصيحة طبية مثلاً - أن يصاب بالمرض إن صام ولم يتيسر له اتخاذ الإجراء الاحتياطي المؤمِّن له عن الإصابة، وإلّا لزمه ذلك ولم يجز له ترك الصيام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٧/ شعبان المعظم /١٤٤١ هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)/النجف الأشرف

فَتوَى المَرجِعيّة الدِّينيّة العُليا حَولَ جهُود الكَوادر الطبيَّة في رِعَايَة مَرضَى (الكُورُونا)

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني (حفظه الله تعالى)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا يخفى عليكم ما يتعرض له الناس في هذه الأيام بسبب (وباء فيروس كورونا) والكادر الطبي والتمريضي والمتطوعون في المستشفيات والمراكز الطبيبة التي تتعامل مع المصابين بهذا الفيروس أو من يشك في إصابتهم به يخاطرون بصحتهم وربما بحياتهم فيما يقومون به، لأنهم عرضة لانتقال العدوى إليهم، ما هي كلمة المرجعية الدينية لهم؟

أفيدونا مشكورين

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ علاج المرضى ورعايتهم والقيام بشؤونهم واجبٌ كفائيٌّ على كلّ المؤهّلين لأداء هذه المهام من الأطباء والكادر التمريضي وغيرهم، ولكن يجب على السلطات المعنيّة أن توفّر لهم كل المستلزمات الضرورية لحمايتهم من مخاطر الإصابة بالمرض، ولا عذر لها في التخلّف عن ذلك.

ولا شك في أن ما يقوم به هؤلاء الأعزّة . بالرغم من كلّ التحديات . عمل عظيم وجهد لا يُقدّر بثمن، ولعلّه يُقارب في الأهميّة مرابطة المقاتلين الأبطال في الثغور دفاعاً عن البلد وأهله.

ومن المؤكد أن الله تبارك وتعالى يقدّر لهم جهودهم في الدنيا ويثيبهم عليها في الآخرة، بل يُرجى من ضحّى بحياته منهم في هذا السبيل أن يثبت له أجر الشهيد ومكانته في يوم الحساب.

وإننا إذ نقدّم لهم جزيل الشكر وبالغ التقدير على عملهم الانساني الجليل ندعو الله العلي القدير أن يحميهم ويحفظهم ويبعّد عنهم كل سوء، إنّه سميع مجيب.

٢١/ رجب /١٤٤١هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه)
النجف الأشرف

يرجى لمن ضحّى بحياته من الأطباء والكادر التمريضي في هذا السبيل أن يثبت له أجر الشهيد ومكانته في يوم الحساب..

وصايا وإرشادات

المرجعية العليا الرشيدة لمواجهة انتشار (فيروس كورونا)

في ظلّ الأوضاع الراهنة التي يمرُّ بها البلد، وما يعيشه أبناؤه من اتساع لانتشار (فيروس كورونا)، أجاب مكتب المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني عن عدد من الأسئلة التي وجّهت إليه من قبل جمع من المؤمنين في هذا الشأن، وفيما يأتي نص الإجابة عن تلك الأسئلة:

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يتّسع انتشار فيروس كورونا في الكثير من بلدان العالم وتزداد أعداد المصابين به يوماً بعد يوم وقد علِمنا بموقف المرجعية الدينية العليا من (وجوب إتّباع التعليمات الصادرة من الجهات المعنيّة بهدف الحدّ من انتشار هذا الوباء الخطير ومن ذلك المنع من إقامة التجمعات والحضور فيها لأيّ هدف كان) ولدينا عدد من الأسئلة نتوجه إلى سيدنا المرجع الأعلى دام ظله بطلب الإجابة عليها:

١. هل يلزم التجنب عن المماسة مع الآخرين . ممن يحتمل إصابتهم بالمرض . بالمصافحة أو المعانقة أو التقبيل أو ما ماثل ذلك، وهل تجوز المخالطة معهم من دون اتخاذ الإجراءات الاحتياطية كلبس الكمامات الطبية ونحو ذلك؟

٢. المصاب بهذا المرض ومن عنده بعض العلامات المحتملة للإصابة به هل يجوز له أن يختلط بالآخرين ممن لا يعلمون بحاله، وإذا قام بذلك وانتقلت العدوى إليهم فما هو مسؤوليته تجاههم؟

٣. من يقدم إلى البلد من بلد آخر انتشر فيه الفيروس أو اختلط ببعض المصابين به هل يجب عليه أن يلتزم بالحجر المنزلي أو عرض نفسه للفحص الطبي للتأكد من سلامته من هذا المرض أو لا؟

٤. هل يجوز صرف الحقوق الشرعية من الزكاة والخمس في توفير الأدوات الضرورية للحماية من انتقال العدوى من المصابين كالكفوف والكمامات الطبية والمواد المنظفة والمعقمة وكذلك الأدوية والمستلزمات الأخرى مما تمس الحاجة إليها في مكافحة هذا الوباء؟

٥. بماذا تنصحون المؤمنين في هذا الظرف العصيب الذي يواجهون فيه هذا الوباء الخطير؟

جمع من المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

من يخشى أن تنتقل إليه العدوى نتيجة للمماسة أو الاختلاط فيتضرر به ضرراً بليغاً ولو دون الموت يلزمه التجنّب عن ذلك، إلا مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة . كالتعقيم واستخدام الكمامة المناسبة والكفوف الطبية . بحيث يطمئن معها بعدم إصابته بالمرض، وإذا لم يتقيد برعاية ما ذكر وأصابه ما كان يخاف منه فلن يكون معذوراً في ذلك شرعاً.

لا يجوز له أن يختلط بالآخرين بحيث يحتمل انتقال العدوى إليهم، ولو فعل وتسبب في إصابة غيره ممن لا يعلم بحاله كان ضامناً لما يلحق به من الضرر، ولو مات جراء الإصابة لَزمته ديّته.

نعم يلزمه ذلك مراعياً التعليمات الصادرة من الجهات ذات العلاقة بهذا الشأن.

لا مانع من أن يصرف من سهم سبيل الله من الزكاة ومن سهم الإمام عليه السلام من الخمس في ذلك مع رعاية الضوابط الشرعية.

نوصي المؤمنين الكرام (أعزهم الله تعالى) بأمور:

أ . الالتجاء إلى الله عزّ وجل والتضرّع إليه لدفع هذا البلاء، والإكثار من الأعمال الصالحة كالتصدق على الفقراء وإعانة الضعفاء وقراءة القرآن المجيد والأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

ب . الحذر اللائق بحجم هذا الوَباء من غير هلعٍ واضطرابٍ، والأخذ بأتمّ أسباب الوقاية والعلاج منه وفق ما يقرره أهل الاختصاص بعيداً عن الأساليب غير العلمية.

ج . العمل على توعيه الآخرين بمخاطر الاستهانة بهذا الفيروس وحثّهم على الالتزام بالتوجيهات الصادرة من الجهات المعنيّة وعدم التخلّف عنها.

د. مساعدة العوائل المتضررة من الوضع الراهن بسبب تعطّل الأعمال وتقييد حركة الناس.

هـ. رعاية المصابين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والمذهبية، والسعي في التخفيف عنهم وإعانتهم فيما يحتاجون إليه.

أبعد الله عن الجميع كل سوءٍ وبلاءٍ. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٧/ رجب /١٤٤١هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه)

النجف الأشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني دام ظلّه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في هذه الأيّام العصيبة التي ابتلي فيها العراقيون كغيرهم وباء (كورونا) وفي ظل تعطّل الكثير من الأعمال وتحديد حركة المواطنين، بل ومنع التجول في غالب المناطق أضيف إلى العوائل الفقيرة في المجتمع. وما أكثرها. عوائل كثيرة أخرى كانت تعتمد في استحصال قوتها في كل يوم على ما يكسبه أحد أفرادها من خلال عمله اليومي، وقد انسد عليها هذا الباب وأصبح الغالبية العظمى منهم في وضع صعب، حيث لا يتيسّر لهم توفير الحد الأدنى مما يلزمهم من الطعام ونحوها من المستلزمات المعيشية. فما هو توجيه المرجعية الدينية في هذا الصدد؟

أفيدونا مشكورين

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ توفير الحاجات الأساسية للعوائل المتضررة من الأوضاع الراهنة هو بالدرجة الأساس من مسؤولية الجهات الحكومية المعنيّة ولكن في ظلّ عدم الاهتمام الكافي منها بذلك لا مناص من التوجّه إلى سائر الأطراف القادرة على المساهمة في هذا الأمر المهم الذي هو من أفضل الخيرات والقربات.

والعمل بما يفي بالمقصود يتطلّب تعاوناً وثيقاً من عدّة أطراف:

١. أهل الخير من المتمكنين مالياً، بأن يساهموا بما يتيسّر لهم في هذا المجال ويمكنهم احتساب ما يدفعونه من الحقوق الشرعية، مع رعاية الضوابط المقرّرة في كيفية صرفها وتوزيعها.

٢. التجّار ممّن تتوفر لديهم المواد الغذائية ونحوها، بأن يعرضوها للبيع ولا يرفعوا من أسعارها بل ينبغي أن تكون مدعومة.

٣. مجاميع من الشباب الغيارى يتطوعون للتعرّف على العوائل المتعففة وإيصال المواد المخصّصة لها، بعد التنسيق في حركتهم مع الجهات الرسمية في ظل منع التجول الساري في معظم المناطق، ولا بد من أن يتخذوا كافّة الإجراءات الاحترازية لئلاّ تنتقل العدوى إليهم لا سمح الله.

وينبغي لأصحاب المواكب الحسينية الكرام. الذين كان لهم دورٌ مشرّف في رفد المقاتلين الأبطال بكلّ ما يحتاجونه في أيّام الحرب مع داعش. أن يستعيدوا نشاطهم باتجاه دعم وإسناد العوائل المتضررة في الوقت الراهن مع رعاية ما تقدّم آنفاً.

نسأل الله العليّ القدير أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح ويدفع هذا البلاء عن البلاد، إنّه رؤوفٌ رحيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٥/ رجب /١٤٤١هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه)

النجف الأشرف

أعلام زاروا الكاظمين -٦-

الشيخ مرتضى الأنصاري

الشيخ مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين الأنصاري الدزفولي النجفي، ولد في مدينة دزفول الإيرانية يوم الغدير ١٨ ذو الحجة ١٢١٤هـ، وأخذ دروسه الأولية على والده وعمه وغيرهما، وجاء إلى العراق عام ١٢٣٤هـ ليحضر دروس الأعلام فيها، فكانت مدة بقائه سبع سنوات ثم رجع إلى موطنه، وآرتحل مرة ثانية إلى العراق فقصد النجف الأشرف عام ١٢٤٦هـ وبقي فيها إلى حين وفاته، فتبحَّر في الفقه والأصول والتدريس فيهما. (*)

*: طبقات الفقهاء، الشيخ جعفر السبحاني ١٣/٦٥٤-٦٥٧.

وكان من كبار الأعلام الذين يرجع إليه الطلبة والعلماء في دروسهم في النجف الأشرف مع وجود الأعلام غيره، ومن مراجع الدين الكبار، وينقل السيد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) (قدس سره) فيما يتعلق حول تكليفه بالتصدي للمرجعية فيقول: ((ولمَّا مرض الشيخ صاحب الجواهر [الشيخ محمد حسن النجفي مؤلف كتاب جواهر الكلام] وعرف أنَّ مرضه مرض الموت أرسل خلف الشيخ [الأنصاري] بمحضر جماعة من الأفاضل، ولمَّا حضر الشيخ صار الشيخ [صاحب الجواهر] يلتمسه بألطف بيان على التصدي لأمور الشيعة، والإقامة بالرئاسة الشرعية، ويوصيه بالرفق وعدم التشديد عليهم بكثرة الاحتياط، وسأله أنْ يصلي على جنازته، وآلتفت إلى مَنْ حضر وقال: هذا نائب الإمام، وأفقه علماء الإسلام، وأورعهم، وأتقاهم)). (١)

له مؤلفات مشهورة متعددة منها: المكاسب، فرائد الأصول، القضاء والشهادات، صراط النجاة.. وغيرها، والكتاب الأول والثاني من أهم الكتب التي تُدَرَّس في الحوزات العلمية، والأول قد آشتهر به وصار يطلق عليه بصاحب المكاسب، وعليه شروح وحواشٍ متعددة.

الشيخ الأنصاري في الكاظمية المقدسة:

والشيخ الأنصاري (قدس سره) يروى أنه زار الكاظمية مرتين، كانت الأولى عام ١٢٤١هـ قبل رجوعه إلى دزفول، والأخرى عام ١٢٨٠هـ قبل وفاته بسنة. والأولى جاءها من كربلاء حيث وقعت حادثة الوالي العثماني داود باشا ومحاصرته لكربلاء وقتله للأبرياء، وخروج العلماء والناس منها، ولا توجد لدينا معلومات عنها سوى أنه بقي فيها أيامًا معدودات ثم خرج إلى موطنه.

وأما عن رحلته الثانية إلى الكاظمية فيصفها السيد حسن الصدر بقوله: ((وقد رأيت كيفية آنكباب الناس عليه لمَّا جاء بلد الكاظمين قبل وفاته بسنة في شهر ربيع الأول سنة ثمانين ومائتين بعد الألف، وكيفية تعظيمهم له، وتصاغر الأعيان والشاهزادات له، وكانت بلد الكاظمين يومئذ مشحونة بأولاد فتح علي شاه [القاجاري]، وفي بغداد الأعيان والأعاظم، والكل كالعبيد)). (٢)

إنَّ هذا النص يدلُّ على مدى آعتناء أعلام وأعيان مدينة الكاظمية بالشيخ الأنصاري وهو وسط مدينتهم، والإفادة من علومه، وتزاحم العلماء وطلبة العلم عليه، فمما لا يخفى أهمية حضور مثل الشيخ الأنصاري في الكاظمية بالنسبة لهم.

ثم ينتقل السيد حسن الصدر لبيان ما يتعلق بهذه الرحلة ووصفه للشيخ الأنصاري فيقول: ((وهو رجل إلى الطول أقرب منه إلى القصر، أحمر اللون، نحيف الجسم، ضعيف العينين، بين عينيه سجادة، قد خضَّب بالحنَّاء كريمته، على رأسه عمامة كرباس أبيض، ليست كبيرة، وعليه قباء كرباس أبيض، وعباءة صوف أحمر خفيفة، صلى في جهة صحن قريش، فامتلأ من الناس)). (٣)

فالشيخ الأنصاري (قدس سره) ممن تشرف بأداء صلاة الجماعة في الصحن الكاظمي الشريف من الجهة الغربية له في صحن قريش، وآزدحام

١: تكملة أمل الآمل ٦/٤٠.

٢: المصدر نفسه ٦/٤١

٣: المصدر نفسه.

الناس دلالة على مدى الاحتفاء به في الكاظمية.

ويختم السيد حسن الصدر في وصف زيارة الشيخ الأنصاري فيذكر: أنَّه في آستطراقه بغداد لزيارة سلمان [المحمدي] ترى الناس على آختلاف مللهم لهم آجتماع غريب؛ للنظر إليه والتطلع عليه، وكان يومًا مشهورًا، وهو على حمار ومعه أصحابه راكبين على حمر كذلك، كأنهم أنوار قدس.

توفي الشيخ مرتضى الأنصاري في النجف الأشرف في ١٨ جمادى الآخرة ١٢٨١هـ، ودفن في الحرم العلوي، في مقبرة على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من جهة باب القبلة، عليها شباك خشبي.

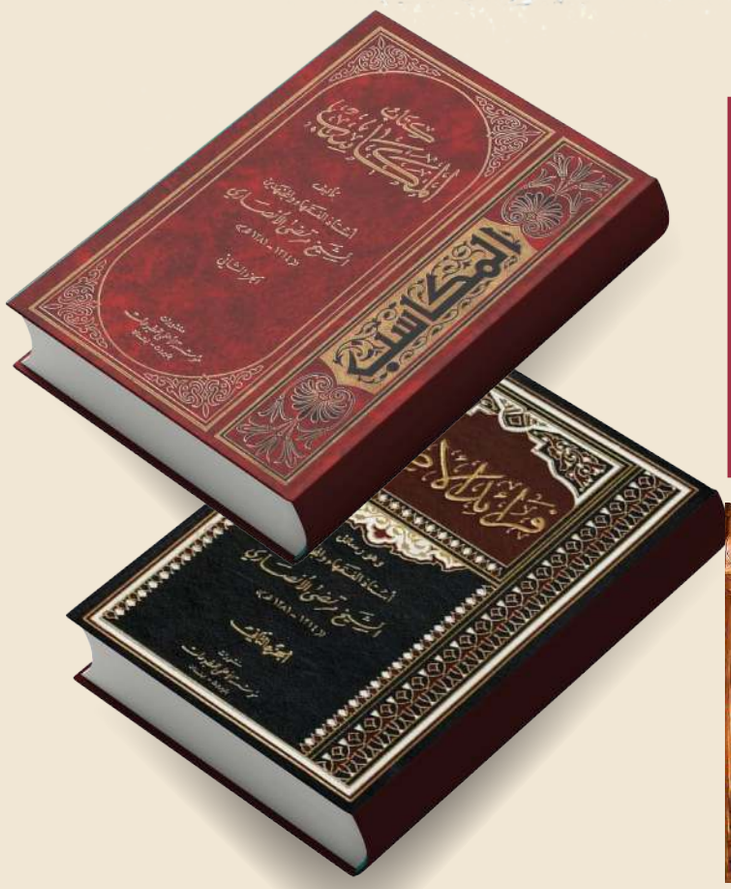

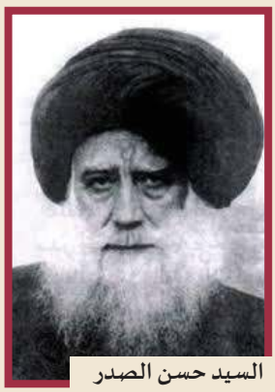

السيد حسن الصدر

الشيخ الانصاري

مقبرة الشيخ الأنصاري

بيان

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

(مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ * فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ* وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

بأسى آيات الحزن والأسى تنعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الشهداء السعداء الأبطال الذين قاوموا قوى الشر والظلام ووقفوا ببسالة وشجاعة بوجه الإرهاب الداعشي التكفيري، كي يهنأ العراقيون بالأمن والأمان، حيث الأيادي النجسة الآثمة الجبانة لأمريكا وإسرائيل قد طالت هؤلاء الأبطال فجر يوم الجمعة قرب مطار بغداد الدولي بعد عن عجزوا عن منازلتهم في سوح الجهاد ليقضوا نحبهم صابرين محتسبين على أيادي أرذل الناس فعرجت أرواحهم الطيبة إلى جنان الخلد مع سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم.

كما نستنكر في الوقت نفسه هذه الجريمة الكبرى والتي تمثل تدخلا سافرا و انتهاكا صارخا وخرقا فاضحا للسيادة العراقية ودليلا على عدم احترام المواثيق الدولية عندما أقدمت القوات الأميركية المجرمة على اغتيال قادة ومسؤولين رسميين في هيأة الحشد الشعبي التابعة للقوات الأمنية العراقية وفي مقدمتهم المجاهد الكبير الحاج جمال جعفر محمد علي (أبو مهدي المهندس) وكذلك اغتيال نخبة من المجاهدين الأبطال رضوان الله عليهم اجمعين، وحدث هذه كله وسط صمت دوليّ مخزٍ ومشين.

ومن الرحاب الطاهرة للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام نطالب السلطات العراقية الحكومية والقضائية والبرلمانية باتخاذ الإجراءات الرسمية والدبلوماسية للاقتصاص العادل من أولئك الجناة المجرمين الطغاة ووضع حد لهذا التدخل السافر وإدانته عربيا ودوليا، كما نؤكد على الالتزام بتوجيه المرجعية الدينية العليا بضبط النفس والتصرف بحكمة.

هنيئا لكم هذا الفوز العظيم أيها الشهداء الأبرار فلقد نلتم الحسنيين معا فكان النصر على الدواعش ابتداءً ومن ثم الحظ العظيم بنيل شرف وسام الشهادة الأعظم، نرفع أكفنا بالدعاء إلى الله العلي القدير بأن يدفع عن العراق وشعبه شر الأشرار وكيد الفجار إنه نعم المولى ونعم النصير.

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَأُنْضِيَتِ الْأَبْدَانُ، اللَّهُمَّ قَدْ صَرَّحَ مَكْنُونُ الشَّنَآنِ وَجَاشَتْ مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، فَفَرِّجْ عنا يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

رحم الله شهداءنا الأبرار وأسكنهم فسيح جناته وألهم ذويهم الصبر والسلوان و إنا لله و إنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً برحمتك يا أرحم الراحمين.

أ.د.حيدر الشمري
خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام
الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

مدينة الكاظمية المقدسة تشييع شهداء الانتصار والتحرير

شهدت مدينة الكاظمية المقدسة تشييعاً مهيباً لشهيد العراق القائد المجاهد (ابو مهدي المهندس)، وكوكبة من قادة الانتصار والتحرير الذي لبوا فتوى الدفاع المقدسة، بعد أن قضوا مظلومين على يد العدوان الأمريكي الصهيوني الغادر الذي انتهك سيادة العراق، واستباح دماء أبنائه المجاهدين الذين عُرِفوا بثباتهم وشجاعتهم في الدفاع عن أرض العراق وصون مقدساته وتحرير أراضيه من براثن الإرهاب الداعشي التكفيري.

وحضر مراسم التشييع المَهيب الذي اتجه صوب الصحن الكاظمي الشريف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وأعضاء مجلس الإدارة وجمع من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام، وعدد من القيادات الأمنية والعسكرية وشخصيات دينية واجتماعية، وجموع غفيرة من أبناء مدينة الكاظمية المقدسة. وبعد الانتهاء من مراسم التشييع، أقيم مجلس تأبيني على أرواح الشهداء في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وقف فيه الحضور لقراءة سورة الفاتحة المباركة، سائلين المولى العليّ القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته وأن يُلهم أهلهم وذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان إنه قريب مجيب.

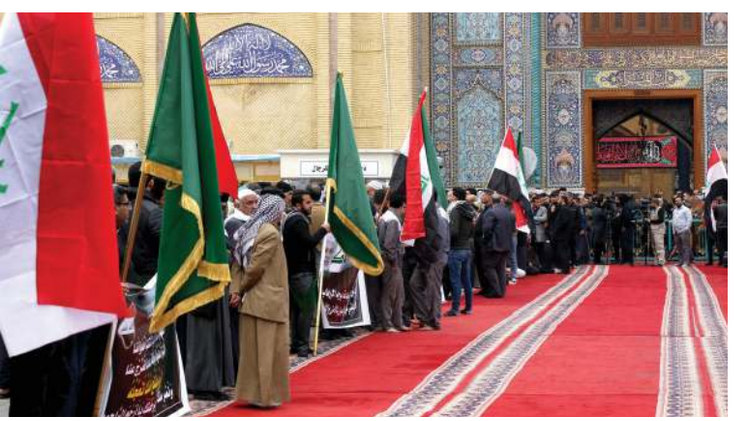

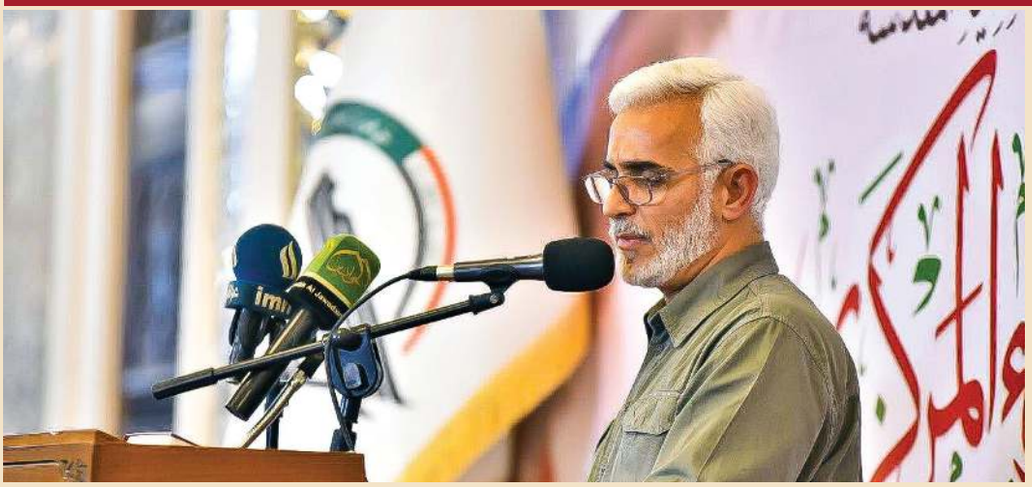

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي أربعينية الشهداء أبطال معارك الانتصار والتحرير

تزامناً مع حلول أربعينية القادة الشهداء السعداء الذين نالوا شرف الشهادة والجهاد وفي طليعتهم القائد المجاهد الشهيد أبو مهدي المهندس (رحمه الله) والثلة المؤمنة التي استشهدت معه، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة وبرعاية كريمة من قبل أمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري مهرجان الشهداء المركزي، تحت شعار: (شهداؤنا أبطال معارك الانتصار والتحرير عزّنا وفخرنا وقدوتنا)، بحضور أعضاء مجلس الإدارة وعدد من الشخصيات الاجتماعية والدينية، وعدد من القيادات الأمنية، ووجهاء وشيوخ العشائر، وكوكبة من جرحى قواتنا الأمنية.

استهل حفل المهرجان بتلاوة مسجلة من الذكر الحكيم بصوت الشهيد الحاج أبو مهدي المهندس، وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح الشهداء الأبرار، تلاها تلاوة قرآنية للقارئ محمد الربيعاوي، وقارئ العتبة المقدسة همام عدنان، أعقبها كلمة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام، ومما جاء فيها: (أربعون يوماً تكاد أن تنقضي على فقدنا قرّة عيوننا الأحبة الشهداء، قادة أبطال الانتصار والتحرير، بعد أن تحققت أغلى أمنياتهم ونيلهم وسام الشهادة الرفيع فكانوا بحقّ من سادة الشهداء المقاومين للعدوان والفجور الداعشي التكفيري.

كما جدد الدكتور الشمّري تقديم التعازي والمواساة بهذه المناسبة الأليمة قائلاً: تعود اليوم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من جديد لتجدّد رفع التعازي وآيات الحزن وآهات الأسى كما التبريكات الممزوجة بدموع الأنصار لدين الله من المجاهدين المُلبين لفتوى وجوب الدفاع الكفائي لآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الشريف) وإلى مقام صاحب العصر والزمان الإمام الحجة بن الحسن المهدي أرواحنا لتراب مقدمهِ الفداء، وإلى مقام المرجعية الدينية العُليا، وإلى عوائل الشهداء الكريمة المجاهدة وأولادهم الكرام، بمناسبة أربعينية الشهداء الأبطال السعداء الأبرار سيما الأخ القائد الكبير الشهيد أبو مهدي المهندس، والأخ القائد الكبير الحاج قاسم سليماني «رضوان الله عليهم» الذين ضربوا أروع الأمثلة في مقاومتهم ومن معهم من المجاهدين لقوى الشر والظلام ووقفوا ببسالة وشجاعة بوجهِ الإرهاب التكفيري الداعشي.

واختتم كلمته بقوله: سنكمل الطريق بكلّ قوة وعزيمة وإصرار وإيمان وثبات كوننا أصحاب حقّ بل حقوق ستعود وتصان وسيبقى شعارنا الخالد «هيهات منا الذلة»).

بعدها ألقى المجاهد أبو ضياء الصغير كلمة هيأة الحشد الشعبي تقدّم فيها بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لإقامتها هذه الاحتفالية المبارك الحزينة، وأشار خلال حديثه إلى السيرة الجهادية والإنسانية للشهداء القادة السعداء، وهدفهم المقدس في الحفاظ على العقيدة ووحدة البلاد الإسلامية.

تلتها كلمة سفير الجمهورية الإيرانية الإسلامية الحاج (إيرج مسجدي) عبّر خلالها عن سعادته لإقامة هذا المهرجان الكبير، مقدّماً كلمات الشكر والعرفان إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وأعضاء مجلس الإدارة الموقّر على حسن الضيافة والتنظيم والاستقبال، مؤكداً أن الدماء الطاهرة للشهداء القادة وحادثة اغتيالهم وحدت جهود البلدين والشعبين الجارين وترسيخ ما أنجز من انتصارات على مدى السنوات الماضية في مكافحة الإرهاب التكفيري.

وشهد المهرجان مشاركة فرقة إنشاد الجوادين بـ (أوبريت) يحمل عنوان: (القادة الشهداء)، كما تخللت فعاليات الحفل مشاركة للشاعر ناظم الحاشي بقصيدة عنوانها (قادة الانتصار).

ليختتم المهرجان بمشاركة الرادود كرار الكاظمي بقراءة مجموعة من المراثي استذكر فيها مواقف الشهداء السعداء المدافعين عن حياض الوطن ومقدساته، وقراءة دعاء الفرج لبقية

الله الإمام المهدي المنتظر عليه السلام والتضرّع المولى العليّ القدير أن يرحم شهداءنا، ويتغمدهم بوافر رحمته ويسكنهم فسيح جناته، وأن يُلحقهم بركب الأبرار الذي استشهدوا مع سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأن يُلهم أهلهم وذويهم ومحبّيهم الصبر والسلوان ويربط على قلوبهم ويشدّ من أزرهم.

وفي سياق متصل، وعلى هامش مهرجان الشهداء المركزي، افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، بحضور أعضاء مجلس الإدارة وعدد من الشخصيات الاجتماعية معرض الرسم الحرّ والصور الفوتوغرافية في رواق عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، وشهد المعرض استضافة نخبة من الفنانين والرسامين المبدعين، والهواة من فئات عمرية مختلفة، وترجمت أعمالهم الفنية المشاركة في (المرسم الحرّ) جوانب مشرقة من بطولات شهدائنا القادة الأبرار المُلبيّن لنداء فتوى الدفاع الكفائي، وتوثيق تلك المرحلة الجهادية الخالدة بأسلوب فني ليكون رافداً مهماً من الروافد الثقافية للعتبة المقدسة، ومحط فخر واعتزاز للأجيال القادمة.

كما شهد عرض صور فوتوغرافية ولوحات (بانورامية) بالتعاون مع هيئة الإعلام الحربي في مديرية الحشد الشعبي سلّطت الضوء على الدور الكبير لبطولات الشهداء في قواطع العمليات ومعارك التحرير وصولاتهم وتضحياتهم، وتوثيق تلك الانتصارات، فضلاً عن دور أساتذة وفضلاء الحوزة العلمية وخدماتهم الميدانية المباركة في إدامة زخم المعركة مع الإرهاب التكفيري وصورة كبيرة جامعة لشهدء الحوزة العلمية، كما تضمن هذا النشاط فقرة كتابة الرسائل التحريرية من قبل الزائرين الكرام وتدوين مشاعرهم وآرائهم وانطباعاتهم وتعاطفهم مع أبناء العراق وشهدائه، حيث هيئ مكان خاص أستقبل تلك الآراء تحت عنوان: (اكتب ما يجول في خاطرك) و(وجّه رسالة إلى من تحب: إمام زمانك عليه السلام، والمرجعية الدينية والشهداء).

وعبّرت تلك الكلمات الجميلة عن فيض مشاعر الاعتزاز والإكبار التي أبداها المشاركون في هذه الفقرة تجاه الرموز الوطنية والدينية، لا سيما الشهداء القادة، كما أشادت بتضحياتهم العظيمة ودمائهم الزكية التي صانت المقدسات وحفظت العِرض والأرض.

رئيس ديوان الوقف الشيعي

يلتقي الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

استقبل معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي (دامت توفيقاته) في مقر الديوان الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمري برفقة المهندس قاسم علي كشكول عضو مجلس الإدارة.

وشهد اللقاء الذي حضره السيد موسى الخلخالي مدير دائرة العتبات المقدسة التطرق للواقع العمراني والخدمي للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث قدّم الدكتور حيدر الشمّري شرحاً موجزاً عن المشاريع الهندسية الجارية فيها، ونسب الإنجاز المتحققة في كلٍ من: مشروع تأهيل المنارة الشمالية الشرقية للصحن الشريف، ومجمع خدمات العتبة المقدسة، والاستعدادات لمشروع تأهيل وتنظيم صحن الإمام الباقر عليه السلام فضلاً عن المشاريع الخدمية الأخرى.

كما استعرض الأمين العام جوانب من الخطة الخدمية التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة، ومستوى أدائها وجاهزيتها وهي تستقبل جموع الزائرين الوافدين الكرام لإحياء زيارة الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

من جانبه ثمّن سماحة السيد الموسوي الجهود المباركة التي تقدّمها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري، وأعضاء مجلس إدارته، من خلال وضع خطط عمل موضوعية لتوفير أفضل الخدمات للزائرين الكرام، ودعا سماحته إلى تعزيز واقع العتبة المقدسة بمزيد من فرص الإنجاز والتقدّم من خلال المشاريع الحيوية والحفاظ على هويتها وخصوصيتها في التصميم الديني المعهود، وفي ختام زيارته أعربَ سماحته عن بالغ سروره بهذا اللقاء المبارك، مشيداً بدور وإخلاص خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

تقديم التعازي
بوفاة والد الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة

تشرّف وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برئاسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، بزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام، وبعد أدائه لمراسم الزيارة والدعاء، قدم الوفد الزائر أحر التعازي إلى الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة سماحة الشيخ ستار المرشدي (دامت توفيقاته) بوفاة والده الحاج عودة المرشدي (رحمه الله) معبراً عن مواساته داعياً الله العلي القدير أن يتغمده بوافر رحمته ويسكنه فسيح جناته. المجلس التأبيني وتقديم

من جانبه تقدّم سماحة الشيخ المرشدي بالشكر والتقدير إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والوفد المرافق لهُ لتجشمهم عناء السفر، وودّع الوفد من قبل القائمين على مراسم العزاء بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

حضور مجلس تأبيني
لشهداء قادة الانتصار والتحرير

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة والوفد المرافق لهُ مجلس عزاء الشهداء قادة الانتصار والتحرير ضحايا الاعتداء الغاشم من قبل القوات الأمريكية، الذي أقامه أهالي مدينة الكاظمية المقدسة في حسينية زهراء النواب، حيث قدموا التعازي والمواساة لمعزين بهذا المصاب ويشاركوهم أحزانهم.

وتأتي هذه المشاركة تأكيداً لمواقف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الإنسانية وضرورة مدّ جسور التواصل الاجتماعي مع أبناء المجتمع العراقي الأصيل، من خلال مواساتهم بالسراء والضراء والوفاء للمواقف العظيمة للشهداء المضحين.

في السياق ذاته حضر وفد من خدّام الإمامين الكاظمين عليهما السلام مجلس العزاء والتأبين الذي أقامه أبناء مدينة الكاظمية المقدسة في حسينية قصر الزهراء ترحماً على روح الشهيد القائد أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيأة الحشد الشعبي ورفاقه من القادة الميامين المُلبّين لنداء العقيدة والوطن في ميادين الشرف الذين مَضوا شهداء سعداء على طريق الحقّ، وقدم الوفد الزائر تعازيه بهذه الفاجعة الأليمة سائلاً المولى عزَّ وجل أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته.

كما شارك وفد ضمَّ عدداً من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة في مجلس العزاء الذي أقيم في جامع الزوية في منطقة الكرادة الشرقية الذي أقيم من قبل أسرة الشهيد السعيد الحاج أبو مهدي المهندس (رحمه الله).

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يلتقي السيدة أمين بغداد

تشرفت أمين بغداد الدكتورة ذكرى علوش بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وبعد أدائها مراسم الزيارة لمرقديهما الشريفين التقت الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، بحضور نائب الأمين للعتبة الكاظمية المقدسة، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، ومدير قسم الشؤون الهندسية، ومدير قسم الشؤون القانونية في العتبة المقدسة، وعدد من ممثلي الجهات والدائرة القانونية في أمانة بغداد، ومدير عام دائرة بلدية الكاظمية، وعدد من مديري عقارات الدولة، ودائرة التراث.

وأشاد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خلال اللقاء بالجهود الحثيثة للدوائر المذكورة، وتواصلها الفاعل من أجل خدمة مدينة الكاظمية المقدسة عليهما السلام، وسعيها لتوفير الخدمة اللائقة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الكرام، كما قدّم شرحاً موجزاً عن واقع العتبة المقدسة، والخطوات العملية للمشاريع التي شَرَعَت بها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على المستويين الخدمي والعمراني، فضلاً عن الإشارة إلى بعض جوانب خطتها الإستراتيجية التي تسعى من خلالها جاهدة إلى الارتقاء بمستوى الخدمة.

كما جرى التباحث بالشأن الخدمي لمدينة الكاظمية المقدسة، وتطويرها بما يتناسب مع مكانتها الدينية والتاريخية والحضارية، وتشرفها باحتضان الجسدين الطاهرين للإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، فضلاً عن استعراض المعوقات التي تواجه عملية الاستملاك لبعض الأراضي المجاورة للصحن الكاظمي الشريف بغية توسعته وتوفير خدمات إضافية للزائرين.

من جانبها أعربت السيدة أمين بغداد الدكتورة علوش عن بالغ سرورها بهذا اللقاء المبارك، مؤكدة استعدادها بضرورة تفعيل التعاون والتنسيق المشترك بين أمانة بغداد ودوائرها، والأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ووضع آليات محددة لمتابعة المحاور المطروحة، لأجل تأمين الخدمات اللازمة للعتبة المقدسة والوافدين إليها، والأخذ بنظر الاعتبار ما تشهده هذه المدينة المقدسة من مناسبات دينية وتوافد جموع الزائرين الكرام لها بشكل مستمر وعلى مدار السنة.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يستقبل وفد رابطة النوايا الحسنة

استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وفد رابطة النوايا الحسنة برئاسة فضيلة الشيخ عامر النعيمي، وأعرب عن سروره بهذا اللقاء الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بحالة التواصل وعمق التلاحم وتوطيد الأواصر وتعزيز العلاقة بين الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وأبناء المجتمع العراقي الأصيل بكلّ قومياته ودياناته وطوائفه ومكوناته.

مؤكداً خلال حديثه على ضرورة تكاتف الجهود ورصّ الصفوف وتوحيد الكلمة، والتمسك بالثوابت الدينية والاجتماعية، وإشاعة روح التعاون والتسامح، لأجل أن يعم بلدنا الخير والأمان، والتصدي لكلّ من يحاول زعزعة أمنه واستقراره.

كما استعرض اللقاء بعض النشاطات والمهام المباركة التي تقيمها رابطة النوايا الحسنة وجهودها في مجال الأعمال الإنسانية والخيرية.

من جانبه أشاد فضيلة الشيخ النعيمي بالجهود الكبيرة التي يسعى لها الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري وأعضاء مجلس إدارته الموقّر للنهوض بالواقع الخدمي للعتبة الكاظمية المقدسة داعياً الله تعالى أن يأخذ بيدهم إلى كلّ ما يخدّم الزائر الكريم.

خلال استقباله
للشاعر جابر الكاظمي
الأمين العام يبيّن أهمية
القصيدة الحسينية وتأثيرها في المجتمع

استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، الشاعر الأديب جابر الكاظمي والوفد المرافق لهُ. وأعرب الأمين العام عن بالغ سروره بهذا اللقاء المبارك، مبيناً خلال حديثه أهمية القصيدة الحسينية وتأثيرها في المجتمع، وموضحاً أن الشاعر المُبدع يستطيع أن يصور بخياله الخصب وكلماته الهادفة النهضة الفكرية التي أسسها الرسول الأكرم محمد وآل بيته الأطهار عليهم السلام، والمنهج القويم الذي أرادوا من خلاله تصحيح مسارات الأمة، لا سيما الثورة الإصلاحية للإمام الحسين عليه السلام التي خرج بها إحياءً للقيم والمبادئ السامية للإسلام.

كما أكد الدكتور الشمري: استطاع شعراء مدينة الكاظمية المقدسة بهذه الرحلة المباركة أن يُخلّدوا أسماءهم اللامعة في سماء الخدمة الحسينية، ويتربعوا على قلوب محبيهم ومتذوقي شعرهم وأدبهم الحسيني الراقي.

من جانبه أشاد الأديب الكاظمي بجهود الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد، واختتم اللقاء بإهداء الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الراية الشريفة للإمامين الجوادين عليهما السلام إلى الأستاذ الأديب جابر الكاظمي، وذلك تقديراً لمسيرته الزاخرة المعطاء والمتجددة في خدمة القضية الحسينية.

إهداء لوحة فنية نادرة
للعتبة الكاظمية المقدسة

استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري نائب الأمين العام للمزارات الشيعية الشريفة فضيلة الشيخ خليفة الجوهر «دامت توفيقاته» والوفد المرافق.

وشهد اللقاء إهداء أحد أعضاء الوفد وهو الحاج مقداد السعد لوحة فنية نادرة للعتبة الكاظمية المقدسة تعبيراً عن حبّه وتعلّقه بالمقام الطاهر للإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليهما السلام وولائه لهما، كما قدّم شرحاً موجزاً عن موضوع اللوحة وقيمتها الفنية والرمزية والأثرية التي تمثل جزءاً مهما من التراث الديني والحضاري، وما حوته من صور لأهم المعالم الهندسة والعمرانية للصحن الكاظمي الشريف التي يعود تأريخها إلى زمن السلطان (فرهاد ميرزا القاجاري).

وتثميناً لهذه البادرة الكريمة قدّم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الراية المباركة للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام مشيداً بالمشاعر الولائية لصاحبها، ومتمنياً له ولجميع الموالين دوام التوفيق والسداد لنيل رضا المولى تبارك وتعالى، والقبول عند أهل بيت النبوة عليهم السلام.

يذكر أن هذه اللوحة الفريدة كانت قد أنجزت في العام ١٣٠١هـ ، حيث احتوت تفاصيلها على عدد الحجرات وأسماء الأبواب الرئيسة (باب صاحب الزمان عجل الله فرجه، وباب المراد، وباب القبلة) وغيرها من معالم الصحن الكاظمي الشريف آنذاك، وهي عمل يدوي دقيق خطاً ورسماً وتنفيذاً.

اجتماع تشاوري للحفاظ على سلمية التظاهرات

عُقِدَ في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة اجتماعٌ تشاوريٌ بحضور أمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وأعضاء مجلس إدارته الموقّر، وعدد من القيادات الأمنية وأعضاء اللجنة التنسيقية في بغداد، ونخبة من شيوخ العشائر ووجهاء مدينة بغداد.

وجرى خلال الاجتماع بحث أمورٍ عدّة أهمها: كيفية الحفاظ على سلمية التظاهرات، والتأكيد على خلوّها من أعمال العنف والتخريب، وحرمة الدم العراقي، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، كما أكد المجتمعون ضرورة أن يكون هناك تعاون عالي المستوى بين القوات الأمنية وشيوخ العشائر سعياً لتحقيق انسيابية في تنظيم الأدوار، وتُحمّل أعباء المسؤولية الاجتماعية والإنسانية والوطنية المناطة بهم، والعمل الجاد لتطبيق توصيات المؤتمر العشائري لشيوخ بغداد ووجهائها الذي عقد في رحاب الصحن الكاظمي الشريف أواخر شباط ٢٠٢٠ م تحت شعار: (عشائرنا .. ذخرٌ وسلام)، لا سيما تلك التي نصّت على: (التأكيد على دعوة القوات الأمنية لتحمّل مسؤوليتها في حماية المتظاهرين السلميّين وفسح المجال لهم للتعبير عن مطالباتهم بكلّ حرية وبصورة سلمية)، وكذلك التي أكدت :(مساندة القوات الأمنية واحترامها، وتعزيز معنوياتها وتشجيعها على القيام بدورها في حفظ الأمن والاستقرار واجبُ الجميع لتفادي الفوضى والإخلال بالنظام العام، والدعوة إلى حصر السلاح بيد الدولة).

استقبال مدير عام الدائرة الهندسية

في ديوان الوقف الشيعي

استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، مدير عام الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي المهندس عباس الغرابي، وشهد اللقاء الذي حضره رئيس قسم الشؤون الهندسية المهندس علي حازم عرضاً موجزاً عن طبيعة الأعمال الجارية في المشاريع الهندسية والعمرانية التي هي قيد الانجاز في الصحن الكاظمي الشريف.

من جانبه أبدى السيد الغرابي استعداد دائرته الكامل وتعاونها لدعم المشاريع الهندسية للعتبة المقدسة التي تسعى من خلالها تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

عقد مؤتمر صحفي

حول إجراءات الوقاية من

(فيروس كورونا)

استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وزير الصحة والبيئة العراقية رئيس لجنة الأمر الديواني رقم (٥٥) لسنة ٢٠٢٠ الدكتور جعفر صادق علاوي، ومدير مكتب منظمة الصحة العالمية (WHO) الدكتور أدهم رشاد إسماعيل.

وجرى خلال اللقاء التباحث بالوضع الصحي الذي يمرّ به العالم عموماً والعراق بشكلٍ خاصٍ من انتشار فيروس (كورونا) المستجد الذي تفشى في معظم دول العالم، وما أعلنته منظمة الصحة العالمية من أنه (وباءٌ عالميٌ) كما تطرق الجانبان إلى الإجراءات الصحية في مواجهته، والاستعدادات التي قامت بها العتبة الكاظمية المقدسة، والتدابير الوقائية للحفاظ على سلامة الزائرين الكرام خلال مجريات زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاده.

بَعدها عُقدَ في مَقرّ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مؤتمر صحفي استُهلَّ بحديث لوزير الصحة والبيئة شكر فيه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري، وأضاف قائلاً: جدّد الدكتور الشمري فينا العزم، والشجاعة على مواصلة التعاون المستمر في الحفاظ على صحة الزائرين الكرام وسلامتهم، ونأمل النجاح في هذه المهمة الإنسانية الموكلة إلينا في الوقت الذي تواجه فيه وزارة الصحة والبيئة تحدياً كبيراً، ونسأل الله تعالى ومن جوار الإمامين الجوادين عليهما السلام الشفاء العاجل لجميع المرضى والمصابين.

من جانبه تحدث الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة حول هذه الأزمة التي يمرُّ بها بلدنا العزيز قائلاً: إنَّ العالم يمرُّ بأزمة صحية من تفشي وانتشار فيروس (كورونا)، وإعلانه من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO) وباءً عالمياً، والأمر يتطلب وقفة جدية من أبناء الشعب العراقي، ودليل هذه الوقفة زيارة السيد وزير الصحة والبيئة، ومدير مكتب منظمة الصحة العالمية في بغداد، وتدارس تفاصيل الأزمة والإمكانيات المتاحة وكذلك الواجب توافرها من قبل الجهات المعنية. وأعلن أن هذا الموقف هو مسؤولية الجميع ومن هنا أدعو الرئاسات الثلاث: رئاسة الجمهورية، ورئاسة مجلس الوزراء، ورئاسة مجلس النواب لدعم وزارة الصحة والبيئة مادياً ومعنوياً ليتسنى لها القيام بواجباتها.

وأضاف: إنّ المرجعية الدينية العُليا عادةً ما توصي وتنصح وترشد بخطوط عامة، حيث سبق وأن أشارت إلى الحفاظ على سلامة المؤمنين ووقايتهم من خلال حظر التجمعات البشرية في الأماكن العامة لما فيها من ضرر وذلك للحد من تفشي فيروس كورونا، إذ قررَّت العتبة الحسينية المقدسة إيقاف صلاة الجمعة، في الوقت ذاته تقوم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بإجراءات صحية وقائية مشددة استجابة لتوصيات المرجعية الدينية الرشيدة، ربما البعض يُشكل على العتبة الكاظمية المقدسة، ولكن أتكلم بصراحة بوصفي أميناً عاماً من جهة، وطبيب استشاري بحقل الاختصاص من جهة ثانية، اتخذنا قراراً بغلق الضريح المقدس وغلق الأروقة، ورفع السجاد باعتباره وسيلة وسطوحاً من الممكن أن تكون ناقلةً للوباء، وهناك إجراءات تعفيرية لكلّ جوانب العتبة المقدسة بشكل يومي مكثف وفرض إجراءات لحفظ وسلامة الزائرين.

اليوم يحتم علينا واجبنا الشرعي والإنساني والأخلاقي التصدي لهذا الأمر، وهناك إشارة مهمة إلى زائري العتبة الكاظمية المقدسة والعتبات الأخرى وأصحاب المواكب الكرام، نحن ندرك ونؤمن تماماً أن استعدادكم لهذه الزيارة على أسس دينية وإحياء الشعائر ونحن نؤمن بها كذلك . لن ولم نتخلَّ عنها أبداً . ولكن الظرف الحالي يتطلب تأجيل هذه الشعائر، لأنَّ الزيارة مستحبة والحفاظ على حرمة الأنفس والأرواح وسلامة الزائرين واجب مقدس، فضلاً عن التزامنا بضوابط وزارة الصحة والبيئة، وتوجيهات خلية الأزمة، وقرارات لجنة الأمر الديواني (٥٥) لسنة ٢٠٢٠ والالتزام بقانون الصحة العامة رقم (٨٩) لسنة ١٩٨١م في الحفاظ على الوعي الصحي وسلامة الزائرين الكرام، في الوقت ذاته نتقدّم بالشكر والتقدير لجميع المواكب الحسينية.

بعدها وجّه مدير منظمة الصحة العالمية مكتب بغداد كلمة خلال المؤتمر جاء فيها: منظمة الصحة العالمية شريك أساسي للعراق منذ بداية الأزمة، ونؤكد من خلال منبركم وطنية وزارة الصحة واحترافية لجنة الأمر الديواني في اتخاذ قرارات جريئة، ونؤكد لا داعي للخوف والذعر مع شرط هو : إن جميع العراقيين عليهم مسؤولية كبيرة وهو امتثالهم لقرارات لجنة الأمر الديواني رقم (٥٥) لسنة ٢٠٢٠، وتوجيهات المرجعية الدينية العُليا، والشخصيات العلمائية، وقرارات العتبات المقدسة وبهذا الأمر سوف نتجاوز الأزمة. ونحن بدورنا نصدر قرارات علمية بحتة ليست ملونة بألوان أخرى بالتالي: (يا شعب العراق العظيم .. يا من عَبَرت الكثير من الأزمات والمحن والخطوب .. أعبُر معنا هذه الأزمة)، وإنّ شاء الله تعالى ستزور العتبات المقدسة في أوقات أخرى، والكلّ يعلم أن المؤمن من غير صحة لا يستطيع أداء فرائضه.

وفي ختام اللقاء وجّه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة نداءه إلى لجنة الأمر الديواني رقم (٥٥) لسنة ٢٠٢٠ وإلى وزارة الصحة والبيئة بإصدار القرارات والتوجيهات المهنية التخصصية المناسبة والتي تحفظ العراق والعراقيين

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

يستقبل وفد منظمة الصحة العالمية

تأكيداً للإجراءات الحكومية العُليا التي أوصت بها وزارة الصحة والبيئة العراقية، ومنظمة الصحة العالمية (WHO) في ضرورة اتخاذ الإجراءات الصحية الوقائية العلمية المناسبة لمواجهة (فيروس كورونا) المستجد، استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري ممثل منظمة الصحة العالمية في بغداد الدكتور أدهم رشاد إسماعيل عبد المنعم، والخبير في الأمراض الانتقالية الدكتور عدنان الشمّري والوفد المرافق لهما.

وجرى خلال اللقاء البحث في المشكلة الصحية العالمية التي شملت العراق والمتعلقة (بفيروس كورونا)، ومناقشة العمل المشترك بين العتبة المقدسة ووزارة الصحة والبيئة العراقية ومنظمة الصحة العالمية لتفعيل الإجراءات الوقائية ضده للحدّ من انتشاره ومنع الإصابة به، حيث أشار الدكتور الشمري إلى أن فرق السلامة العامة في العتبة المقدسة قد باشرت بإجراءاتها الوقائية العلمية في وقت مبكر، وستستمر على ذلك معتمدة توصيات وزارة الصحة والبيئة العراقية، ومنظمة الصحة العالمية باعتبارها الجهة المتخصصة والمعنية بالشأن الصحي.

وأكد الأمين العام خلال حديثه أن اتخاذنا للإجراءات الصحية الوقائية المشددة هو لأجل الحفاظ على صحة وسلامة الزائرين التي هي أمانة بأعناقنا قبل تأمين زيارتهم، لأسباب شرعية وإنسانية وقانونية، ونأمل من الزائر الكريم الالتزام بكلّ التعليمات والتوجيهات والنصائح الطبية التي تنشرها العتبة الكاظمية المقدسة.

كما وأشاد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بتوصيات ممثل المرجعية الدينية العُليا في خطبة الجمعة الماضية وتأكيدها على اتخاذ الإجراءات الوقائية وضرورة الالتزام بها حفاظاً على صحة وسلامة المواطنين بصورة عامة والزائرين بصورة خاصة، ومؤكداً على وجوب متابعة التطورات بين الأمانة العامة للعتبة ووزارة الصحة والبيئة ومنظمة الصحة العالمية لتحديث الإجراءات الصحية الطبية تباعاً بما يصب في تأمين صحة الزائرين الكرام والحفاظ على سلامتهم.

من جانب آخر أعرب ممثل منظمة الصحة العالمية في بغداد الدكتور أدهم رشاد عن امتنانه للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري كونه طبيباً استشارياً، وأنّ الإجراءات الوقائية المتخذّة من قبله هي إجراءات علمية صحية وقائية عالية المستوى تصبّ في حماية الزائرين والحفاظ على صحتهم وسلامتهم.

من مخاطر وباء فيروس كورونا، ودعا اللجنة والوزارة المذكورتين إلى عدم التردد بإصدار القرارات والتوجيهات التي تصب في حفظ الأرواح والأنفس.

كما وجّه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة نداءه إلى كل المواكب الحسينية ودعاها إلى الالتزام بقرارات لجنة الأمر الديواني (٥٥) لسنة ٢٠٢٠ بخصوص الزيارة المذكورة وتعاونها مع الجهات الصحية والأمنية لتنفيذ توجيهاتها.

وأشاد الأمين العام بدور ومواقف المواكب الحسينية التي تحرص دوماً على أداء الخدمة لزائري مراقد أهل البيت عليهم السلام، واحياء الشعائر، مذكّراً إياهم بأنَّ الموقف الكريم يتطلب وقفة مشرفة جدية منهم تمثل الالتزام بالتعليمات والقرارات الحكومية المسؤولة بخصوص الزيارة للمشاركة بحفظ الأرواح بمنع انتشار فيروس كورونا المستجد، وأعرب عن ثقته المطلقة بأصحاب المواكب الحسينية كونهم مثالاً مشرفاً كما عهدهم الكثير، كما شدد الأمين العام على أننا اليوم لسنا في زمن ننتظر المعاجز وإنما يجب أن نعمل بالأسباب، كما وأننا لا نحتاج للمعاجز لتعزيز إيماننا بالله ورسوله وآله عليهم السلام، فإيماننا بهم مطلقاً.

وأشار الأمين العام للعتبة المقدسة أنّ النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام كانوا يتداوون ويوصون الناس بالوقاية قبل العلاج، وبالعلاج عند المرض، وهذا ما دعا الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى رفع شعارٍ لذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام هذا العام وهو (طبيبُ بغداد) كونه أحد ألقابه الشريفة التي عُرف بها، وهو أساس إطلاق هذا الشعار لهذا العام مع الظرف الصحي الخطير الذي يمرُّ به العالم عموماً والعراق خصوصاً، وأنَّ واجب الطبيب الأول هو الوقاية والتوصية باتخاذ كل الإجراءات الوقائية الصحية تحسباً لمنع الإصابة بالمرض، ومن بعد ذلك يقوم الطبيب بالواجب الثاني وهو العلاج.

كما أوصى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بالتأسي بسيرة (طبيب بغداد) في القول والعمل، والأخذ بالإجراءات العلمية الوقائية والاستجابة لكل القرارات والتوصيات التي تصدر من الجهات التخصصية لوزارة الصحة والبيئة العراقية، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، داعياً المولى عزَّ وجل أن يحفظ العباد وكل بلاد المسلمين من كل سوء، وأن يمنَّ عليهم بالصحة والعافية والسلام وأن يكشف هذه الغُمَّة عن هذه الأمة.

ندوة ثقيفية
حول المسؤولية الشرعية والوطنية لحفظ الأرواح

عَقدَت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع شبكة الإعلام العراقي/ إذاعة الفرقان ندوةً ثقيفيةً لمواجهة خطر الوباء العالمي «فيروس كورونا» تحت شعار: (حفظ الأرواح مسؤولية شرعية ووطنية وأخلاقية) في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

وشهد الندوة البحث في محاور عدّة، تطرّق الحديث في أولها عن خطورة (فيروس كورونا)، حيث قدَّم فيه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمري شرحاً بيّن فيه حجم الأزمة الصحية الكبيرة التي يمرّ بها العالم الإنساني، وأضاف قائلاً: بعد تصنيف منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا (وباءً عالمياً)، يعتبر قرار هذه المنظمة الإنسانية إنذاراً لكل دول العالم. وهنا لا نريد أن نبعث الرعب في النفوس، ولكن علينا مسؤولية شرعية وإنسانية وأخلاقية باعتباري أميناً عاماً للعتبة الكاظمية المقدسة من جهة، وطبيباً استشارياً في علم الأمراض من جهة أخرى، وهذا الإعلان أوجب على كلّ الدول أن تتخذ إجراءات صحية وقائية من هذا الفيروس القاتل، والأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة التزمت بتوصيات المرجعية الدينية الرشيدة في النجف الأشرف، بعدما ما أوصت بعدم التجمعات البشرية خشية انتقال هذا الفيروس، وبدورنا وظفنا هذا الجانب مهنياً وتخصصياً، من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات التي نجدها واجباً شرعياً ومهنياً تتمثل بإغلاق أبواب الضريح الشريف للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام بغية إجراءات التعفير والتطهير للحفاظ على الزائرين الكرام، وخشية الاختلاط والتقارب لمسافات تُسهم في انتشار الفيروس.

وأضاف الدكتور الشمري : إنَّ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة رفعت في هذا العام شعار (يا طبيب بغداد) عند مع حلول ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، تؤكد من خلاله بأن أساس واجبات الطبيب وأهمها هو الوقاية ومن ثم العلاج، فالوقاية خير من العلاج، واليوم نعمل بالمبادئ العظيمة التي جاء بها هذا الإمام، من خلال اتخاذ الإجراءات التي تحقق هذا المضمون. حيث شملت تعفير العتبة المقدسة لأكثر من مرة على مدار الساعة، ورفع السِجاد في صحون العتبة المقدسة كونها أوساط لنقل العدوى بين المصلين والزائرين، كما عملنا على غلق بعض الأبواب من حين لآخر لتعفير الصحن الشريف بشكل مستمر ومتواصل، وسيتم تحديث تلك الإجراءات حسب توجيهات ومقررات منظمة الصحة العالمية، ومؤشرات وتوصيات وزارة الصحة والبيئة.

كما نتقدم بالشكر والتقدير لأصحاب المواكب الحسينية والزائرين الكرام حيث نقدس ما يقدسونه من شعائر دينية وهذه الشعائر بالنسبة لنا خطوطاً حمراء لا نسمح لأحدٍ التجاوز عليها، غير أن الوضع الحالي ترشيد هذه الزيارة واتخاذ الإجراءات الوقائية، فهي من ثوابت الدين الإسلامي وليست اجتهاداً شخصياً. نحن اليوم في تزاحم بين الواجب والمُستحب، فالواجب الحفاظ على الأرواح والأنفس والمستحب هي الزيارة المباركة التي يمكن أن نقيمها عن بُعد، فهنا ضرورة السيطرة على هذا الوباء ومن خلال هذه الإجراءات الصحية الوقائية وبخلافها سوف يفتك هذا الوباء بملايين البشر في العالم، والعراق جزء من هذه المنظومة والشعب العراقي يعي هذه الخطورة.

أما المحور الثاني فقد تناول تعلق الأمر من الناحية الدينية، حيث بيّنَ فيه الباحث في الشأن الإسلامي الشيخ

عماد الكاظمي المسؤولية الشرعية في الحفاظ على الأرواح، وأضاف قائلاً: فيما يتعلق بالعقيدة لدينا روايات متعددة للوصول إلى مراقد أهل البيت (عليهم السلام)، والمؤمنون متمسكون بذلك على الرغم من الظروف الصعبة التي مرت عليهم في العقود الماضية فعن الحسين بن بَشّار الواسطيّ (قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام ما لِمَن زارَ قبر أبيك صلوات الله عليه؟ قال : فقال : زوروه ، قال : قلت : فأيُّ شيء فيه مِنَ الفضل ؟ قال : فقال فيه من الفضل كفضل من زارَ والده . يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله) . ، قلت : فإن خِفْتُ ولم يمكن لي الدُّخول داخلاً ؟ قال: سلّم من وراءِ الجدار».

كما أشار الشيخ الكاظمي خلال حديثه إلى أنّ الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) مرّ بظروف عصيبة جداً أبعدته عن شيعته وأهله ومحبيه في غياهب السجون وظلم المطامير، فموضوع التقية لها موارد وأحكام متعددة لا يمكن للإنسان البسيط أن يشخصها متى تستحب أو تحرم أو ما يحدد ذلك مستشهداً في ذلك بقوله تعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)، لذا حرصت المرجعية الدينية العُليا وكانت السباقة في الحفاظ على الأرواح بمنع التجمعات، وهنا ضرورة كبرى للامتثال إلى تعاليم الشريعة والمتخصصين بالشأن الصحي.

من جانب آخر تحدث الأستاذ سعد معن المتحدث باسم وزارة الداخلية وعضو لجنة الأمر الديواني (٥٥) لسنة ٢٠٢٠ عن أبرز الإجراءات التي امتزجت فيها العقيدة بالبعد الصحي، مبيناً أن هنالك عملاً جهادياً دؤوباً لهذه اللجنة وخير ما وصلت إليه في هذه المرحلة هو تقييم المرجعية الدينية العُليا لها، ولجميع الملاكات الطبية في تصدّيها لهذه المهمة، وهذه الشهادة أعطتنا زخماً كبيراً جداً بأن نواصل هذه الجهود ضد هذا الفيروس القاتل، حيث أن هناك الكثير من الأعمال على المستوى اللوجستي والتنفيذي والتثقيفي التوعوي، وأشار خلال حديثه إلى أن تزايد أعداد الإصابات يتطلب من الجميع وقفةً جديةً، حيث أنّ هذه الأعداد يمكن أن تتضاعف في حال إذا فقدنا السيطرة وعدم التزام المواطن والزائر الكريم بالتعليمات الصادرة من الجهات الصحية.

أما محور الندوة الأخير فقد تحدث فيه الباحث والمفكر الأستاذ جمعة عبد الله عن سقوط الأنظمة الصحية في الدول الأوربية المتقدمة في الوقت الراهن، وينبغي أن يكون الإنسان إيجابياً من خلال تمسكه بمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) التي عمدت على إخراج الإنسان من القصور الذاتي من خلال التكليف، والعدل الاجتماعي، والتقدّم، والنجاة.

يُذكر أنّ هذه الندوة التي أدارها د.فراس العتابي تهدف الى توعية المواطنين تجاه خطر الوباء العالمي فيروس كورونا وبيان كيفية مواجهته من الجانب الطبي والديني والأمني والإعلامي

زيارة لوفد

دائرة التوعية والإعلام البيئي

في وزارة الصحة

استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة مدير عام دائرة التوعية والإعلام البيئي في وزارة الصحة والبيئة العراقية الأستاذ أمير الحسون والوفد المرافق لهُ، وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون المشترك بين الجانبين في المجال الإعلامي والتوعوي والوقائي لاتخاذ الإجراءات والتدابير الاحترازية لمواجهة مخاطر فيروس كورونا والأمراض الوبائية الأخرى من خلال توظيف وسائل إعلام العتبة الكاظمية المقدسة الرقمية والمقروءة والمسموعة والمرئية، فضلاً عن إقامة الندوات التعريفية حول فيروس كورونا إلى خدّام الإمامين الجوادين (عليهما السلام).

من جانبه أكد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة ضرورة تعزيز سبل التعاون والتنسيق مع المؤسسات الصحية، والحث على الالتزام بالتعليمات والإرشادات الوقائية الصادرة من وزارة الصحة والبيئة، والعمل بتوجهات المرجعية الدينية العُليا التي دعت المؤسسات الصحية في العراق إلى الارتقاء بمستوى المسؤولية ورفع قدراتها وإمكانياتها لتجنيب مخاطر الأمراض والأوبئة.

كما حثَّ الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وزارة الصحة ودوائر الصحة في بغداد على نشر مفارزها الطبية بهدف نشر التوعية الصحية وتقديم العلاجات الضرورية تزامناً مع حلول الزيارة المليونية في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) حفاظاً على الأمن الصحي الوطني، كما شكر الأمين العام وزارة الصحة والبيئة ودوائرها الصحية داعياً الله سبحانه وتعالى أن يحفظ العراق وأهله ومقدساته وسائر بلاد المسلمين.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.. تستضيف حفل افتتاح

المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإمام الكاظم عليه السلام

استضافت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة يوم السبت ١١ كانون الثاني ٢٠٢٠ وعلى قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب «عليه السلام» في الصحن الكاظمي الشريف، حفل افتتاح المؤتمر العلمي الدولي الأول الذي أقامته كلية الإمام الكاظم «عليه السلام» وبالتعاون مع مؤسسة الذكوات للثقافة والفكر

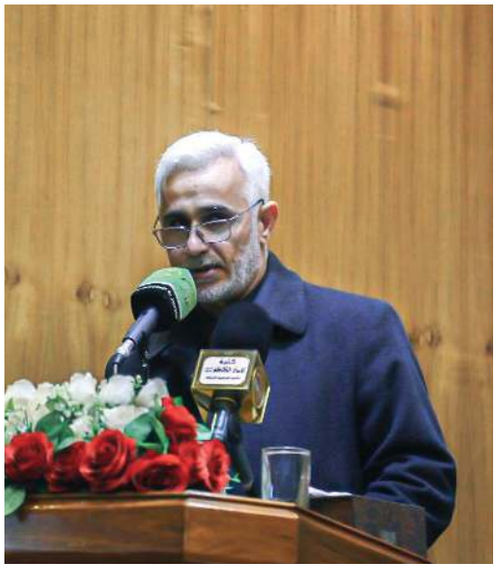

والفنون الموسوم: (التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات) بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، ونائبه المهندس سعد محمد حسن، وعميد كلية الإمام الكاظم «عليه السلام» الأستاذ المساعد الدكتور غني الخاقاني، ونخبة من رؤساء وعمداء الجامعات والكليات وأساتذتها وممثلي المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في مجال التقنيات التكنولوجية وقطاع الاتصالات والشبكات وخدمات الأنظمة الرقمية.

استهل حفل افتتاح المؤتمر بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم شنّف بها أسماع الحاضرين قارئ العتبة المقدسة الخادم فراس سعيد، وقراءة سورة الفاتحة المباركة أهدي ثوابها إلى أرواح شهدائنا الأبرار، أعقبها قراءة النشيد الوطني، وعرض فلم وثائقي عن مسيرة كلية الإمام الكاظم «عليه السلام» ومنجزاتها العلمية. وشهد الحفل كلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام قائلاً: نُرحب بالسادة الضيوف والباحثين الكرام، ونشيد بجهود القائمين على هذا المؤتمر العلمي الدولي، الذي يعدّ أحد المفاصل التي تحتاجها الدولة العراقية الحديثة ومؤسساتها في تعزيز إمكاناتها وفق التكنولوجيا الحديثة المعمول بها في دول العالم المتقدّمة، ونسأل الله العلي القدير أن يأخذ هذا المؤتمر العلمي دوره الكبيرة، وأن تصبّ مخرجاته في الواقع التطبيقي وتطوير الخدمات ونعتقد أن معطياته ستُسهم في معركة الإصلاح بجوانبه العلمية والعملية.

كما أشار خلال حديثه على حرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وخطتها الاستراتيجية في فتح آفاق التعاون مع الجامعات والكليات العراقية والمراكز البحثية والمؤسسات العلمية والأكاديمية والفكرية والثقافية المختلفة، مؤكداً أن هذا التعاون بدأ يأخذ صوراً عديدة، ونحن نعمل مع كلّ جهدٍ يسعى إلى الارتقاء بتلك المؤسسات وبرامجها ومشاريعها العلمية ومدّ جسور التعاون والتواصل معها.

بعدها ألقيت كلمة رئاسة ديوان الوقف الشيعي ألقاها ممثل رئيس الديوان وعميد كلية الإمام الكاظم «عليه السلام» جاء فيها قائلاً: تسعى كلية الإمام الكاظم «عليه السلام» من خلال هذه المؤتمرات العلمية على تطوير مسارها العلمي وتقاسم الدور الريادي مع الجامعات والكليات الحكومية الأخرى وتشكيل حلقة وصل مهمة وأساسية في خارطة التعليم العالي العراقي، كما تسعى إلى المواكبة النوعية المتطورة وتلاقح الأفكار والرؤى من أجل النضج العلمي لما يخدم مشاريعها العلمية.

وأضاف: أن انعقاد هذا المؤتمر العلمي الدولي بنسخته الأولى جاء بالتعاون مع مؤسسة الذكوات للثقافة والفكر والفنون، والأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ويمثل التجديد والمعاصرة في القطاع العلمي ويغطي مساحة من فروع علم الاتصالات باعتباره ضرورة علمية وحياتية لمواكبة المحطات العلمية الإقليمية والدولية.

وكانت هناك كلمات أخرى بينت جهود المؤسسات العلمية العراقية الرامية للنهوض بواقع خدمات الاتصالات ومجال الشبكات وتطوير هذا القطاع الحيوي والتكنلوجي وتبادل الخبرات ضمن تلك المجالات التخصصية.

واختتمت فعاليات حفل الافتتاح بتكريم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وذلك لجهودها المباركة في مدّ جسور التعاون مع الجامعات والكليات والمؤسسات العلمية، فضلاً عن شعورها العالي بالمسؤولية تجاه تطوير المشاريع العلمية، وتم توزيع الشهادات التقديرية والدروع على المؤسسات المشاركة في المؤتمر العلمي. لتبدأ بعدها وقائع أعمال الجلسة العلمية البحثية الأولى، ومناقشة قضايا عديدة في إطار عناوين البحوث المقدّمة.

العتبة الكاظمية المقدسة ..

تُسدل سِتار

مسابقة العقول الأولى

لأجل الارتقاء بمستوى الشريحة الطلابية وتشجيعها وتنمية قدراتها، والسعي إلى تجذير المفاهيم العلمية والإسلامية والإنسانية الصحيحة في فكرهم وثقافتهم؛ اختتمت اللجنة الاجتماعية في العتبة الكاظمية المقدسة برنامج مسابقة العقول الأولى التي استضافها قسم الإعلام / أستوديو قناة الجوادين في تحت شعار: (بناء الإنسان منهجنا)، بحضور الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، ونائبه المهندس سعد محمد حسن، وأعضاء اللجنة الاجتماعية، والأساتذة المشرفين على المسابقة، ونخبة من الملاكات التربوية والتدريسية، ومجموعة من طلبة المدارس المشاركة.

حيث شهدت برامج المسابقة الأول استضافة (١٦) متوسطة وثانوية في مدينة الكاظمية المقدسة والمناطق المجاورة لها التابعة لتربية محافظة بغداد الكرخ/ الثالثة، بواقع (١٠) للبنين، و(٦) للبنات، حيث تبارى في كلّ جولة مدرستان من خلال طرح (١٠) أسئلة متنوعة الأبواب منها دينية، وعلمية، وتاريخية، وتربوية، وثقافية.

وانتهت المسابقة بإعلان نتائج وأسماء

المدارس الفائزة فكان في المركز الأول متوسطة الزهراء للبنات، وفي المركز الثاني متوسطة أبي العلاء المعرّي للبنين، أما في المركز الثالث متوسطة الوائلي.

في الوقت ذاته تقدّمت المدارس الفائزة بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلةً بأمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري، وأعضاء مجلس إدارتها الموقّر، وذلك لجهودهم المباركة ورعايتهم الكريمة لإنجاح هذه التجربة وقطف ثمارها المفيدة. في السياق ذاته أثنى السيد الأمين العام على جهود إدارات المدارس، وأعضاء اللجنة الاجتماعية، والفريق الإعلامي الذي نقّذ حلقات المسابقة، مؤكداً على ضرورة دعم الثقافة المعرفية لدى أبنائنا الأعزاء.

من جانبها أعلنت اللجنة الاجتماعية في العتبة الكاظمية المقدسة، عن برنامجٍ خاصٍ للاحتفاء بالمدارس الفائزة وتوزيع الجوائز والهدايا والشهادات التقديرية بمشاركة المدارس التي حصلت على مراكز متقدّمة في المسابقة في حفل مستقل.

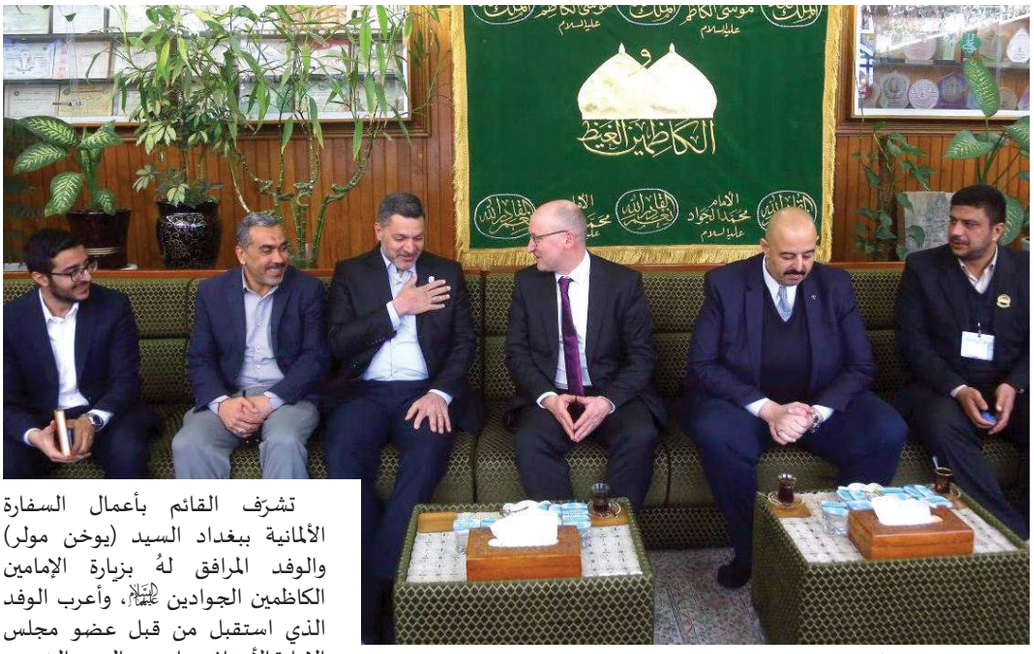

القائم بأعمال السفارة الألمانية

يزور العتبة الكاظمية المقدسة

تشرّف القائم بأعمال السفارة الألمانية ببغداد السيد (يوخن مولر) والوفد المرافق لهُ بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وأعرب الوفد الذي استقبل من قبل عضو مجلس الإدارة الأستاذ وسام عبد العزيز الخزرجي عن بالغ سروره بهذه الزيارة التي أتاحت له فرصة التعرف على أهمية العتبة المقدسة، والاستماع إلى نبذة مختصرة عن تاريخ الصحن الكاظمي الشريف.

بعدها اصطحب الوفد بجولة ميدانية في رحاب العتبة المقدسة شملت زيارة جامع الجوادين عليهما السلام، ومكتبة الجوادين العامة، ومعرض النقش والزخرفة، حيث اطلع خلالها على المعالم الأثرية والتاريخية، والعمارة الإسلامية، والتطور العمراني والخدمي الحاصل في الصحن الشريف، وأبدى إعجابه الشديد بما تتمتع به العتبة الكاظمية المقدسة من أجواء روحانية وإيمانية، فضلاً عن الطابع الحضاري والعمراني الراقي الذي تتميز به.

كما أعرب السيد (مولر) عن سروره البالغ بهذه الزيارة، وأضاف قائلاً: (إنّه لشرف كبير لنا بأن نكون اليوم في العتبة الكاظمية المقدسة، وسُعدت بهذه الزيارة التي اطلعت فيها على معالم هذا الصرح الديني وما فيه من الروافد المهمة لخدمة الإنسانية جمعاء، وأوجّه رسالتي إلى الشعب العراقي من هذا المكان المقدس الذي يمثل رمزاً للسلام والإنسانية، أحثّ فيها على توطيد أواصر المحبة والوئام والتعاون والتعايش السلمي، وإحقاق الأمن والسلام، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى إدارة العتبة الكاظمية المقدسة لحُسن الضيافة والاستقبال متمنياً لهم النجاح الدائم).

تقديم التهاني للمدير العام

لتربية محافظة بغداد الكرخ/ الثالثة

زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ/ الثالثة، وكان في استقبالهم مديرها العام الأستاذ سعد صابر عباس الربيعي، حيث قدّم له التهاني والتبريكات باسم خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام لمناسبة تسنّمه منصب المدير العام لتربية محافظة بغداد الكرخ/ الثالثة.

من جانبه أعرب الأستاذ الربيعي عن بالغ سروره بهذه الزيارة، وقدّم شكره وامتنانه إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مثمثلة بأمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وأعضاء الإدارة الموقّر على هذه الالتفاتة الكريمة متمنياً لهم التوفيق والسداد في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة

في منتدى الشرطة المجتمعية

لبّى وفد خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام دعوة حضور منتدى الشرطة المجتمعية في الكاظمية المقدسة الذي أقيم في مكتبة الكاظمية العامة بحضور العميد غالب عطية خلف مدير الشرطة المجتمعية، وممثلي الدوائر التنفيذية والصحية والخدمية، ومؤسسات المجتمع المدني.

واستعرض المنتدى آليات عمله الرئيسة، وخطته في تشخيص ومعالجة الظواهر السلبية التي أخذت بالانتشار في أواسط مجتمعنا كتفشي ظاهرة التسول، والتحرش والانحراف سلوك بعض الأفراد، ومواجهة مشكلة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، وظاهرة ارتياد الأحداث إلى المقاهي، فضلاً عن المشاكل الاجتماعية الأخرى، وتحديد الأسباب التي أدت إلى انتشارها، والمساهمة في الحدّ من هذه الظواهر ومكافحتها والتصدي لها، حفاظاً على سلامة شبابنا ومجتمعنا.

وأكد المنتدى ضرورة تضافر الجهود ومواصلة التعاون المشترك من قبل الجهات والمؤسسات الحكومية والمجتمع الكاظمي، وذلك منعاً لحدوث الجريمة الاجتماعية.

حملات تعفير واسعة

لأرجاء لصحن الكاظمي الشريف والمناطق المحيطة به

استناداً إلى توجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري باتخاذ الإجراءات الاحتياطية، والتدابير الوقائية لتفادي مخاطر انتقال فيروس كورونا، قام فريق الأزمات الوطني الـ (CBRN) التابع إلى مديرية الدفاع المدني العامة، وبالتعاون مع فريق وحدة السلامة العامة التابع إلى قسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة بعملية تعفير جميع أرجاء الصحن الكاظمي الشريف ومحيطه الخارجي من خلال استخدام مواد طبية مطهرة، وذلك لتأمين الحماية اللازمة والحفاظ على صحة وسلامة زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

كما نفَّذَ فريق وحدة السلامة في العتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع فرق من طبابة الحشد الشعبي حملة تعفير وتطهير أرجاء العتبة الكاظمية المقدسة، وشملت الحملة التي اسُتخدم فيها كمية من مواد المطهرة الطبية الشوارع المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف، ضمن حملة التدابير الوقائية لتفادي مخاطر انتقال فيروس كورونا المستجد وانتشاره، وتأمين الحماية اللازمة والحفاظ على صحة زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وسلامتهم.

تجدر الإشارة إلى أن الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة تابع وبشكل مباشر مع مسؤولي وزارة الصحة والبيئة العراقية ومنظمة الصحة العالمية، وأعضاء خلية الأزمة الحكومية جهود فرق السلامة العامة في العتبة المقدسة لتحديث الإجراءات الصحية والوقائية وكلّ ما يصب في خدمة وسلامة وصحة الزائرين الكرام، وهي في ذات الوقت تواصل حملاتها لتعفير أرجاء الصحن الكاظمي الشريف والشوارع العامة المؤدية إليه بشكل يومي.

في السياق ذاته واصلت الفرق الصحية التابعة لشعبة الطبابة في العتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع فريق جمعية الهلال الأحمر العراقية / فرع بغداد/ قاطع الكاظمية المقدسة جولات التعفير الوقائية اليومية بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر العراقية بإشراف مباشر ومتابعة حثيثة من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث جرى تعزيز إجراءات السيطرة واتخاذ التدابير الوقائية، من فيروس كورونا المستجد، والحد من تفشي الوباء الذي صنفته منظمة الصحة العالمية (WHO) كوباءٍ عالميٍ يهدد أرواح الملايين من سكان العالم .

كما دعت العتبة الكاظمية المقدسة ومن خلال حملتها الإعلامية التوعوية زائري العتبات المقدسة الكرام إلى تجاوز هذه الأزمة، والظرف الصحي الخطير، ومواجهة هذا الفيروس القاتل من خلال الالتزام بالتوجيهات والإرشادات الصادرة من المؤسسات الطبية والصحية، والاستجابة لقرارات لجنة الأمر الديواني رقم (٥٥) لسنة ٢٠٢٠ لكونها اللجنة المتخصصة في مكافحة الفيروس وانتشاره.

ندوة صحية إرشادية للوقاية من الأنفلونزا الموسمية

بغية الارتقاء بمستوى الوعي الصحي والثقافي لدى خدّام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وتهيئة الأجواء الصحية الملائمة لهم، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، شعبة الطبابة التابعة إلى قسم خدمة الزائرين، الندوة الصحية للتعريف عن (الأنفلونزا الموسمية) بحضور مديري الأقسام والشعب والوحدات الإدارية والخدمية في العتبة المقدسة.

واستعرض الدكتور سعد عبد تقي خلال الندوة أنواع الأنفلونزا التي تصيب جميع الفئات العمرية، وأسبابها، وطرق انتقالها، وأعراضها، وسُبل الوقائية منها والحدّ من انتشارها، مؤكداً على ضرورة حث جميع المواطنين والزائرين الكرام لمراجعة المراكز الصحية والتعاون مع الفرق الطبية المنتشرة في الأحياء والمناطق السكنية، والحرص على تطعيم لقاح الأنفلونزا الموسمية بشكل سنوي أو تقليل الآثار والمضاعفات التي تسببها لتجنب الإصابة بها .

في الوقت ذاته شدّد الدكتور المحاضر على ضرورة أن يكون لوسائل الإعلام في العتبة المقدسة والمؤسسات الأخرى الدور الفاعل في نشر التوعية الصحية والسلامة الوقائية من خلال بث الرسائل والتوجيهات المستمرة والتحذير من مخاطرها، والوسائل الناقلة لها.

كما شهدت الندوة الصحية مداخلات وأسئلة من قبل الحضور أثرت الندوة من حيث الطرح والحوار والفائدة.

نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يستقبل

وفد الأمانة الخاصة لمزار سيدنا القاسم

استقبل نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن وفد الأمانة الخاصة لمزار سيدنا القاسم بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في محافظة بابل برئاسة نائب أمينها الخاص الحاج جابر جاسم.

وأعرب نائب الأمين العام عن بالغ سروره بهذا اللقاء المبارك، مبيناً خلال حديثه ضرورة تنسيق الجهود مع المزارات الشريفة من خلال برامج عملية سعياً للارتقاء بواقع الخدمات المقدّمة للزائرين الكرام على الصعد كافة.

كما استعرض الوفد الزائر طبيعة مشاركة الأمانة الخاصة للمزار الشريف المواكب والهيئات الحسينية في مدينة القاسم في مراسم إحياء ذكرى استشهاد سابع الأئمة الهداة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

وفي ختام اللقاء تقدّم الوفد الزائر بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ولمجلس إدارتها ولجميع الخدم، داعياً الله العلي القدير لهم دوام التوفيق والسداد.

رئيس الجامعة الإسلامية .. يتشرّف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف رئيس الجامعة الإسلامية الدكتور عمار السلامي والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء، استُقبل الوفد من قبل نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن، حيث جرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون في المجالات العلمية والفكرية والثقافية.

وأكد نائب الأمين العام في حديثٍ له بهذه المناسبة حرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة واهتمامها بمبدأ التواصل مع الجامعات العراقية والمؤسسات البحثية والأكاديمية، ودعم مشاريعها الهادفة إلى إيصال رسالتها الإنسانية، ومواكبة الحركة العلمية والنهوض الفكري الذي تشهده، ومدّ جسور التعاون للإسهام في نشرِ القيم الإنسانية والأخلاقية السامية التي أكد عليها الأئمة الأطهار عليهم السلام.

كما أشار إلى المؤتمر العلمي السنوي التاسع للعتبة المقدسة المزمع إقامته في شهر تموز المقبل معرّجاً على أهم أهدافه ومحاوره.

بدوره أبدى عميد الجامعة الإسلامية استعداده للتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على الصعيد العلمي والفكري والثقافي، كما أثنى على جهود القائمين عليها متمنياً لهم التوفيق والسداد.

إقامة دورة الإسعافات الأوليــّة

بغية الارتقاء بقدرات خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام، تواصل العتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر العراقي/ فرع بغداد . قاطع الكاظمية إقامة الدورات التدريبية في الإسعافات الأولية.

وعن طبيعة هذه الدورات والبرامج التدريبية التي تتضمنها، تحدّث الأستاذ أحمد مجيد حميد مسؤول الوحدة الصحية في قاطع الكاظمية قائلاً: إن هذه الدورات التي تقام لخدّام العتبة الكاظمية المقدسة تهدف إلى تنمية قدراتهم الطبية والصحية، وتأهيلها في مجال الإسعافات الأولية، وتدريبهم نظرياً وتطبيقاً لمواجهة ومعالجة الحالات الطارئة التي يتعرض لها الزائر الكريم.

وأضاف: أن منهاج الدورات تضمّن ورشة الإسعافات الأولية المجتمعية تناولنا خلالها موضوع النزف، والصدمة، والتَوعّك، والجرح، إذ يعد إسعاف هذه الحالات وتقديم المساعدة علاج مؤقت للأزمة أو الحالة المرضية الطارئة، من الممكن أن تنقذ حياة إنسان في الوقت المناسب.

كما تخللت محاور الدورة إقامة ورشة أخرى بعنوان: الصحة النفسية المجتمعية التي من خلالها يستطيع الخادم تقديم الدعم النفسي للزائرين الكرام، وأضيف إلى هذا المنهاج إقامة محاضرة حول فيروس كورونا الجديد وبيان أعراضه وتطرق انتشار العدوى وكيفية الوقاية منه.

وأختتم مسؤول الوحدة الصحية حديثه بتقديم شكر وتقدير فريق المدربين في جمعية الهلال الأحمر العراقية للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، لما قدمته من أجواء ملائمة لأداء مهامهم على أكمل وجه.

تواصل قوافل الدعم اللوجستي للقطعات العسكرية والحشد الشعبي

بتوجيه من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة تفقد وفد من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام وبرفقتهم وفد الدعم اللوجستي لممثلية المرجعية الدينية في مسجد آل ياسين/ الكاظمية المقدسة عدداً من القطعات العسكرية، ومقرات ألوية المُلبّين للفتوى المباركة للدفاع الكفائي، ونقاطها المُرابطة على سواتر القتال المنتشرة في محور قواطع عمليات مدينة القائم، والشريط الحدودي في منطقتي (البوكمال وعكاشات).

وقدّمَ الوفد خلال زيارته الدعم المادي والمعنوي للمقاتلين الأبطال الذين قدّموا وما زالوا يقدّمون التضحيات الكبيرة إلى جانب إخوانهم من القوات الأمنية دفاعاً عن أرض العراق ومقدساته، مؤكدين ضرورة الالتزام بالوصايا السديدة للمرجعية الدينية العُليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) والحذر من مكائد العدو وتقديم يَد العون والمساعدة لأهالي المناطق المحررة.

كما اطلع الوفد على آخر التطورات الأمنية الحاصلة في تلك المناطق، والجهود التي يبذلها المقاتلون الملبّون لفتوى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، في عمليات تطهير القصبات المحيطة بها مما تبقى فيها من براثن عصابات داعش الإرهابية.

من جهتهم ثمّن المقاتلون هذه الخطوة المهمة التي تبنتها العتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام وأعضاء مجلس إدارته الموقّر، وشعورهم العالي بالمسؤولية، مؤكدين بقاءهم على العهد في الصمود في جبهات القتال مرابطين لحماية أمن العراق وشعبه ومقدساته.

وفي ختام الزيارة نقل الوفد الزائر تحيات ودعوات خدّام الإمامين الجوادين (عليهما السلام) سائلين المولى القدير أن يحفظهم من كلّ سوء، وأن يكونوا دوماً السد المنيع واليد الضاربة التي تسحق أعداء العراق والإنسانية، وأن يبارك جهادهم وينصرهم على أعدائهم.

انطلاق حملة
(جود الجوادين)
لدعم العوائل المتعففة

حسين علي السعدي

تلبيةً لنداء المرجعية الدينية العُليا المتمثلةً بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، وتأييداً لدعواتها المباركة، ومواقفها الأبوية تجاه أبناء شعبنا الكريم بجميع قومياتهم وأديانهم وطوائفهم ومعتقداتهم، أطلقت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حملة (جود الجوادين عليهما السلام) لدعم العوائل المتعففة ذات الدخل المحدود، ومساعدتها على تجاوز الظروف الصحية العصيبة الراهنة التي يمر بها بلدنا العزيز نتيجة انتشار فيروس (كورونا).

وجاءت هذه الخطوة المباركة لتجسد المسؤولية الشرعية والإنسانية والوطنية والأخلاقية لخدمة العتبة الكاظمية المقدسة، وامتثالهم للتوجيهات السديدة للمرجعية العليا من خلال في توفير الحاجات الأساسية ومساعدة أصحاب الحوائج الصعبة والعوائل المتضرّرة بسبب فرض حظر التجوال في البلد، وتعطّل الأعمال وتقييد حركة الناس التزاماً منهم بالإجراءات الوقائية للحدّ من انتشار وتفشي فيروس (كورونا) المستجد، حيث تم الوصول إلى أغلب المناطق العاصمة بغداد التي تسكنها تلك العوائل المتضررة بالتعاون مع ممثلية المرجعية الدينية العليا في مدينة الكاظمية المقدسة.

فبعد أن أكملت العتبة الكاظمية المقدسة إجراءاتها واستعداداتها لهذا العمل الذي يُعدُّ من أفضل الخيرات والقربات إلى الله تعالى، شرعت بتسجيل موقفٍ مشرفٍ آخرٍ يضاف إلى سجل مواقفها وسلسلة برامجها الإنسانية من خلال إرسال قوافلها المباركة والمشفوعة ببركات وفيوضات الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام لتوزيع (٥٠,٠٠٠) خمسون ألف سلة غذائية كهدية من العتبة الكاظمية المقدسة لسد الاحتياجات الأساسية والضرورية وبواقع (١٢) مفردة من المواد الغذائية الجافة، وهي: (الرز، والطحين، والسكر، والشاي، وزيت الطهي، ومعجون الطماطم، والشعرية، والملح، والبقوليات).

تجدر الإشارة إلى أنَّ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى من خلال هذه الحملة المباركة إلى نشر روح التكافل الاجتماعي في ظل هذه الأزمة الخانقة تأكيداً لمبادرات الإنسانية والوطنية والأخلاقية الممتدة من عطاء الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
تطلق حملة (جود الجوادين)
وبالتنسيق مع ممثلية المرجعية الدينية
لمساعدة العوائل المتضررة جراء حظر التجوال

مسجد الامام موسى

استجابة لنداء المرجعية الدينية
هدية العتبة الكاظمية المقدسة
نسألكم الدعاء

مراسم إحياء ذكرى وفاة أم البنين عليها السلام

إحياءً لذكرى وفاة مولاتنا أم البنين زوج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مراسم عزائية خاصة بهذه المناسبة الأليمة في رحاب الصحن الشريف.

وتخللت المراسم مسيرة ولائية عزائية حاشدة نظّمتها المواكب والهيئات الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة، بمشاركة جموع من المعزّية تقدمهم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة الموقّر، وجمع من خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث صَدحت حناجرهم بكلمات الأسى وهم يواسون الإمامين الكاظمين الجوادين والإمام الحجة المهدي المنتظر عليهم السلام بهذا المصاب الجلل الذي أفجع قلوب المؤمنين.

واختتمت المراسم بمجلس للعزاء الحسيني في رواق عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، استذكر فيه السيرة العطرة والمقام الشريف للسيدة أم البنين عليها السلام، ومواقفها العظيمة وفضائلها المباركة، ورعايتها للبيت العلوي، فضلاً عن سمو مكانتها ومنزلتها عند أهل بيت النبوة عليهم السلام وولائها وإخلاصها للإمام الحسين عليه السلام.

من جانبهم أثنى أصحاب المواكب الحسينية والهيئات، ووجهاء مدينة الكاظمية المقدسة على الجهود المباركة التي بذلتها إدارة العتبة المقدسة، ودعمها المتواصل لإحياء المناسبات الدينية لأهل البيت النبوة عليهم السلام، وتواصلها مع المواكب الحسينية ولمّ شملهم تحت لواء الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

خدّام الإمامين الكاظمين يشاركون

في المراسم العزائية لذكرى وفاة القاسم عليه السلام

بتوجيه من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، سَجّلَ خدّام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام حضوراً فاعلاً خلال مشاركتهم في المراسم العزائية التي شهدها قضاء القاسم في محافظة بابل في لإحياء ذكرى وفاة سليل الأبرار سيدنا القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام. وشملت مراسم العزاء مشارك الوفد في الشعائر والمراثي والتشييع الرمزي المَهيب مع مواكب مدينة الكاظمية المقدسة إذ صدحت فيها حناجر المعزّين بكلمات الأسى والمراثي الحسينية واختتمت بمجلس تأبيني في رحاب المزار الشريف لسيدنا القاسم عليه السلام.

في السياق ذاته، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين إحياءً

لذكرى وفاةً سيدنا القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ، واستذكاراً للمآثر العظيمة لسيدنا القاسم عليه السلام وتأسيه بآبائه وأجداده الطاهرين الذين ملأوا الدنيا بفضائلهم ومناقبهم المباركة.

وشهدت المجالس العزائية التي أقيمت بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، محفل قرآني استضيف خلاله كلّ من القراء: الدكتور رافع العامري، وعلي حسين الربيعي، ومحمد حمزة البديري، كما تخللتها مشاركة الرادود كرار الكاظمي، والرادود علي حامد بقراءة القصائد الرثائية، واختتمت المجالس بدعاء الفرج المبارك، وقراءة سورة الفاتحة المباركة وأهدي ثوابها إلى أرواح شهداء العراق.

خدام الإمامين الجوادين يحيون ذكرى

استشهاد الإمام علي الهادي عليه السلام في العتبة العسكرية المقدسة

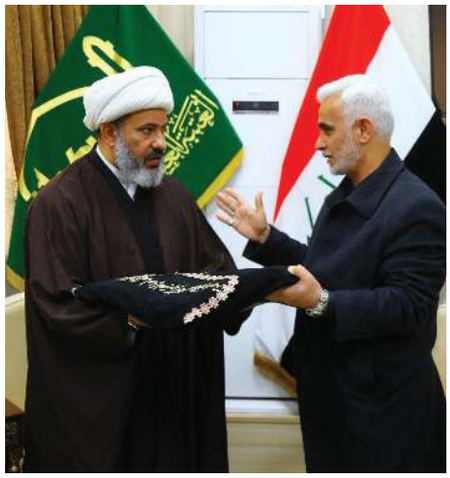

شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، والوفد المرافق لهُ وضمن مراسم العزاء المركزي جموع الزائرين الكرام ومواكب مدينة الكاظمية المقدسة في مراسم التشييع الرمزي لنعش الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام الذي شهدته العتبة العسكرية المقدسة في ذكرى استشهاده.

واستذكر المعزون خلال تلك المراسم العزائية القيم الرسالية التي دافع عنها إمامنا الهادي عليه السلام، ومآثره الإنسانية العظيمة التي تضمنتها سيرته العطرة الممتدة من السيرة المباركة لآبائه وأجداده الطاهرين عليهم السلام.

في سياق ذاته التقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة نظيره الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة فضيلة الشيخ ستار المرشدي (دامت توفيقاته)، حيث قدم له خلال اللقاء المواساة والتعازي بهذه الذكرى الأليمة، وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من القضايا التي تهم شؤون الزائر الكريم، وبحث سُبل التعاون المشترك، والتنسيق المستمر بين العتبات المقدسة.

كما أهدى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خلال تلك المراسم الراية المباركة لقُبتي الإمامين الجوادين عليهما السلام للوفود المعزية لكلّ من العتبات المقدسة العلوية والحسينية والرضوية والعسكرية والعباسية.

من جانبه تقدّم فضيلة الشيخ المرشدي بالشكر والتقدير إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لمشاركته إخوانه وأبنائه في العتبة العسكرية المقدسة في المراسم العزائية في ذكرى استشهاد الإمام الهادي عليه السلام.

من جانب آخر شارك عدد من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام في إحياء مراسم الزيارة التي شهدتها مدينة سامراء المقدسة في ذكرى استشهاد عاشر أئمة الهدى الإمام علي الهادي عليه السلام، حيث أسهموا في تقديم الدعم والمساندة لإخوانهم في العتبة العسكرية المقدسة، إحياءً لهذه المناسبة الأليمة، كما عمدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على إرسال كمية من المواد الغذائية، واستنفار عددٍ من حافلات النقل في العتبة المقدسة التي تم توظيفها ضمن خطة نقل الزائرين، والمساهمة في توفير المستلزمات التي من شأنها أن ترفع من المستوى الخدمي لإنجاح مراسم هذه الزيارة المباركة.

تطوير منظومة التبريد المركزية

لحرم الإمامين الجوادين عليهما السلام

نظراً للتطور الحاصل في المشاريع العمرانية والخدمية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، وتصاعد وتيرة العمل ونسب الإنجاز فيها، وسعياً لتطوير منظومة التبريد المركزية وزيادة كفاءتها، قامت الملاكات الهندسية والفنية في قسم الكهروميكانيك وبالتعاون مع قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة بتنفيذ مشروع نصب دافعات هواء منظومة تبريد مركزية جديدة لحرم وأروقة الصحن الشريف، وذلك استعداداً لتهيئة الأجواء المناسبة لمواسم الزيارات المليونية، وتقديم الخدمات اللازمة لزائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

وللوقوف على طبيعة تلك الخدمات، وتفاصيل المشروع، تحدّث رئيس اللجنة المشرفة على المشروع عضو مجلس الإدارة المهندس الاستشاري فلاح عبد الحسن حسون قائلاً: بعد تقديم الدراسات والتصاميم وتحديد الحاجة الفعلية لزيادة الطاقة الإنتاجية لمنظومة التبريد المركزية في الصحن الكاظمي الشريف، وجّه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الملاكات الهندسية والفنية التابعة إلى قسمي الكهروميكانيك والشؤون الهندسية في العتبة المقدسة بتنفيذ مشروع تطوير منظومة التبريد المركزية (AHU) ونصب الدافعات الجديدة في حرم وأروقة الصحن الشريف، حيث تمت المباشرة في المرحلة الأولى وهي نصب أنابيب المثلج التي تبلغ درجة حرارتها بين (٦ - ٨ c°) المجهزة من (الجلرات) المركزية.

في السياق ذاته واصلت الملاكات الهندسية والفنية ذاتها جهودها الحثيثة وبمستوياتٍ متقدّمة إنجاز أعمال مشروع نصب دافعات هواء منظومة التبريد المركزية لحرم وأروقة الصحن الشريف، وذلك من خلال المباشرة بالمرحلة الثانية للمشروع، وذلك بحسب تصريح رئيس اللجنة المشرفة على المشروع المهندس الاستشاري فلاح عبد الحسن حسون، حيث أضاف في هذا الصدد قائلاً: بعد الانتهاء من أعمال نصب دافعات هواء منظومة التبريد المركزية في رواق الصحن الشريف ذات سعة (٣٥٠ طن)، ونصب منظومات السيطرة التي تعمل مع تدّرج حرارة الأجواء وتنقية الهواء، باشرت الملاكات الهندسية والفنية في العتبة المقدسة بنصب دافعات الحرم الشريف والبالغ عددها (٦) دافعات هواء سعة (٥٠ طن) من ماركة (YORK) العالمية المتخصصة في مجال التبريد، كما تم نصب الأنابيب ومجاري الهواء (الدكتات)، حيث جرى توزيعها بالشكل المناسب لتحقيق كفاءة انتشار الهواء البارد داخل فضاء الحرم الشريف، في الوقت ذاته جرى مراعاة حجم الأوزان المطلوبة وكمية المياه الموجودة في الأنابيب والتي ستسهم في توفير الكميات المطلوبة من الهواء المبرد، فضلاً عن مراعاة الترشيد في استهلاك الطاقة الكهربائية.

وأضاف: إن عملية نصب دافعات الهواء شهدت حسابات دقيقة من خلال ما تقوم به من عملية دفع الهواء البارد إلى الحرم الشريف بكمية تتناسب مع الحجم الموجود حيث إن الهواء سيخرج من الأبواب بكميات معقولة ويمنع دخول الغبار وتيارات الهواء الخارجية الحارة إلى الحرم الشريف.

أما المرحلة النهائية للمشروع فسوف تتم المباشرة بها لاحقاً بإذنه تعالى، وببركة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، حيث من المؤمل أن تشمل ربط العوازل ونصب موجهات الهواء الداخلية الجديدة.

وختم رئيس اللجنة المشرفة على المشروع تصريحه بالقول: إنّ هذا المشروع المبارك من مشاريع البنى التحتية الحيوية والمهمة في العتبة المقدسة إذ يجري العمل فيه بجهود ذاتية وقدرات وخبرات الملاكات الهندسية والفنية في العتبة المقدسة دون الاستعانة بشركات خارجية.

من جانبه أشاد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بجهود خُدام العتبة المقدسة وكفاءتهم العالية وسرعة انجازهم للمشروع الذي سيؤمن عملية تبريد للهواء وبدرجات عالية بعد إتمام تنصيب الدافعات الهوائية العالية الجودة والحديثة التنصيب، وإدخالها لخدمة زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام بإذنه تبارك وتعالى.

البدء بمشروع إعادة تأهيل صحن الإمام الباقر عليه السلام

بعد توقيع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مذكرة التفاهم المباركة في العاشر من كانون الأول ٢٠١٩ مع مؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة في العراق لتأهيل وتنظيم صحن الإمام الباقر عليه السلام، باشرت ملاكات قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة بعملية إجراء فحوصات وتحرّيات التربة لصحن الإمام الباقر عليه السلام الذي يقع في الجهة الشمالية للصحن الكاظمي الشريف وأخذ عينات منها لفحصها في مختبرات تخصصية معتمدة، وتُعدّ هذه المرحلة أولى الخطوات للتهيؤ، وإعداد التصاميم الإنشائية والمعمارية والشروع بإعادة تأهيل وتنظيم الصحن الشريف.

وتجدر الإشارة أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري وأعضاء مجلس الإدارة تشرف وبشكل مباشر على مجريات المشروع مع الملاكات الهندسية في العتبة المقدسة والشركة المنفذة بعد الاطلاع على التصاميم والمرتسمات المقترحة، وتسعى جاهدة لانجاز المشروع بجميع جوانبه.

إعادة تأهيل

المظلات المتحركة

في الصحن الكاظمي الشريف

بغية توفير أقصى درجات الراحة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، قامت الملاكات الخدمية والفنية في شعبة النظافة وبالتعاون مع وحدتي النجارة والألمنيوم والحدادة، بإعادة تأهيل المظلات المتحركة في الصحن الكاظمي الشريف وصيانتها.

وشملت الأعمال إدامة جميع المظلات البالغ عددها (١٥٠) مظلة وصيانة أجزائها التي تضم القواعد الحديدية، و العتلات الخاصة بمكائن فتح المظلة، فضلاً عن استبدال أقمشتها ذات الجودة العالية. وجرى نشر هذه المظلات بعد انتهاء مراحل إدامتها في أرجاء الصحن الشريف، والطرق التي يسلكها الزائرين الكرام وفقاً لما تقتضيه الحاجة.

تواصل استضافة وفود طلبة المدارس الأعزاء

استضافة العتبة الكاظمية المقدسة / قسم العلاقات العامة، كوكبة جديدة من طلبة مدارس مديرية تربية الكرخ / الثالثة من ذوي الشهداء والمتفوقين، برفقتهم عدد من الملاكات التربوية في مدرسة علي الأكبر، والتكامل الابتدائيتين.

وتأتي هذه المبادرة التي أطلقتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع مديرية التربية المذكورة؛ حرصاً منها على تقديم الرعاية الأبوية، وإدخال السرور على قلوب طلبتنا الأعزاء، لا سيما الطلبة اليتامى منهم. وشملت برنامج الزيارة عدداً من الفقرات وهي:زيارة مرقد الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، والدعاء تحت قبتيهما الشريفتين، والتوجه إلى إحدى قاعات العتبة المقدسة للاستماع محاضرة دينية تربوية إرشادية أعدها قسم الشؤون الفكرية والثقافية تضمنت استعراض أهمية زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام، ومكانتهم ودورهم في تأدية الرسالة الإسلامية، فضلاً عن التعريف ببعض المسائل الفقهية. كما شملت الزيارة جولة تعريفية لمعالم العتبة المقدسة، وصروحها الثقافية ومنها مكتبة الجوادين العامة، والتبرك بوجبة طعام داخل مضيف الإمامين الجوادين، لتختتم بتقديم بعض المطبوعات والهدايا لهم.

من جانبها تقدّمت إدارات المدارس وملاكاتها التربوية بالشكر والعرفان إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لحُسن الضيافة والاستقبال، متمنين لها دوام التوفيق والسداد في خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وزائريهما الكرام.

تواصل الاستعدادات لعقد
المؤتمر العلمي السنوي التاسع

واصلت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة استعداداتها لإقامة مؤتمرها العلمي السنوي التاسع من خلال جملة من التحضيرات، حيث أعلنت بهذا الصدد عن كلّ ما يلزم الباحثين الراغبين بالمشاركة فيه من معلومات ومتطلبات التي تخص المؤتمر عبر مطوية تحتوي على المحاور المطلوبة وشروط المشاركة وما إلى ذلك من معلومات.. وفيما يلي جميع محتويات المطوية

شروط المشاركة

* أن لا يكون البحث مستلّ أو منشورًا أو مقدمًا للنشر إلى جهة أخرى.
* تعتمد البحوث منهج الدراسة والتحليل وليس العرض السردي.
* أن يكون البحث ضمن محاور المؤتمر، وعلى الباحث تحديد المحور الذي كتب فيه.
* تقبل البحوث المنفردة فقط، ومن داخل العراق حصرًا.
* أن لا تزيد صفحات البحث على (٢٠) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة.
* يقدم البحث بشكل نسخة إلكترونية باستخدام برنامج Microsoft Word (وبخط Simplified Arabic) وحجم (١٦) للعنوان و(١٤) للنصوص والعناوين الفرعية و(١٢) للهوامش وعناوين الجداول، ويرسل إلى العنوان المذكور في هذه المطوية.
* تترك مسافة حواش بمقدار (٢,٥) سم على الجوانب الأربعة للصفحة.
* ضرورة مراعاة الأسس العلمية المتعارف عليها في كتابة البحث وتوثيق المصادر.
* اللجنة غير ملزمة بإعادة البحوث لأصحابها.
* تخضع البحوث المقدمة إلى المؤتمر لإجراءات التقويم العلمي المتعارف عليها في الجامعات.

الملحوظات

* تنحصر البحوث بالمرجعية الدينية للمدة المنحصرة بين (١٩٢٠ - ٢٠٢٠).
* تؤول حقوق البحوث المشاركة في المؤتمر إلى العتبة الكاظمية المقدسة.
* ينعقد المؤتمر بإذنه تعالى في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة.
* تستضيف الأمانة العامة الباحثين المشاركين من داخل العراق حصرًا.
* تُخصص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مكافأة مالية للبحوث المقبولة في المؤتمر.
* ترسل البحوث إلى البريد الإلكتروني:
Jawadain9@gmail.com
* للاستفسار الاتصال على الرقم ٠٧٨٠٠٥١٧٠٩٠ من الساعة ٨ صباحًا إلى الساعة ٥ عصرًا.

النشاطات الأخرى المتزامنة مع المؤتمر

* المهرجان السنوي السابع للشعر العربي.
* معرض الكتاب (١٠ أيام).
* معرض الخط العربي والصور والفنون (٥ أيام).

أهداف المؤتمر

*بيان أهمية دور المرجعية الدينية في بناء الدولة والمجتمع العراقي على مدى ١٠٠عام.
*الإسهام في نشر روح التعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد.
*تنمية روح البحث العلمي واستمرار حالة التواصل بين الباحثين وتلاقهم في العتبة الكاظمية المقدسة.
*إسهام العتبة الكاظمية المقدسة في رفع المستوى العلمي وتوثيق الجهود المخلصة في بناء الدولة العراقية والمجتمع.

التوقيتات

* سيجري اعلام الباحثين بنتائج تقويم البحوث في وقت لاحق هاتفيًا أو عن طريق البريد الإلكتروني.

اللجنة التحضيرية

١. د.حيدر حسن الشمري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة ..... رئيسًا .
٢. المهندس سعد محمد حسن (نائب الأمين) .....عضوًا.
٣. القانوني وسام عبد العزيز توفيق .....عضوًا.
٤. المهندس جلال علي محمد .....عضوًا.
٥. المهندس قاسم علي كشكول .....عضوًا.
٦. المهندس فلاح عبد الحسن حسون ..... عضوًا.
٧. الشيخ منير حسين صالح .....عضوًا.
٨. الشيخ عَدي حاتم الكاظمي ..... عضوًا.
٩. الشيخ عماد موسى الكاظمي..... عضوًا.
١٠. الشيخ حسن هادي جواد طه .....عضوًا.
١١. السيد ضرغام رعد حسن .....عضوًا.
١٢. المهندس عبد الكريم عبد الرسول الدباغ.... عضوًا.
١٣. الدكتور إسماعيل طه الجابري .....عضوًا.
١٤. السيد علي عبد الحسين عباس .....مقررًا.

محاور المؤتمر

تكون المحاور مخصصة لدور المرجعية فيها للمدة (١٩٢٠ – ٢٠٢٠)

المحور الأول: بناء الدولة
١. حفظ النظام.
٢. قضايا ومواقف.
٣. فتاوى الجهاد.
٤. حفظ الوحدة الوطنية.
٥. الممتلكات العامة والخاصة.

المحور الثاني: بناء المجتمع
الشباب والدين.
الانحرافات الفكرية والغزوالثقافي.
استثمار الوقت.
الإعلام والخطاب الديني.
التكافل الاجتماعي وحماية الأسرة.

المحور الثالث: التعايش والسلم الأهلي
المواطنة.
ثقافة الحوار والرأي الآخر.
التطرف والتكفير وحرمة الدم.
فتاوى وبيانات ومراسلات.
الديانات والطوائف.

المحور الرابع: المسترشدون بتوجيهات المرجعية
العتبات المقدسة.
المزارات الدينية الشريفة.
منظمات المجتمع المدني.
العشائر والبيوتات.

معيار تقويم البحثي

مطابقة عنوان البحث لمحتواه	١٠
مراعاة أصول البحث العلمي	١٠
وضوح الشخصية العلمية للباحث	٣٥
الإضافة المعرفية التي قدمها الباحث	٣٥
مصادر البحث	١٠
المجموع	١٠٠

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

قراءة في سيرته ومؤلفاته

إحياءً لذكر العلّامة محمد مُحسن المنزوي المعروف بالشيخ آقا بزرك الطَّهراني (قدس سره) أحد أساطين العلم والمعرفة المتوفى في الثالث عشر من ذي الحجة ١٣٨٩ هـ/ ٢٠ شباط ١٩٧٠ واحتفاءً بآثاره وتخليداً لمسيرته المباركة ومدرسته العريقة، عَقَدَ المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة ندوةً بعنوان: (العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني «قدس سره» قراءة في سيرته ومؤلفاته)، وذلك لمناسبة مرور نصف قرن على رحيله بحضور نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن ونخبة طيبة من الشخصيات الدينية والعلمية والأدبية والبحثية والأكاديمية وعدد من المهتمين بالشأن الثقافي.

استهلت الندوة بتلاوة من الذكر الحكيم، بعدها افتتحت الجلسة التي كان برأسها فضيلة الشيخ عماد الكاظمي والدكتور حيدر قاسم التميمي مقرراً، بورقة بحثية للدكتور رفعت عبد الرزاق بعنوان: (شيء عن العلّامة الشيخ الطهراني) تناول خلالها قراءات في التراث الفكري للشيخ الطهراني وجهوده وآثاره العلمية والتي بلغ عددها (٧٦) مؤلفاً ومن أهمها كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، الذي يعدّ من الموسوعات التاريخية الكبيرة التي نالت أعجاب العلماء والمفكرين والباحثين والدراسين، كما تطرق إلى الإجازات العلمية بين السيد هبة الدين الشهرستاني والشيخ الطهراني.

بعدها قدّم المحقق الشيخ أحمد الحلّي بحثاً استعرض فيه السيرة الذاتية للشيخ الطهراني ونسبه الشريف، ودراسته، وهجرته للعراق وتنقله بين مدن النجف الأشرف والكاظمية وسامراء المقدستين، وأساتذته، وعلاقته بالشيخ مُحسن الأمين العاملي قدس سره فضلاً عن أخلاقه وكرمه ومثابرته وما تركته هذه الشخصية الفذّة من آثار فكرية ومنهجية أغنت الساحة الإسلامية والحوزة العلمية بمشروعها الإصلاحي.

وتخللت الندوة مشاركة للشاعر عدنان لطيف الحلي بقصيدة شعرية لمناسبة ذكرى شهادة السيدة الزهراء عليها السلام ومنها هذه الأبيات:

فَرِضا الإله مِـــنْ رِضَانا مَائِلٌ
أنا بِضعةُ المُختـــارِ ذِقتُ عَذابَا
هذي جِراحَاتُ الرَّسُـــول بخَافِقِي
بَل بيتُ أحزانـــيْ يَصيْرُ خَرَابا

هذا وقد شهدت فقرات الجلسة مداخلات من قبل الحضور والمشاركين عكست مدى توجههم وتفاعلهم مع الباحثين الكرام.

مجلس الجوادين الثقافي

يعقد ندوته الخامسة عشر بعد المائة

عَقَدَ المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة ندوته الخامسة عشر بعد المائة بعنوان: (جوانب مُشرقة في تراث الكاظمية المقدسة)، بحضور نخبة من الشخصيات الدينية والعلمية والبحثية والأكاديمية وعدد من المهتمين بالشأن الثقافي.

وافتتحت جلسة الندوة التي بحثت جانباً من تأريخ مدينة الكاظمية المقدسة العريق بتلاوة آيٍ من كتاب الله العزيز، بعدها استعرض الدكتور علي حسين الطائي بحثاً بعنوان: (الوعي السياسي في الكاظمية المقدسة) بيّن خلاله دور المدينة المقدسة ومواقفها تجاه الأحداث السياسية التي مرّت بها البلاد خلال الحُقب الزمنية المتعاقبة.

كما قدّم الأستاذ محسن العارضي ورقة بحثية عن الدور العلمي لمدينة الكاظمية المقدسة مستشهداً بقول العلامة الدكتور حسين علي محفوظ (الكاظمية .. إنها مدينة علم وأدب)، وأشار إلى أشهر مدارسها ومنها مدرسة السيد محسن الأعرجي، ومدرسة السيد آل حيدر، ومدرسة الزهراء، وحوزة آل الصدر، وحوزة الشيخ مرتضى آل ياسين والشيخ حسن آل ياسين وغيرها، فضلاً عن حلقاتها العلمية ومكتباتها، ومجالسها الفكرية والثقافية.

تلتها ورقة بحثية للباحث سمير الخزعلي وكانت تحت عنوان: (الكاظمية في عيون الرحالة والمستشرقين)، ثم قدّم الأستاذ صباح السعدي عرضاً موجزاً عن نفائس مدينة الكاظمية ومقتنياتها، وكذلك قدّم الأستاذ صلاح الدين سلمان ورقة بحثية بيّن خلالها جوانب من التراث الكاظمي.

كما تخلّلت الندوة مشاركة للشاعر الأديب عبد الهادي صادق بقصيدة مطلعها:

عام مضـــى وجديـــد حل فـــي وطني
رحمـــاك يـــا رب أبعـــده مـــن الفتن

أعقبتها مشاركة للشاعر السيد محسن حسن الموسوي، حيث ألقى قصيدته تزامناً مع الذكرى الميمونة لولادة العقيلة الحوراء زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام كان مطلعها:

بنـــتَ الرســـالةِ، يـــا شـــعاع النورِ
خَضَـــعَ الزمـــانُ لصوتك المســـطورِ

واختتمت الجلسة بمداخلات ومناقشات من قبل السادة الحضور أثرَت الندوة من حيث الطرح والحوار.

حضور الندوة الصحية لمكافحة فيروس كورونا

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة أعمال الندوة الصحية التي أقامتها قائممقامية مدينة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع منتدى الشرطة المجتمعية ومشاركة عدد من الملاكات الطبية والصحية في دائرة صحة بغداد/ الكرخ.

وناقشت الندوة مرض فيروس كورونا الخطير، وضرورة مضاعفة الإجراءات القصوى لمكافحته، ومنع انتشاره من خلال إقامة الحملات الصحية المكثفة في مدينة الكاظمية المقدسة، وتفعيل دور الرقابة الصحية، وتوزيع الملصقات والنشرات الصحية الإرشادية، وإقامة الندوات التثقيفية والتوعوية للمواطنين، والتوكيد على الالتزام بالإرشادات والتعليمات الصادرة من الجهات الصحية المسؤولة .

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اتخذت مجموعة الإجراءات الصحية الوقائية حفاظاً على صحة الزائرين الكرام وسلامتهم.

مركز الإمامين الجوادين عليهما السلام

يستأنف حملاته للتبرع بالدم

انطلاقاً من الحسّ الإيماني والشعور بالمسؤولية الأخلاقية؛ والإسهام بشكل فاعل في توفير كميات وصنوف مختلفة من الدم لسدّ حاجة المرضى والجرحى الراقدين في المستشفيات، أطلق مركز الإمامين الجوادين عليهما السلام للتبرع بالدم في العتبة الكاظمية المقدسة الحملات الإنسانية الأسبوعية للتبرع بالدم، بالتنسيق والتعاون مع المركز الوطني لنقل الدم.

وتسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال هذه المبادرات التي من المؤمل أن تتواصل بإذنه تعالى وببركة الإمامين الكاظمين عليهما السلام بواقع يومين من كل أسبوع (السبت، والأربعاء)، إلى إشاعة ثقافة العطاء والتعاون الإنساني بين أبناء بلدنا العزيز والشعور بمعاناة الآخرين .

في السياق ذاته دعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الزائرين الكرام للمشاركة في هذا العمل المبارك، امتثالاً لقوله تعالى: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)، كما أكدت على ضرورة زيادة حملات التبرع كونها حالة إنسانية وأخلاقية.

المشاركة في دورة

(الأتيكيت والبروتوكول)

بغية الارتقاء بقدرات وخبرات ملاكات العتبة الكاظمية المقدسة، وتعزيز إمكاناتهم وتأهيلها، ومواكبةً للبرامج الجديدة التي تتلاءم مع التطور الحاصل في مجال العلاقات العامة، شارك عدد من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام في الدورة (الأتيكيت والبروتوكول) التخصصية التي أقامتها وزارة الخارجية / معهد الخدمة الخارجية كخطوة أولى غير مسبوقة في العتبة المقدسة.

وتضمن برنامج الدورة موضوعات عدّة أهمها: كيفية اكتساب المهارات اللازمة في البروتوكول والمراسم وطرق التعامل الصحيح مع كبار الشخصيات من خلال دراسة البروتوكول الدولي والتعرف على قواعد اللياقة (الأتيكيت)، وقواعد السلوك الدبلوماسي والاستقبال الرسمي للوفود، وتنظيم وإدارة الاجتماعات الرسمية، وقواعد تنظيم المؤتمرات، ورفع الأعلام وعزف النشيد الوطني، وصور المجاملات الدولية كافة.

من الجدير بالذكر أنَّ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حرصت على إقامة هذه الدورات التخصصية التي من شأنها أن تسهم في تطوير عمليات الأداء الوظيفي والمهني لأجل تقديم أفضل الخدمات لضيوف الإمامين الجوادين عليهما السلام.

تواصل إقامة المشروع الأخلاقي

(الكلمة الطيبة صدقة)

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مشروعها الأخلاقي والتوعوي تحت شعار: (الكلمة الطيبة صدقة، وتَبَسمُّك في وجه أخيك صدقة)، بحضور كلٍ من المشايخ الفضلاء:عضو مجلس الإدارة الشيخ منير حسين العامري، والشيخ طه حافظ العبيدي، والشيخ عماد موسى الكاظمي، والشيخ عَدِي حاتم الكاظمي، والشيخ منير صادق الكاظمي، والشيخ قاسم كاظم الخفاجي، حيث ألقوا عدداً من المحاضرات الأخلاقية حول مرتبة الانتساب لخدمة العتبات المقدسة، وشرف هذه الخدمة التي تحتم الحرص على حفظها ومواصلة العمل بإخلاص خدمةً لزائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، والالتزام بالضوابط الأخلاقية والشرعية، والتوكيد على أن يكون الخادم كاظماً للغيظ وجواداً بأخلاقه.

كما جرى في جوانب أخرى من المحاضرات التطرق إلى ضرورة مواصلة الشكر لنعمة التوفيق لهذه الخدمة المباركة من خلال الارتقاء بالخدمة وتحسين الأداء، واستثمارها واغتنامها بالشكل الأمثل، وجعل آثارها جليةً على الصعيدين المادي والمعنوي.

تفقّد مجريات الدورة التدريبية

لقسم حفظ النظام

حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية على تطوير القدرات الذاتية لدى خدّام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام في قسم حفظ النظام وتنميتها وتأهيلها وفق مناهج التدريبات التعبوية، ولأجل تحقيق مستوى عالٍ من الانضباط والخبرة، ومتابعة لهذه الجهود المباركة، زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة أكاديمية الأسلحة والأساليب القتالية الخاصة التابعة للعتبة العباسية المقدسة. وتفقد الوفد خلال الزيارة التدريبات النظرية والعملية للخدم المشاركين، ومدى تلقيهم منهاج الدورة الخاص بتطوير الخبرة اللازمة في كيفية استخدام السلاح، فضلاً عن التدريب البدني والتهيئة النفسية، والتحلي بالروحية العالية أثناء تأدية الواجب، ودروس في كيفية حماية المنشآت، وتطوير أساليب التفتيش والتوعية الأمنية.

وتسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال هذه الخطوة إلى توظيف تلك المفاهيم والبرامج التدريبية، لرفع أداء الخدم العاملين في العتبة المقدسة وكفاءتهم، واستثمارها بشكل كبير في تحقيق نتائج مهمة وهم يتشرّفون بتقديم الخدمات اللازمة للزائرين الكرام.

وفد مؤسسة المعرفة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

تشرَّفت مجموعة من طلبة مؤسسة المعرفة / فرع مدينة الصدر بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقبالهم نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد الحجية، حيث رحب بهم وأعرب عن سروره الكبير بهذا اللقاء، وقدّم خلال حديثه مع الطلبة نبذه مختصرة عن دور العتبة الكاظمية المقدسة في المجال الديني، والثقافي، والعلمي، والاجتماعي. كما تابع المستويات الدراسية والتعليمية للطلبة، مؤكداً ضرورة وجود هدف سامٍ لدى كلّ واحد منهم يحقق من خلاله تطلعاته وآماله، مخاطبهم: إن الأمل معقود عليكم، فأنتم إن شاء الله تعالى رجال المستقبل القادم الذي نتأمل به خيراً.

كما شدد المهندس الحجية على ضرورة الالتزام والارتباط بالقيم الدينية والأخلاقية، وذلك من خلال السير على نهج أهل البيت عليهم السلام، والالتزام بتوجيهات المرجعية الدينية الرشيدة متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني«دام ظله الوارف» موضحاً شذرات من إسهامه الكبير في بناء الإنسان.

كما تخلل برنامج الزيارة جولة ميدانية لمكتبة الجوادين العامة، والتعرّف على مقتنياتها من نفائس الكتب والمؤلفات والمخطوطات، وكذلك الاطلاع على المعالم التاريخية والإسلامية والثقافية وما تشهده هذه الرحاب الطاهرة من تطور عمراني وخدمي، واختتمت بالتبرك في مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام.

استضافة ورشة عمل في فن التصوير الفوتوغرافي

استضافت العتبة الكاظمية المقدسة ورشة عمل تخصصية بعنوان: (أساسيات فن التصوير الفوتوغرافي) أقامها قسم التدريب والتطوير في الدائرة الإدارية والمالية / ديوان الوقف الشيعي، بمشاركة نخبة من المكاتب الإعلامية في دوائر ومديريات الوقف الشيعي والعتبة الكاظمية المقدسة.

وتناولت الورشة موضوعات تخصصية حول أسس ومبادئ فن التصوير الفوتوغرافي، وتركيب الكاميرات، وكيفية التعامل مع أجزائها، وأنواع التصوير الفوتوغرافي وآلية التقاط الصور الفوتوغرافية، وطريقة اختيار العدسات الأكثر ملائمة، ومعرفة المعايير الصحيحة للصورة الجيدة، فضلاً عن استعراض مجموعة من الإرشادات العامة تهم المصور عند أداء مهمته.

واختتمت الورشة بتوزيع شهادات مشاركة، وتقديم درع تذكاري إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، تقديراً لجهودها ورعايتها لهذه الورشة التخصصية والتي عكست خلالها مدى اهتمامها وتواصلها مع المؤسسات الحكومية في تنفيذ برامجها التدريبية وفق أساليب علمية يمكن أن تُسهم في تطوير عمليات الأداء الوظيفي.

العتبة الكاظمية المقدسة

تصنّع روبوت

للتعامل مع المصابين بفيروس كورونا

عدي حاتم رضا

مصطفى حميد محمد تقي

بغية تعزيز إجراءات السيطرة الوقائية الصحية، والتعامل التقني لمواجهة جائحة كورونا، والحدّ من تفشيها، انتهت الملاكات الهندسية والفنية في العتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع بعض الملاكات الهندسية التخصصية المتطوعة الكفوءة من تصنيع روبوت (خادم طبيب بغداد) بعد نجاح تجربة النموذج الأول، ويأتي هذا الإنجاز المبارك الذي تمَّ بجهود وإمكانيات ذاتية ليسهم في مساعدة الملاكات الطبية والصحية في وزارة الصحة في إجراءات التعامل مع حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩)، فضلاً عن تأمين الحماية اللازمة والحفاظ على صحة الملاكات الطبية والصحية والتمريضية والخدمية العاملة في المستشفيات وسلامتهم أثناء تقديمهم الخدمات الصحية للمصابين.

وأسهم في تصنيع هذا الجهاز عدد من الملاكات الفنية في قسمي الآليات والكهروميكانيك التابعين للعتبة الكاظمية المقدسة، وبإشراف وتنفيذ كلٍ من الخادم مصطفى حميد محمد تقي والخادم عَدي حاتم رضا، حيث جرى بعونه تعالى تصنيع عددٍ من هذه الأجهزة وإهدائها إلى بعض المستشفيات والمؤسسات الصحية التي تستقبل المواطنين المصابين بفيروس كورونا أو الحالات المشتبه بها لتقديم الرعاية الصحية اللازمة لها.

تجدر الإشارة أن روبوت (خادم طبيب بغداد) يتميز بمواصفات فنية خاصة منها: الحركة بأربعة اتجاهات والتحكم به عن بُعد، والانسيابية في الحركة والدوران حول نفسه في النقطة نفسها دون أن يأخذ حيزاً كبيراً في ردهات العزل الصحي، فضلاً عن مفاصل الروبوت مصنعة من مادة (الستينلس ستيل)، الموصى بها في صناعة الأجهزة الطبية، كذلك يعمل على الطاقة الكهربائية وبطاريات الشحن، ويعمل بنظام سيطرة الكترونية متقدّم ما يعرف بـ (plc)، ومن مواصفاته الأخرى التحدّث مع المُصاب بالصورة والصوت، وقياس درجة حرارة المرضى (عن بُعد)، فضلاً عن تعفير الممرات وتطهيرها، ونقل الأطعمة والعلاجات والمستلزمات الطبية بالطريقة ذاتها.

استحداث خطوط لإنتاج الكمامات الطبية

في العتبة الكاظمية المقدسة

ضمن الإجراءات الاحترازية، والتدابير الوقائية لمواجهة مخاطر انتقال فيروس كورونا المستجد، استحدثت وحدة الخياطة والتطريز التابعة لشعبة الخدمات / قسم خدمات العتبة الكاظمية المقدسة خطاً لإنتاج الكمامات الطبية، وتوفيرها بكميات كبيرة تغطي الحاجة الفعلية لخُدام العتبة المقدسة، وزائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام على حدٍّ سواء. وتأتي هذه الخطوة المهمة التي تراعي متطلبات المرحلة التي يمر بها شعبنا الكريم بعد تزايد الطلب على الكمامات الطبية وارتفاع أسعارها في الأسواق المحلية نتيجة لشحتها في المذاخر والصيدليات.

كما أنها جاءت لتؤكد حرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والتزامها بمسؤوليتها الشرعية والوطنية والإنسانية بتطبيق الإجراءات الصحية والوقائية استناداً إلى توصيات اللجنة (٥٥) لسنة ٢٠٢٠ وتعليمات وزارة الصحة والبيئة ومنظمة الصحة العالمية (WHO) لمواجهة فيروس كورونا المستجد والحد من تفشيه وانتشاره بين أبناء المجتمع.

وفي السياق ذاته، وجّه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، بإنشاء ورشة الخياطة النسوية بالتعاون والتنسيق مع شعبة الشؤون النسوية في العتبة المقدسة واستحداث خطوط جديد لإنتاج بدلات الوقاية الصحية بجودة عالية وبكميات أكبر، فضلاً عن إنتاج الكمامات، ووفقاً للمواصفات الصحية المعتمدة، دعماً للمؤسسة الصحية وإسهامها في توفير جزءٍ من احتياجاتها لتلك البدلات.

وجاءت هذه المبادرة الإنسانية لتعزيز إنجاح تجربة إنتاج الكمامات الطبية وتوفير كميات كبيرة منها لتغطية الحاجة الفعلية لخدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام، ومنتسبي الدفاع المدني والقوات الأمنية وأيضاً تزويد المؤسسات الصحية في مدينة الكاظمية المقدسة.

شذرات

ندية من بحر الفضائل الكاظمية

غفران كامل

جسد الإمام الكاظم عليه السلام المفاهيم الأخلاقية التي بُعث جده رسول الله صلى الله عليه وآله لإتمامها خير تجسيد، إذ كانت خطوط خصال الأخلاق الحميدة متساوية في شخصيته الفريدة: كالصبر على الأذى وحسن الخلق، وسعة الصدر، والحلم على الجاهل، والتواضع.. وغيرها الكثير من المزايا والخصائص السامقة، فكان عليه السلام مركزاً لدائرة الأخلاق السامية، ليضحى عليه السلام مثالاً ومناراً يُحتذى بسيرته ومسيرته لمن عاصره ولمن جاء بعده إلى قيام يوم الدين.

يُعدّ الحلم وسعة الصدر وكظم الغيظ من أبرز ذاتيات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وما كان ليكون كاظماً إلا لكظمه الغيظ ومقابلته للإساءة بالإحسان والعفو عن المذنب، والتفضل عليه بالجود رغم أساءته. وكان عليه السلام مصداقاً لمفهوم العفو قولاً وفعلاً.

فقال عليه السلام واعظاً: (ينادي منادٍ يوم القيامة: ألا من كان له أجر على الله فليقم، فلا يقوم إلا من عفا وأصلح، فأجره على الله)[١].

وكان يوصي عليه السلام أبناءه بالعفو والإحسان لمن أساء إليهم، قائلاً: (يا بنيّ، إني موصيكم بوصيةٍ من حفظها انتفع بها، إذا أتاكم آتٍ فأسمع أحدكم في الأذن اليمنى مكروهاً، ثم تحول إلى اليسرى فاعتذر لكم وقال: لم أقل شيئاً، فاقبلوا عذره)[٢]. وهو بذلك يعطي عليه السلام درساً بليغاً لكل جموع الأمة من خلال هذه الوصية مضمونه نبذ البغضاء وإشاعة الألفة وبث روح التسامح، من أجل أن يأخذ بأيدي الجميع نحو الكمال والحياة المثلى.

أما سلوكاً-والأفعال هي أعلى صوتاً من الأقوال- فقد جسد عليه السلام مدلول العفو بمواقف ليس لها حصر، وهي جميعها تدل وبشكل واضح على سعة حلمه ورحابة صدره وسماحة نفسه الطيبة، من بين تلك الحوادث والمواقف ما ذكره ابن أبي الحديد المعتزلي: (إن عبداً لموسى بن جعفر عليه السلام قدّم إليه صحيفة فيها طعام حار، فعجل فصبها على رأسه ووجهه، فغضب فقال له: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ)، قال: قد كظمت، قال (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ)، قال قد عفوت، قال (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) قال: أنت حر لوجه الله، وقد نحلتك ضيعتي الفلانية)[٣].

هكذا نجد أن الحلم عند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فطرة جُبل عليها، وسجية خلقية طُبع بمسيسها، ولم تكن هذه السلوكيات منه عليه السلام متكلفة قط بل هي تلقائية نابعة من الوجدان، حتى لُقب بين الناس (كاظماً)، وبمعنى (الساكت والكاظم الغيظ عما لقيه من الظالمين وتجاوزه عنهم، حتى لقد كانوا يأتونه خيفة أيام حبسه المتواصل فلا يسمعون منه كلمة غضب)[٤]، كما إنه عرف بهذا اللقب –أي الكاظم- (لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه)[٥].

السخاء لمن أساء

هناك علامة فارقة في حياة الإمام الكاظم عليه السلام وهي البذل والعطاء ليس للأصدقاء والمحبين لا بل حتى للمسيئين، فدائرة العطاء عن الإمام تتسع وتتسع لتشمل الجميع، وكيف لا يكون ذلك؟ وهو الأبُ الروحيُ لجميع أبناء الأمة يتفقدهم ويسأل عنهم وإن كانوا متجاوزين على حضرته.

فكان عفوه عن المسيء ممزوج بالكرم، حيث يقول ابن الجوزي في وصفه شخصية الإمام الكاظم عليه السلام: (كان حليماً وكريماً إذا بلغه عن رجل ما يؤذيه بعث إليه بمال)[٦]، وعن الأثير الجزري في كتابه الكامل في التاريخ: (وكان يلقب بالكاظم لأنه كان يحسن إلى من يُسيء إليه، كان هذا عادته أبداً)[٧]، فسجية العطاء هي من السجايا المتجذرة والمتأصلة في نفس الإمام عليه السلام تجري معه مجرى الدم في العروق.

ومن اللطيف أن نذكر حادثة (العمري) التي تعد برهاناً لما ندعيه. إذ تصور لنا العدسة التاريخية هذه الحادثة كالآتي: (كان رجل من ولد عمر بن الخطاب بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام ويسبه إذا رآه -والعياذ بالله- فقال له أصحابه دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عن ذلك، وزجرهم أشد الزجر. وسأل –أي الإمام- عن العمري، فقيل له إنه خرج إلى زرعٍ له، فخرج إليه ودخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطئ زرعنا، فتوطأه أبو الحسن عليه السلام بالحمار حتى وصل إليه، فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه، وقال: كم غرمت على زرعك هذا؟ فقال: مائة دينار، قال: فكم ترجو أن يحصل منه، قال: لست أعلم الغيب، قال عليه السلام: إنما قلت كم ترجو أن يجيئك فيه؟ قال: أرتجي فيه مائتي دينار، قال: فاخرج له أبو الحسن عليه السلام صُرّة فيها ثلاثمائة دينار، وقال: هذا زرعك على حاله والله يرزقك ما ترجو. فقام العمري فقبل رأسه، وسأله أن يصفح عن فارطه، فتبسم إليه أبو الحسن، وانصرف وراح إلى المسجد، فوجد العمري جالساً فلما نظر إليه، قال: (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ)[٨].

إن هذا الملحظ العفوي من قبل الإمام عليه السلام في نكران الذات وضبط النفس وتحاشي الصدام ومقابلة الإساءة بالإحسان، لذو هدفٍ سامٍ تقتضيه المصلحة العليا للإسلام في إرساء قواعد الخلق الرفيع الذي دعا إليه القران(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)[٩].

من خلال النظر في تلك الحادثة المشار إليها، يتجلى لنا النهي عن العنف أو التصفية الجسدية، فإراقة الدماء نهج ابتعد عنه الإمام وسلكه آخرون، فعندما أراد أصحاب الإمام عليه السلام قتل هذا المتمادي الذي ينتهك حرمة المعصوم -وهي من حرمة الله تعالى- نهاهم الإمام بل زجرهم أشدّ ما يكون الزجر، وهذا إذا ما دلّ فإنه يدلّ على روح الإمام السامية في نبذ الثأر للذات، وإن كان ديدن عصره هو التعصب والحمية للنفس، فسلوكه في هذا الموقف وفي سواه من المواقف، كان أنموذجاً للتعامل الهادئ السمح اللين البعيد كل البعد عن الغلظة والشدة، يصفح عن من ظلمه ويعفو عن من أساء إليه ولا يكتفي بذلك فقط، وإنما يحسن إليه ليذهب عنه الضغينة، ويقتلع من نفوسهم النزعات الشريرة.

لقد أتخذ عليه السلام السخاء وسيلة ناجعة في كسب القلوب واستمالة النفوس، وإنقاذ كثير من الناس وانتشالهم من الانزلاق نحو الهاوية، وهذا هو نهج إسلامي أصيل عمل به جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسار عليه الأئمة عليهم السلام، يقول تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ).

١. تحف العقول، الحراني، ص ٤١٢.
٢. حياة الإمام الرضا عليه السلام، الشيخ باقر شريف القرشي، ج١، ص٧٥.
٣- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج١٨، ص٤٦.
٤. منتهى الآمال في معرفة النبي والآل، الشيخ عباس القمي، ج٢، ص٢٣٩.
٥. الأنوار البهية، الشيخ القمي، ص١٧٩.
٦- مختار الصفوة، ابو الفرج ابن الجوزي،ج٢، ص ١٠٣.
٧. الكامل في التاريخ، ابن الأثير،ج٦، ص١٤.
٨. كشف الغمة، الإربلي،ج٣، ص٢٠-٢١.
٩. سورة الأعراف، الآية ١٩٩.

ما هكذا يجازى
أبطال النصر.. يا سادة

سمير جميل الربيعي

في لحظة قد تتبدل الوجوه النضرة إلى وجوه شاحبة، وتجف المشاعر الندية لتصبح كأنها عروق الأشجار اليابسة، وقد يحصل ما لم يكن في الحسبان وما لم تتوقع حصوله ولو في الأحلام. فمَن كان يتصور أن الثوابت التي لا يقترَب من حياضها أحد تصبح محل خلاف شديد، ومن كان يظن أن الخطوط الحمراء التي لا تجرؤ على تجاوزها أرجل الأسد الخادر، لتتخطاها الأرجل الخائرة المرتجفة، وما عشت أراك الدهر عجباً.

في الوقت الذي يُفترض فيه أن تكون كل شرائح المجتمع ممتنة لأولئك الذين دافعوا عن تراب هذا البلد، وصنعوا مجده وصانوا عرضه وسيادته وصدّوا عنه الريح الصفراء القادمة من المنخفض العقائدي الفاسد، تجد من يوغل في نكران ما قدمه أبطال النصر من جميل صنيعهم، محاولاً إيهام الآخرين بأنّ كل الذي ضحّوا به وقدموه للوطن والمقدسات ما هو إلا سراب وخيال يوهم الأبصار ويخدع العقول، ولسان حاله يقول حقيقة كل ما ترونه منهم هو سحابة لا ريا فيها، فلا تُعولوا على وابلها.

انظر إلى هذا الذي يتشدق بالكلام دون الفعل ويرمي بهتانه على الآخرين ألا يكفيه وأمثاله أنَّهم وقفوا حجر عثرة في طريق إعطاء كلّ ذي حق حقه، وكانوا السبب في إهدار حقوق شهداء أبطال النصر وحرمان ذويهم من أقل استحقاقاتهم تاركيهم يتكففون الناس، ثم عطفوا بعد فعلهم هذا يرمونهم بكل عيب ويلصقون بهم كل شائنة وتهمة كاذبة ويلحقون بهم النعوت غير اللائقة، كوصفهم بالسراق ومتصيدي الغنائم. والحق أنّ من يطلب الدنيا وغنائمها يكون شحيحاً بنفسه على الموت، ولا يمكن أن يلقي بها إلى لهوات الحرب ولا يعرضها للعطب، ما دام يريد أن يتمتع بلذائذ الدنيا وزخرفها، على العكس ممن يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله فإنه لا يفكر ولو للحظة واحدة بمنَح الدنيا الزائفة.

ولقد تبين لهم أن هذه الكذبة لم تصمد أمام نصاعة الحق ووضوح الحقيقة، عندها عمدوا إلى كذبة أخرى واصفيهم بالمليشيات المنفلتة التي تعمل تحت ألوية تحمل شعارات طائفية مقيتة، وأنّ النَّفَس الطائفي هو من يطغي عليها وهو من يسيرها، وهذه أيضاً لم تبرح مثل أختها حتى تلاشت مثل خيوط الدخان، حينما حرّر أبطال النصر المناطق المغتصبة التي كانت بيد الدواعش من دون النظر إلى كون هذه المناطق ليست مناطقهم أو مناطق أهل ملتهم، بل كانوا ينظرون إليها على أنّها مناطق عراقية لها نفس القدسية التي تحملها باقي المناطق العراقية في الوسط والجنوب، فكانوا يبذلون الغالي والنفيس من أجل تحريرها، وبذلك ألقموا أفواه كل الذين يتصيدون بالماء العكر حجراً كبيراً وألجموا ألسنتهم وعقلوها بلجام متينة.

والعجيب أن هؤلاء لا يندى لهم جبين، وهم في كل موقف يُفتضحون على رؤوس الأشهاد، وتفتضح ألاعيبهم وأكاذيبهم أمام العالم، فكل ما يأتون به هو خداع ومكر ساذج مكشوف للعيان لا ينطلي على أحد، ورغم ذلك لا يكلّون ولا يملّون من تزييف وتشويه الحقائق وبثها عبر قنوات مأجورة، وعبر شبكات التواصل الاجتماعية، متحينين اللحظة السانحة للانقضاض.

وجاءت اللحظة التي اعتقدوا أنها اللحظة المواتية لتحقيق مآربهم وأهدافهم، حينما خرج الشعب بتظاهرات سلمية مطالباً بحقوقه ومستحقاته الشرعية، فوجدوها انسب فرصة لركوب الموجة وتصدر الموقف، وذلك عبر الانحراف بالتظاهرات السلمية الشرعية عن مسارها وجرها إلى ما يخدم أهدافهم وتطلعاتهم، ويكون ذلك من خلال الآتي:

أولاً: بتوظيف القنوات المشبوهة والبرامج التلفزيونية التي تعمل ليل نهار على تعميق ثقافة الحقد والكراهية لدى الجماهير المتظاهرة لكل رمز من رموز الحشد الشعبي أبطال النصر الذين ساعدوا الشعب العراقي في تخطي محنه، ولا سيما محنته مع الدواعش ووصفهم بالذيول التابعة لجهات خارجية.

ثانياً: إظهار حالة التشفي باستشهاد قادة أبطال النصر وتصوير مشهد مقتلهم على إنّه انتقام إلهي طالهم نتيجة أعمالهم التخريبية في العراق، وقتلهم الأبرياء من المتظاهرين السلميين والناشطين منهم.

ثالثاً : دعوة المتظاهرين إلى القيام بالعصيان المدني وتعطيل كل دوائر الدولة وشل مفاصل الحياة في مناطق الوسط والجنوب حصراً، وتشكيل فرق من (البلطجية) تسمي نفسها فرق مكافحة الدوام تسعى إلى تعطيل الدوام في المدارس والجامعات والدوائر الرسمية، كما أن هناك دعوة خفية لعمل انقلاب عسكري ينسف العملية السياسية برمتها، والمجيء بشخصيات عميلة هزيلة تكون بديلة لإدارة العملية السياسية.

رابعاً : محاولة عزل القاعدة الجماهيرية عن مرجعيتها من خلال إيهامها بأن المرجعية قد تخلت عنها وأن موقفها من كل الذي يحصل هو موقف خجول، حتى تعالت أصوات وهتافات نشاز وسط الجماهير تمس الحياء العام تتجاوز فيه على مقام المرجعية من قبيل (انموت عشره انموت ميه ما يهم المرجعية) لكن الجماهير الواعية أخرست تلك الأصوات بتأكيد إتباعها لمرجعيتها الرشيدة.

لطالما حاولت تلك المجاميع إخفاء عداءها لأبطال النصر ورموزه وقادته والتملق لهم تحت عناوين وطنية، ما دامت تشعر بالخطر يحيق بها ولكنها حينما أمنت الجانب وظنّت أن لا طائل يطالها أظهرت علانية ما كانت تكنه الصدور من ضميمة الحقد، فغدت تتبجح بعدائها، وإننا وإن كنا نعلم سبب هذا العداء لكننا نستفهم استفهاماً استنكارياً زيادة في شجب هذا الحقد غير المبرر فنقول لم هذا العداء ولم أبطال النصر مكفرون عندها لا يشكر معروفهم، ومبغضون لا يجدون حظوتهم؟! وما المبرر المنطقي لصب جام غضبها وحقدها عليهم، ألم يكونوا مشروع شهادة من أجل خلاصها ألم يكونوا محل استنجادها واستنقاذها من المجاميع الإرهابية الداعشية حينما لم تجد من ينقذها أهكذا يُرد الجميل ويحفظ المعروف،؟! أهكذا يجازى المحسن على إحسانه؟! أفهل عسيتِ أيتها المجاميع المارقة حينما صفا لكِ الجو وخلت لكِ الساحة وأمنتِ مكر الأعداء بفضل هؤلاء، بتي تحيكين دسيسة الغدر لهم؟

إنّ الحق يقال لا شيء يمكن أن يثير حفيظة تلك المجاميع وحنقها على أبطال النصر سوى القول بأن أبطال الحشد والنصر يُشكلون قوةً لا يمكن الاستهانة بها، وهم لا يتهاونون مع الذين يحاولوا جر البلاد إلى منزلق الفوضى والدمار، إذ هم بمثابة صخرة الوادي والعقبة الكؤود التي تقف أمام تحقيق مآربها في السيطرة على الحكم وإعادته إلى الحكم الدكتاتوري المتعسف.

أوراق من الماضي

تراموای الكاظمية

إعداد : الشيخ غزوان الكليدار

من المعروف أن الكاظمية محلة من محلات بغداد لا تبعد كثيراً عن مركزها وهي أهم مراكزها الدينية لما لها من قدسية خاصة لوجود مرقد الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام فالناس هناك بين زائر وصاحب شغل أو مقيم والاتصال ببغداد دائم بلا انقطاع[١]، وبما أن وسائل النقل القديمة المعروفة آنذاك لا تفي بالغرض المطلوب لتزايد الحاجة في مواسم الزيارات والأعياد أكثر والضرورة أشد عندما يريد المرء نقل البضائع والخوف عليها من تعرضها للتلف والأخطار والأمطار عندها بدأ يتطلع الناس إلى ما يسهل ذلك عليهم فتم تأسيس شركة تسهل على المارة ذهابهم وإيابهم... وهي تعود عليهم بالنفع والأرباح الطائلة من جراء هذا التسهيل تكونت شركة التراموای[٢]. وهي عبارة عن عربات تتكون من طابقين تسير على سكة حديد تسحبها الخيول[٣] فصارت تباع أسهمها بكثرة ففي عشرة أيام أو اثنى عشر بلغت (٧٨٤) حصة لما حصل من تشويق من قبل الوالي و إقبال الناس عليها بسبب تأمين الحكومة لها ثم استمر بيع الاسهم، وأرسل الوالي مدحت باشا إلى مصانع بريطانيا يطلب منها المواد والأدوات اللازمة لإنجاح هذا المشروع وتم تجهيزه بشطوب الحديد مع ثمانية عربات وجُعل كل حصة بمبلغ (٢٥٠) قرش على أن تكون (٦٠٠٠) حصة فيكون المجموع رأسمالها (١,٥٠٠,٠٠٠) قرش وكان بذلك نجاح المشروع النافع فمدوا السكة لمسافة (٧) كم بين بغداد محلة الشيخ بشار في الكرخ والكاظمية [٤].

---

١ : تاريخ العراق بين احتلالين المحامي عباس العزاوي، (٢٤٠/٧).

٢ : قال السيد محمد القزويني في كتابه طروس الإنشاء وسطور الإملاء الملحق الثامن ص٢٨٠. (يقول المطلعون اليوم أنه طلب من الحاج عبد الهادي الاسترابادي وهو من أبرز وجوه الكاظمية وتجارها في تلك الأيام أن يبدأ بتشكيل هذه الشركة ففعل ذلك بالاشتراك مع علي الجلبي وآخرين). لم يسمهم.

٣ : تاريخ الكاظمية محمد أمين الأسدي (٨١/٣).

٤ : تاريخ العراق العزاوي (٣٤٠/٧). نقلاً عن جريدة الزوراء عدد ٤٦ شهر صفر سنة ١٢٨٧هـ = ١٨٦٩م.

رتبت شركة أسهم محدودة (آنونيم) فقامت هذه المؤسسة بكل ما تحويه بمبلغ (١٨) ألف ليرة ولم تصرف سهامها جميعاً وإنما صرف نحو ألف سهم منها بلغ ربح المشروع في السنة بين ١٨٪ أو ٢٠٪ فصرف بعضه لأرباب الحصص والبعض الآخر تسديداً للدين في نهاية كل سنة فبلغت شركة التراموای (٥٠٠٠) حصة وبقيت كذلك[١].

اخبرنا الأستاذ محمد أمين الأسدي في كتابه تاريخ الكاظمية (ج٣/ص٨٥) إن العاملين على قيادة عربات التراموای من الكاظمية الحاج علي باقر والحاج مزعل الدبيسي ومن أهالي الكرخ حسين طعمة.

وكان الأهالي يسمون عربة التراموای بـ(الكاري) وهي مفردة تركية معناها عربة بالعربية[٢].

افتتح مشروع التراموای يوم الجمعة ١٨٧١/٧/٢م بانطلاق أول عربة من بغداد

من قبل الوالي آنذاك مدحت باشا مع كبار الموظفين في الولاية وبحضور الهيئات القنصلية (أي سفراء الدول الأجنبية) وكان يوماً مشهوداً وركب الوالي وكافة الحاضرين العربات وتوجهوا إلى قصبة الكاظيمة.. الواقعة بمسافة عشرين دقيقة وعادت بمثلها وفي ذلك اليوم بدأت العربات تنقل من أحب الركوب مجاناً إلى المساء وثاني يوم باشروا يأخذون الأجرة على موجب التعرفة هو أن الذي يركب داخل الكاظمية العربة يعطي على سفره (٤٠ بارة[٣])[٤].

١: تاريخ العراق العزاوي (٢٤١/٧) نقلاً عن تبصرة وعبرة ص٩٤. وطروس الإنشاء وسطور الأملاء ص٢٧٩.

٢ : لاتاريخ الكاظمية (٧٩/٣).

٣ : البارة: وهي ما يعادل قرش واحد. ينظر المعجم الكامل للكلمات والمصطلحات العراقية ليث رؤوف حسن ص٢٥.

٤ : تاريخ الكاظمية (٨٢/٣). نقلاً عن جريدة الزوراء العدد ١٦١ في ٢٦/ ربيع ١٢٨٨/٢هـ الموافق ١٨٧١/٧/٣م.

محطات التراموای

المركز الرئيسي للخط في الكرخ محلة الشيخ بشار (مقابل إعدادية البنات) أما مركز الخط في الكاظمية قرب السراي الحكومة (القائمقامية) حيث تبدأ سكة الحديد بإتجاه خزان الماء وتمتد إلى سدة النهر ثم تنحرف يميناً إلى ساحة عبد المحسن الكاظمي اليوم وتمتد بإستقامة إلى مركزها في محلة الشيخ بشار وبعد بناء السراي (سنة ١٣١٨هـ = ١٩٠١م) في عهد الوالي نامق باشا نقل مركز الخط إلى مكانه الجديد في نهاية سوق الاسترابادي (لم ينشأ حينها) وأطلق على المنطقة (العربين) فصارت سكة الحديد مستقيمة عبر ساحة الزهراء (الشوصة) إلى بغداد الكرخ في وسط الطريق الذي أطلق عليه شارع الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

وينقسم الطريق الرابط بين المركزين المشار إليهما أعلاه إلى أربع مناطق تتوقف فيها العربات

كمحطات لصعود ونزول الركاب المنطقة الأولى بعد ساحة الزهراء (الشوصة) والمنطقة الثانية بعد ساحة عبد الكاظمي قرب قصر أبو الأيل وساكنها الحاج عبد الحسين الجلبي وعرفت بمنطقة الربع[٥] والمنطقة الثالثة قرب جامع براثا والرابعة في بداية الجعيفر وما بين منطقة جامع براثا ومنطقة الجعيفر تتفرع السكة الحديدية وتصبح سكتان واحدة لتسيير العجلة المتجهة إلى بغداد والثانية المتجهة إلى الكاظمية بذلك يكون انتقاء العربات في هذه المنطقة[٦].

وصف طريق العربة (تراموای):

تخترق السكة الحديدية يومذاك البساتين التي كانت موجودة سابقاً من الجعيفر إلى ساحة الزهراء في الكاظمية مما تجعل الرحلة بها خاصة أيام الربيع ممتعة حيث لا يشم الراكب سوى عطر الأزهار وطلع أزهار النخيل وهن باسقات السعف على جانبي العربة سامعاً

٥ : أي ربع الطريق ما بين الكاظمية وبغداد.

٦ : تاريخ الكاظمية (٨٢/٣-٨٣).

الوالي مدحت باشا

زقزقة العصافير وهديل الحمام وتغريد البلابل وأصوات حوافر الخيل وهي تسحب العربة[٧] وقد وصفت الرحالة الفرنسية مدام ديولافوا في رحلتها إلى الكاظمية بوقولها: (...عند خروجنا من بغداد كانت تبدو عن بعد بين قمم النخل السامقة رؤوس أربع منائر ذهبية متلألئة وهي منائر مقبرة الإمام الكاظم عليه السلام وعندما قربنا منها رأيت بين الأغصان أوراق الأشجار المتكاثفة التي تملأ طريقنا)[٨].

وقد ضلت الشركة مطردة النجاح إلى أن رفع مدحت باشا استقالته من الولاية وغادر بغداد في عام ١٨٧٢ فبدأت الشركة من ذلك الحين تسير في طريق التدهور تدريجياً كشأن أغلب المشاريع العثمانية وتوقف العمل بها وذلك لاستعمال السيارات الحديثة آنذاك سنة ١٩٤١م.

قال السيد أبي المعزّ محمد القزويني واصفاً (العربة) التي تمشي على سكة الحديد بين بغداد والكاظمية، وهي المعروفة بـ(محجّة الحديد):

وزاخـــرةٍ تســـنّمنا ذُراهـــا
جـــرتْ فوق الصعيـــدِ بغيرماءِ
على (ســـككِ الحديدِ) لها رنينٌ
على ســـمعي ألذُّ مـــن الغناءِ
تجاذبَها السُّـــرى فرســـا رِهانٍ
فـــكلُّ مـــدىً عليها غيـــرُ ناءِ

ثم يعرّج على ذكر الإمامين الكاظمين عليهما السلام في القصيدة نفسها فيقول:

إذا مـــا قبّةُ (العلميـــنِ) لاحتْ
لديهـــا، وهي واضحةُ الســـناءِ
بها أرســـتْ على جُوديّ(موسى)
على باب (الحوائـــجِ) والرجاءِ
حمىً عكفتْ به الأمـــلاكُ حتّى
أقامـــتْ فيـــه دائمـــةَ الثواءِ
تُطيلُ بها الوقـــوف على خضوعٍ
إذا ازدحمـــتْ جمـــوعُ الأنبياءِ
وباتَ الوحـــيُ ينزلُ فـــي حماهُ
ويصعـــدُ منهُ معـــراجُ الدعاءِ[٩]

٧: تاريخ الكاظمية ص٨٤.

٨: رحلة المدام ديولافوا ص٩٢.

٩: طروس الإنشاء وسطور الإملاء للسيد محمد القزويني ص٩٤-٩٦.

في خضم التصعيد ...

التعليم إلى أين..؟

مَن المستهدف تحديداً في دائرة العلم والتعلم في بلد أريد لأبنائه أن يظلوا قابعين في غياهب الجهل فلا يتسنى لأحد أن يستنقذهم منه؟ من المستهدف في تهشيم أركان المؤسسة التعليمية؟ أهو المعلم أم الطالب أم ما يطرح فيها من مناهج ومادة علمية؟ سنوات عجاف مر بها بلدنا العزيز نُخِر فيها جسد التعليم حتى فَقُرَت وانهدت ركائزه، أيكون عجز الدولة والضعف الحكومي وراء كلّ ذلك؟ أم أنّ الأمر يتجاوز ذلك؛ فهو مشروع قائم لهدّ أركان هذا البلد بالكامل، تعاهد عليه أعداؤه من خلف الحدود؟

تحطيم عناصر قوة المجتمعات المسلمة

إنّ الأمر ليس جديداً، فالعراق يشكل جزءاً خطيراً من منظومة المجتمعات المسلمة التي يسعى الغرب الكافر إلى تحطيم كل ما تمتلكه من عناصر القوة، فالجهل هو السلاح الفتاك الذي حوصرت به بلاد المسلمين، والطعنة التي أصابت التقدم. فانحطاط التعليم يعني غياب القوة وعواملها، وابتعاد عن الكتاب المبين، وعن كل ما احتوته الشريعة والأحاديث الشريفة في الدعوة إلى طلب العلم وبناء الدولة المسلمة، والحفاظ على أركانها ومِنعتها، والتي لا تتحقق بغير التسلح بالعلم. فالتعلم في نظر الإسلام – كما هو معلوم - يعني تنوير العقول وبناء الدولة المسلمة القوية التي تصمد أمام التحديات والمؤامرات في الداخل والخارج، وهو مما لا يطيقه الأعداء، فمن الممكن السيطرة على المجتمعات الجاهلة بسهولة، وتمرير المشاريع المعادية لها من خلال تخلفها وسباتها.

الاستهداف الشامل لمرتكزات التعليم

إنَّ مما يؤسف له أنَّ هنالك من أبناء هذا البلد من هو الظهير الساند لأعدائه! فقد رضوا لأنفسهم أن يكونوا جسراً لتمرير مشاريعهم الهدامة، فباعوا وجدانهم وضمائرهم لأعدائه بحفنة من حطام الدنيا، وسخَروا ما أتيح لهم من سبل لوضع العصا في عجلة التطور لتأخيره عن الركب وعن مسيرة الرقي. فالتعليم يمثل عملية تكاملية لا يمكن فصلها عن التربية، ولا يمكن فصل أي من مرتكزاتها. فالمعلم والطالب والمادة العلمية يُكمِّل بعضها البعض الآخر، والخلل الذي يصيب أيّاً من هذه الركائز يخلّ بالتعليم. وفي بلدنا تتعرض هذه المرتكزات الثلاثة إلى مؤامرات وتحديات أدَّت وتؤدي إلى تدنّي المستوى التعليمي من خلال :

أولا: استهداف المعلم

إنَّ استهداف المعلم والتربوي يأتي في غياب الرؤية السامية التي كانت تتحلى بها الأجيال السابقة في احترامها للمعلم، كونه مربياً للجيل والمثل الأعلى الذي يُحتذى به. فالاستخفاف بمكانته وقيمته العلمية والاجتماعية واتخاذه مجرد وسيلة لتجاوز المرحلة الدراسية والحصول على فرص النجاح

أخلّ بدوره الخطير وقيمته كونه يمثل عاملاً خطيراً وجوهرياً في إنجاح التعليم وتحقيق أهدافه.

ثانياً: استهداف الطالب

إنَّ التعليم يُسهم في نقل الحضارات عبر الدهور وبناء الحياة ورقيّها، من خلال نقل المعرفة والفهم وعمليات التفكير الذهنية، والطالب هو المحور وهو ثمرة هذا التفاعل المعرفي بما يكتنزه منها من معارف وقيم، ومن خلال أهمية ذلك نجد أنَّ الطالب في بلادنا مستهدف في كل شيء ومحاصر ذهنياً ونفسياً وأمام مطبّات يتعثّر بها، تحول بينه وبين نجاح عملية التعليم، فإن تجاوز إحداها فلن يعدوه غيرها من المطبات والقوى المعادية لهذا الوطن ولهذا الدين العظيم تجعل منه هدفها الأول. فالفقر والعوز بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية وفساد أجهزة الدولة والفساد الحكومي جعله يعيش حالة من الحرمان التي تقطع عليه سبل الاستمرار، فيظل مكابداً معانياً أشدَّ الصعاب، فضلاً عمّا يصاحب ذلك من القصور في الخدمات وأزمة السكن، كلها عوامل تحول دون حصول الاستقرار الذهني والنفسي للطالب، أما إذا لم يكن الطالب داخل إطار هذه المعاناة بامتلاكه القدرة المالية ويسر الحال وهو ما يشكل النسبة الأقل من مستوى الدخل الذي يعيشه أغلبية الطلبة فهو مهدد من الوقوع في شباك العولمة والغزو الحضاري، وشيوع المفاهيم المنحرفة والتحلل السلوكي عبر التقنية ووسائل الاتصال الهائلة التي جعلت كلّ شيءٍ متاحاً، ولا فرق من ذلك بين الغني والفقير فأجهزة الاتصال ومواقع النت والموبايل أصبحت ميسرة.

ثالثا: استهداف مؤسسات التعليم ومناهجها

إنَّ الحديث عن المؤسسات التعليمية ومناهجها حديث ذو شجون، يحمل في طياته تشظيات الواقع المر وانعكاسات التحولات التي تخللت المشهد العراقي إثر الحروب والصراعات التي كان لها أثرها الكبير والبالغ على المؤسسات التعليمية.

إنَّ الحروب التي أشعلها النظام المباد مع دول الجوار وما تلاها من الاجتياح الأمريكي للعراق ٢٠٠٣ ومن ثمّ الصراع الطائفي، وسنوات الصراع المرير مع داعش واستمرار الأزمات وتعاقبها، مع ما نشهده اليوم من صراع سياسي وفوضى وعدم استقرار، كلّها تجعل من المؤسسة التعليمية على شفا حفرة من الانهيار، فمن الناحية الاقتصادية فإنّ خوض الحروب والمعارك وانعدام الأمن يجعل الاهتمام المالي منصباً على الجانب الأمني والعسكري، فهما من أولويات اهتمامات الحكومات المتعاقبة، فيكون التعليم على هامش اهتماماتها، فلا يخفى مدى الضرر الذي لحق بالتعليم جراء المنهج الشمولي للنظام البائد ودوره السلطوي في أدلجة المناهج الدراسية مع ديمومة الحزب الواحد والقائد الضرورة، وكان لذلك تأثير كبير في أجيال متعاقبة. فالمناهج كانت تكتب وفقاً للميول والستراتيجيات التي تمنح السلطة الهيمنة وتشرعن لحروبها وهمجيتها وتحويل جرائمها وهزائمها إلى مواقف وطنية وبطولات وانتصارات وهمية. وكلّ هذا كان له تأثير في مستوى التعليم، وأدى إلى انعدام ثقة الطالب بما تنطوي عليه المناهج والمادة العلمية التي طالها التشويه والتحريف.

أما عن طبيعة الضرر الذي أصاب المناهج الدراسية بعد الاجتياح الأمريكي، فلا يفرق كثيراً عما كانت عليه سابقاً من حيث الضرر وتراكمات الأخطاء بسبب استشراء الفساد الحكومي وانشغال القوى السياسية بالمكاسب الخاصة، مما لا يحتاج إلى شاهد أو دليل. فالبؤس الذي تشهده مؤسساتنا التعليمية، وانعدام الخدمات والحاجات الأساسية مما يندى له الجبين، فضلاً عن ترك المفسدين يتلاعبون كيفما شاءوا بها وبمناهجها من خلال المقاولات والصفقات المشبوهة، والتلاعب بالمناهج الدراسية بالقدر الذي يحقق لهم المنافع والمكاسب الخاصة، وبحسب متابعين في هذا الشأن أنَّ من بعض ما يجري من فساد هو القيام بتخطئة المناهج الدراسية وإجراء تعديلات غير مناسبة عليها وعلى موادها العلمية بشكل مقصود يؤدي إلى تصاعد الاعتراضات والاحتجاجات من جانب الطلبة وأهاليهم، فيتم التعديل بإعادة طباعة المناهج لمرات عديدة، وبالطبع بتعديلات طفيفة، وتكررت أمثال هذه الصفقات مما يثير السخط والتشكيك بدقة المناهج وزعزعة ثقة الطالب بها.

تصاعد الهجمة على التعليم

إن مخططات القضاء على التعليم أخذت بالتصاعد لتصل إلى أعلى مستوياتها، وخصوصاً لما يحصل في وسط العراق وجنوبه من محاولات خطيرة وفاضحة لم تصل إليها حتى همجية كيان داعش ومحاولاته في التخريب. فمن المعلوم أنَّ الاحتجاجات والتظاهرات السلمية الراهنة التي تشهدها الساحة العراقية هي حق مشروع قد حظي بمباركة المرجعية الرشيدة ودعم الجماهير العراقية ، غير أنَّ ما يحصل من قبل بعض المندسين والمشبوهين الذين تدفعهم قوى معادية للبلد فيه تجاوز على مشروعية المطالبة بالحقوق بالتعرض إلى المؤسسات التعليمية، وقطع الطرق المؤدية إليها، والقيام بتحريض الطلبة على ترك الدوام باتخاذ شعارات خادعة وهدّامة ومنها : (ماكو وطن ما كو دوام)! وتهديد المعلمين والتدريسيين وإدارات المدارس من مغبة الإصرار في الاستمرار بالدوام، وهي نوايا مشبوهة واضحة الأبعاد والأهداف وواضح من يقف خلفها ويحثّ عليها.

وأخيراً .. ينبغي القول

إنَّ حماية التعليم في أشد الظروف، وعند غياب الأمن والاستقرار من المطالب الأممية التي تدعو لها المنظمات الدولية والإنسانية كمنظمة حقوق الإنسان ولجنة الصليب الأحمر ومنظمة اليونسكو، فالتعرض الى مرتكزات التعليم يعني تعطيل لكل مشاريع الخير، و من خلال هذا المنبر الكريم نقول لا بدَّ أن تكون لنا وقفة مجتمعية جادة لضمان حماية التعليم، وهي مسؤولية تقع على عاتق الجميع، إلا أنَّ ضرورة التدارك العاجل لخطورة ما يحصل من إيقاف مسيرة التعليم يحتم علينا أن نبدأ من حيث انتهينا بأطراف الحديث، فنلقي المسؤولية بدءاً على الأجهزة الأمنية والقضاء العراقي لوضع حدٍ لانتهاكات مجاميع المُندسين والمشبوهين من الذين يحاولون تعطيل العملية التربوية وتعطيل مؤسات التعليم، وخصوصاً في وسط العراق وجنوبه تنفيذاً لأجندات خارجية! كما نلقي بزمام المسؤولية على أرباب المنابر ومؤسسات المجتمع المدني في التحذير الدائم والمستمر عبر وسائل الإعلام المختلفة، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي من مخاطر تدهور مؤسساتنا العلمية والتربوية وانهيارها، يضاف إلى ذلك الاهتمام بالشريحة المثقفة من الأساتذة والتدريسيين، والحفاظ على المكانة التي يحظون بها من التبجيل والاحترام بالقدر الذي يعيد إليهم الثقة بأنفسهم، مع تذكيرهم دوماً بدورهم الكبير في تربية الأجيال، وسمو من يتحلى منهم بالإخلاص والنزاهة وعفة النفس. فهم يُمثلون الأنموذج والقدوة للطلبة والمتعلمين. كما إنَّ على القوى السياسية الالتزام الكامل بتوجيهات المرجعية الرشيدة في التعجيل بتلبية مطالب المتظاهرين السلميين في إجراء التعديل على الدستور وإجراء الاصلاحات المطلوبة، مع الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والارتقاء بمستوى التعليم وتحقيق كل مستلزمات تطوير مؤسساتنا العلمية والتربوية والتخلص من كل مظاهر الفساد التي تعرضت لها وتوفير الخدمات التي يحتاجها الطلبة لإتمام مراحلهم الدراسية بنجاح مع توفير فرص العمل المناسبة لهم بعد التخرج.

قصة قلّ نظيرها

زينب حسين

الوجوه مستبشرة متهللة، والقلوب متأملة سعيدة، والنفوس مطمئنة متلهفة، وسقف طموحها وأمانيها يرتفع ويعانق أعنان السماء، إنها فرحة مميزة كفرحة الظمآن عند ارتوائه بالماء.

جلسنا نرتقب بشوق بجو يملؤه دفء الحديث ونسمات الكلام العذب والكل يرسم في مخيلته أحلامه التي سيحققها قريباً، وما إن بدأ والدي بالحديث عن نيته واقتراحه حتى انقلب صفو الجلسة وعصفت رياحها بالوجوه وتغيرت ألوانها وتصاعدت وتيرة الكلام فصار جوها مشحوناً بالغضب والاستياء، بعد انكسار أجنحة الأحلام بوابل الخيبة.

وفجأة أمرنا والدي بالسكوت والإنصات إليه بعد أن أحزنه موقفنا فقال لنا: إنني أحترم آراءكم ولا أجبركم على فعل أي شيء لا تريدونه، فهذا حقكم من التركة وقد ارتأيت تقسيمها عليكم قبل أن أموت، ولكن موقفكم هذا ذكرني بهذه القصة التي قل نظيرها في زماننا هذا، عندما كنت في عمركم كان لي صديق عزيز أكبر مني سناً وكانت له مواقف صادمة، ما زلت أتذكر ذلك اليوم عندما أرسلونا كوفد إلى دولة أوربية، وأثناء تجوالنا في شوارعها صادفنا شاب وسألنا بلغته: هل أنتم عرب؟ فتحدث معه صديقي لأنه كان يتكلم بطلاقة اللغة الإنكليزية، فأخذني من يدي وركضنا بسرعة مع الشاب وأنا لم أفهم من الأمر شيئاً حتى وصلنا إلى المستشفى ودخلنا إلى غرفة يرقد فيها رجل كبير في السن عراقي الأصل، وكانت حالته الصحية متدهورة وهو لا يملك فلساً واحداً ليؤمن مصاريف علاجه، فأخرج صديقي كل ما في جيبه وأعطاه إياه وترك له رقم هاتفه وقال له: اتصل بي إذا احتجت شيئاً، فنزلت دموع الرجل وأومأ بيده على شكره وامتنانه، فلاحظت الذهول على ذلك الشاب بعد أن فقد الأمل بإيجاد المنقذ لهذا المسن، حتى أنا استغربت من موقف صديقي فهو يعاني من ظروف مادية صعبة، وقلت له بعد أن خرجنا: أخبرني ما قصة ذلك المسن وكيف تعطيه كل المال وأنت محتاج إليه في هذه الغربة؟ فقال لي وهو مبتسم كعادته: إن هذا المسن طلب من هذا الشاب أن يبحث عن أي شخص عراقي ويقول له: (إن هنالك رجل مريض بحاجة إلى المساعدة وهو متيقن بغيرة العراقيين ونخوتهم وكرمهم)، لذلك لم أتوانَ عن إجابته.

غضبت وقلت له: أنت مجنون بالفعل، فما يدريك إن هذا الرجل صادق حقاً، فقد يكون محتالاً أو يستجدي بصورة غير مباشرة.

فردّ عليّ بكل ثقة واطمئنان قائلاً: عالم الغيب والخفايا يعلم بصدق النوايا أو خبثها، وهو سبحانه يعلم بصدق قولي وصفاء نيتي وعزمي على مساعدة الآخرين من دون مقابل، فلا يهمني إن كان كاذباً أو محتالاً، وأنا مؤمن بقول إمامي الكاظم عليه السلام: (من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن بره بإخوانه وأهله مد في عمره)[1].

فقلت له وأنا متألم: ولكنك بهذا العمل تلقي بيدك إلى التهلكة وهذا لا يرتضيه الله تعالى ولا الأئمة عليهم السلام، وستبقى فقيراً طوال حياتك ما دمت تبعثر أموالك وتعطيها لمن هب ودب، وتبقى ملوماً محسوراً.

فأجابني قائلاً: الله عز وجل هو الرزاق ذو الرحمة وقد قضى بأن أكون فقيراً، فله الحمد وله الشكر، وما أروع قول الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: (ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه في رزقه ولا يتّهمه في قضائه)[2].

بعدها لم أتفوه بكلمة واحدة وأنا ما زلت مصاباً بالذهول من طريقة تفكيره، فبالكاد قضينا مهمتنا ونحن نتقاسم المؤن ورجعنا من سفرتنا بسلام، ومرت الأيام وإذا بالرجل المسن يتصل بصديقي ويشكره على إحسانه ومساعدته له، بعد أن اتضح بأنه رجلاً ثرياً وليس فقيراً كما اعتقدنا ولكنه تعرض للسرقة في الغربة فأصيب بنوبة قلبية ولم يكن أحد برفقته، فساءت حالته هناك، وأصرّ على أن يرجع المبلغ الذي أعطاه إياه، وعرض على صديقي أن يعمل معه بصفة مترجم في شركته وبأجر مغرٍ بعد انتهاء دوامه الرسمي تقديراً لغيرته وسخائه وكرمه.

وبالفعل لقد منّ الله تعالى عليه وأكرمه بالسعة والبركة في أمواله واشترى بدل البيت الواحد بيوتاً متعددة له ولأولاده وأحفاده، ومدّ له في عمره على الرغم من الأمراض التي كان يعاني منها في شبابه.

فأين أنتم من هذا الرجل الذي حصل على كل ما يريد بحسن نيته وإيثاره وبره بالغرباء؟ لقد خيبتم ظني بكم، ولم تحترموا وجودي بينكم، ورفضتم اقتراحي بمساعدة أخيكم الذي لا يملك داراً أسوة بكم، ولم تحسنوا الظن بالله تعالى وطمعتم في الأموال وأردتم احتكارها لتحقيق مآربكم ومنعتوها عن أقرب الناس إليكم وقطعتم البر وصلة الرحم، فكيف ستتصرفون إذا رحلت عنكم؟ بالتأكيد إنكم ستتقاتلون فيما بينكم ولا يرحم بعضكم بعضاً.

---

١ - بحار الأنوار، المجلسي، ج١، ص١٤٠.

٢ - ميزان الحكمة، الريشهري، ج٤، ص٨٠.

فلسفة خلف قضبان السجون

وجدي المبارك - القطيف

يتغنّى مثقفو العصر ومفكروها بفلاسفة الغرب والشرق، كأمثال أفلاطون وسقراط وديكارت وجان جاك روسو وآخرين، الذين ملأت آراؤهم العلمية ونظرياتهم الفلسفية المناهج العلمية والكتب الثقافية في شتى أنحاء دول العالم، لذلك عكف المثقفون على قراءة سيرتهم وتتبع نظرياتهم، وشجعوا الأجيال البشرية على دراسة علومهم، وتبني آرائهم ونظرياتهم .

عندها تبادر في ذهني سؤالاً جوهرياً كان بودي أن أطرحه على بعض المثقفين المعاصرين: إذا كان لهؤلاء العلماء فلسفاتهم ونظرياتهم التي نحترم أبعادها العلمية والأكاديمية، فأصبحت جزءاً من تاريخ العلم والمعرفة المعاصرة أفلا يحق لنا بالمقابل أن نبحث من باب المجاز عن ثقافات وفلسفات تماثلها، بل تضاهيها وتتفوق عليها؟ !! .

بودي أن تبحث عن أنموذج واحد من ذلك الصنف الإنساني الاستثنائي، لتجده عالماً فريداً في كل العلوم والمعارف، وحاملاً لكل القيم السماوية، ومجسداً لكل المبادئ الإنسانية والأخلاقية، ولكي تصل إلى منزل ذلك الأنموذج الإنساني يتوجب عليك القبول بشرطي الوحيد وهو: نزولك من على صهوة سُلّمك العلمي وصيّتك الاجتماعي الذي تتبجح به أمام غيرك لتعبر معي جسراً يربط بين دفتي نهر محاطاً بالمخاطر والعقبات.

فإذا قبلت بشرطي، اعلم أنك قد تخسر مقابل مسيرك على ذلك الجسر حياتك أو جزءاً من جسمك فتصبح معاقاً أو مشوهاً، فإذا وفِقت للوصول إلى نهاية الجسر ستجد نفسك أمام بوابة كوخه المتواضع؛ حينئذ قف هنيهة أمامه، وتفكر في ماهية ساكنه، لعلك تحظى بتعلم سطرٍ واحدٍ من جوهر علومه، أو تستلهم نفحة من نفحات أخلاقه .

حينها قد تسألني: أي فلسفة تعني؟ وأي تغيير قد أحدثه ذلك السجين صاحب الجسم النحيل؟ فأقول لك: إنها إرادة الله المتمحورة في كيان إنسان ملكوتي لم يهتم بالألقاب والنظريات؛ بل اهتم بصناعة الإنسان الحقيقي ليعرف كل إنسان أن العقيدة أساس الوجود والغاية، ويعلمهم معنى الحياة الكريمة التي تُصان فيها حقوقهم ويعرفون فيها واجباتهم .

أنه اصطفاء رباني جسد إماماً فريداً يمتلك قدرة عجيبة بحيث يعفر جبينه على تراب الأرض في قيض الصيف الهجير، وحرارة الشمس اللاهبة بسجدة طويلة تمتد بين إشراقة الشمس إلى غروبها، حملت عنواناً استثنائياً لمعنى العبودية المطلقة لله، وأسمى معاني الشكر والحمد، وأبعاداً للمعرفة الكاملة، والتذلل المطلق لعظمة الله عز وجل.

إنها مدرسة صناعة القلوب السليمة، والضمائر الحية أتقنها معلم وسجين صنع من مستهتر عاصٍ كبِشر الحافي البغدادي ملاكاً خاشعاً، وعالماً زاهداً يركض حافياً وراء قدوة زمانه في الطرقات كي يُقبل يديه، ويتأمل منه قبول توبته.

إنها ثقافة التغيير التي بدلت كيان فتاة منحرفة أُدخلت على سجين ليلاً من أجل إغرائه في ظلام السجون، لتخرج من عنده بكيان العابدة القانتة !!.

فهل أشرت لي إلى فلسفة أو نظرية لدى فلاسفتك وعلمائك المتحضرين تستطيع أن تصنع من المنُحرفات زاهدات قانتات ، ومن المترفين علماء حفاة تقاة ؟!!.

ثم اسأل نفسك سؤالاً: أكثر من ألف ومئتي سنة مضت على استشهاده، فكم إنسان سار في الماضي، ويسير هذا اليوم، وسيسير غداً على الجسر المؤدي إلى خربته في بغداد ؟ وكم سقط وسيسقط شهيداً من أجل الوصول إلى قبر حوى جسمه النحيل؟!!

وقد يجيبني ذلك المثقف بقوله: قد لا أستطيع إحصاء عددهم، لكني أدرك بساطتهم التي تصل ببعضهم إلى حد السذاجة المفرطة!! لكن، مهلاً عزيزي، هل تفحصت الملايين السائرة على طريق الحرية والكرامة الذي خطه ذلك السجين؟ لتجد من بينهم العالم والمثقف والمفكر والمهندس والطبيب والفيلسوف، والبرُفسور ... وغيرهم الذين يفوقونك في العلم والثقافة والإنجاز.

أيعقل أن كل أولئك الملايين بسطاء سذج تصل بهم سذاجتهم إلى حد التضحية بأرواحهم وأبنائهم من أجل استلهام كلمة واحدة من نهج ذلك السجين المتوسد في كوخه البسيط؟ ثم تأتي لتصفهم بلغة البساطة والسذاجة، وأنت الواعي والمدرك الوحيد بينهم !!.

فإذا كنت من المُفسِطين، اقرأ بمفهوم العاقل وأداة المنصف سيرة إنسان لم يتكرر نظيره في تاريخ البشرية، لتتعلم رافداً من فكره المستنير، وتستلهم فيضاً من فلسفته التي صنعها خلف قضبان السجون، وصوت صلصلة الحديد .

ويقيناً أنك لو أفنيت عمرك بأكمله تتأمل فيه حياته ومواقفه، فلن يسعفك الزمن إلا بتعلم جزءٍ يسير من سيرته، وفي نهاية المطاف أؤمن جازماً أن ثقافة الصناعة الإنسانية الحقيقية وإرادة التغيير المتجددة المراد تأصيلها في حياة بني البشر في كل العالم، لم ولن تكون إلا في قاموس محمد وآل محمد، ومنهم راهب السجود وحبيس السجون الأوحد في ظلامته، وسجوده الطويل، وصبره العظيم، ومنهجه القويم وخُلقه الرفيع إمامنا وسيدنا موسى بن جعفر الكاظم عليه وعلى أجداده وأبنائه الطاهرين أفضل الصلاة وأتم التسليم .

مبتنيات

السعادة والإيمان بالغيب

عامر عزيز الأنباري

ما هي السعادة وما هي مبتنياتها؟ سؤال تختلف فيه الإجابة، فمن المؤكد أنَّ لكل واحد منا منظاره وتفسيره الخاص لمعنى السعادة التي يتمناها لنفسه، فهل يمكن أن نحدد ملامح السعادة الحقيقية؟ وهل إنَّ للإيمان بالغيب أثراً في تحقيقها ؟ وهل يمكن أن نحققها لأنفسنا ؟ أم أننا نكون أحياناً سبباً في تقويضها، فقد لا نستشعرها وإن كانت أسبابها تحيط بنا من كل جانب!

السعادة في نظر المفكرين والفلاسفة

إنَّ كبار المفكرين والفلاسفة أيقنوا أنَّ السعادة غالباً ما تنبثق من النفس الانسانية وطبيعة تفكيرها. فيرى سقراط أن:(سر السعادة ليس في السعي للحصول على المزيد، إنما بتنمية قدرتك على الاستمتاع بالقليل)[١]. وهو أمر واقعي فهنالك من لا ينظر إلا إلى النصف الفارغ من الكأس فلا يستمتع بما أودعه الله تعالى من النعم التي يفتقر الها غيره، فيعيش حزيناً متشائماً سوداوي النظرة إلى الحياة، خلاف ما يطمح إليه **كونفوشيوس** فهو يرى (كلما تأمل الإنسان في الأفكار السعيدة صار عالمه أفضل)[٢]، **أما سينيكا** فيقول: (إنَّ أعظم النعم للبشرية في أنفسنا وفي متناولنا)[٣]، كما يدعو إلى الاستئناس والسعادة بما هو متاح قائلا: (الرجل الحكيم يسعد بما لديه أياً كان، ولا يتمنى ما لا يملكه)[٤]، ويجد **جون ستيوارت ميل** أنَّ السعادة في كبح جماح النفس بقوله: (تعلمت أن أجد السعادة من خلال الحد من رغباتي)[٥].

عالم اليوم والبحث عن السعادة

إنَّ من الملاحظ في عالم اليوم عجز كل وسائل الترفيه والتسلية والإمتاع المتطورة عن تحقيق السعادة الحقيقية، فالسعادة التي تتأتى منها لا تلبث أن تضمحل رغم تحقيق المتعة والاستغراق بقضاء الوقت في الملذات الشهوانية المحرمة. وليس بأدلّ على ذلك من مستوى التقارير التي تصدر عن منظمات عالمية تُعنى بالصحة النفسية، فالاكتئاب الذي يصل حدَّ الإقدام على الانتحار أخذ يسبب القلق للحكومات والمنظمات الإنسانية التي باتت تحذّر من مغبة ازدياد ذلك خصوصاً في البلدان المتقدمة التي تتمتع بكل وسائل الراحة والخدمات! وقد ورد في إحدى التقارير: (إنّ أكثر من مليون شخص يقدمون على قتل أنفسهم كل عام، وهي نسبة تفوق معدلات الوفاة الناجمة عن جرائم القتل العمد والحروب)[٦]! وبالطبع فإنَّ اللجوء إلى الانتحار يمثل حالات اليأس والافتقار إلى ما يؤنس النفس ويسعدها. كما تؤكد التقارير أنَّ حالات الانتحار تكون أقل نسبة في الدول المسلمة. وحقيقة الأمر أنَ ذلك غالباً ما يعود إلى عدم الاعتقاد بالغيب والابتعاد عن الدين، بما يترك فراغاً عقائدياً في النفس، ولا يترك لها تفسيراً واقعياً ومقنعاً عن الحياة وسرّ الوجود والهدف السامي من الخلق، فالوجود لدى المؤمن ليس فوضوياً وإنّما هو بتدبير مدبرٍ لشؤون الخلق وراعٍ لهم.

إنَّ الكثير من الدراسات العلمية اخذت تتبنى محاولات الحد من الانهيار النفسي وتتحرك باتجاه تنمية التفكير الإيجابي، فيذكر أنَّ: (علم النفس الإيجابي بدأ كحركة تطورت من التفكير الإيجابي على يد مارتن سليجمان، رئيس جمعية علماء النفس الأمريكية ، ١٩٩٨م)[٧]، فهو يؤدي إلى تنمية السمات الإيجابية وتطوير مهارة الفرد واستبدال مشاعر الخوف والقلق والاكتئاب بمشاعر الراحة والاستقرار والبهجة والسرور، واعتبروا أنَّ (التفكير الإيجابي هو مصدر قوة و مصدر حرية أيضاً، مصدر قوة لأنّه سيساعدك على التفكير في الحل حتى تجده، و بذلك تزداد مهارةً وثقةً و قوةً، و مصدر حرية لأنّك ستتحرر من معاناة سجن التفكير السلبي وآلامه وآثاره)[٨]، كما أكّدت الدراسات الطبية والفسلجية دور هذا النمط من التفكير في الحفاظ على صحة البدن والراحة النفسية، فقد (أثبتت إحدى البحوث العلمية مؤخراً أنّ الابتسامة تؤثر على الشرايين التي تغذي المخ بالدم فيزداد تدفقًا إليه، مما يبعث في النفس الهدوء والإحساس بالبهجة والسرور)[٩].

١ : سر السعادة مع أعظم الفلاسفة، موقع صحيفة مكة.

٢ : المصدر نفسه

٣ :المصدر نفسه

٤ : المصدر نفسه

٥ : المصدر نفسه

٦ : موقع مجتمع.

٧ : ويكبيديا الموسوعة الحرة، علم النفس الإيجابي.

٨ : كتاب التفكير السلبي والتفكير الايجابي، د.إبراهيم الفقي.

٩ : ويكبيديا الموسوعة

الإسلام و إيجابية التفكير لدى المؤمن

إنَّ ابتعاد البعض عن الالتزام الديني والعقائدي، جعلهم غافلين عما يكتنزه هذا الدين من تعاليم وإرشادات. فاقت كل ما بلغته الانسانية في عالمنا المعاصر من محاولاتٍ لإسعاد النفس الانسانية. فالإسلام يضع لنا في اتباع الثقلين خارطة طريق شاملة ومؤنسة لنا في مسيرة الحياة، يتضح فيها كرم الله تعالى على الإنسان في دنياه وأخراه، حيث يأمره بالقناعة والرضى بقسم الله تعالى عند صبره ويبشره بعظيم الأجر والثواب على ما يعترضه من ابتلاءات ، فقد جاء في قوله ﷺ: (ارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس)[١٠]، فهو منتهى التسليم لله تعالى، كما يدعو إلى استشعار العبد لنعم الله عند حيازته للأمان والعافية ورزقه اليومي، وهي من دواعي استقرار النفس قائلاً: (من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنّما حيزت له الدنيا بحذافيرها)[١١]، كما ينهى المؤمن من أن يكون عبوساً متشائماً بل طلق المحيا هشاً بشاً.

سعادتنا الحقيقية في سمو أهدافنا

إنَّ هنالك من يسعى جاهداً ليحقق ما يصبو اليه من مآرب غير مشروعة موهماً نفسه أنّها تحقق له السعادة، إلا أنه يوقن فيما بعد، وربما بعد فوات الأوان أنَّها لا تحقق له أدنى مستوى من السعادة، بل تكون سبباً في تعاسته أو حتى هلاكه! إنَّ تمنياتنا وتطلعاتنا إلى تحقيق السعادة إنّما هي حق مشروع، وفيه تحقيق لمرضاة الله تعالى، فهو (جلَّ اسمه) لم يخلقنا كي نشقى في الحياة الدنيا أو نعذّب فيها (حاشا لله)، وإنما تكون شِقوتنا بما نجرُّه على أنفسنا من ابتعادنا عن تعاليمه وأحكامه، ومخالفتنا لأوامره ونواهيه (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم)[١٢].

إنَّ من المؤكد أننا جميعاً ننشد السعادة، غير أنَّ الفارق فيما بيننا يكمن في طبيعة فهمنا لها، فكلما سمت أهدافنا سمت نفوسنا وازدادت معه سعادتنا وتطلعاتنا إلى الكمال، فنكون كمن صدق فيه قوله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا)[١٣]، أما من يسعى إلى تحقيق أهداف ناتجة من أفكار ورغبات متدنية فلن تكون سعادته إلا واهمة مؤقتة. فثمَّة من يُعدُّ كسب المال حلالاً أو حراماً يحقق له منتهى السعادة غير أنَّ الواقع يثبت دوماً خلاف ذلك، فما هي الا سعادة زائفة ، بدليل أننا نجد كثيراً من الأثرياء يحيون حياة بائسة بسبب افتقارهم الى الاطمئنان والراحة، حيث تلفهم دوامة القلق والهوس حفاظاً على ثرواتهم وحرصاً على مضاعفتها، أو بسبب افتقارهم لأمور أهم منها بكثير. وهنالك من يجد سعادة نفسه المظلمة في الاستحواذ والتغلب على الآخرين وقهرهم ظلماً وعدواناً، فيقضي أجمل أيام حياته وأهمها في خوض الحروب والصراعات! فهو لا يهنأ بلذة العيش، وتكون دوافعه هذه وبالاً عليه وعلى من حوله وخسرانه في الدارين.

استنهاض القدرات هو مما يسعد

إنَّ المرء يتعرض يومياً إلى الكثير من التحديات التي تحتاج إلى القدرة على المواجهة والصبر، وتسخير كوامن النفس وقدراتها - التي أودعها فيه الله تبارك وتعالى- التي تمكّنه من الصمود والتغلب عليها، فهي أيضاً تضع بين يديه مفاتيح السعادة، فتلكم الاختبارات تؤدي إلى استنهاض مكامن القوة في النفس، وهو مما يسعدها. وليس في كثير مما يواجهنا من متاعب ومصاعب مما يسوء، فلعلّ فيها تطويراً لقدراتنا واكتسابنا لمهارات جديدة، وهو ما يجب أن نأنس به، وإنّما يكون الشقاء في التخاذل والانهزامية واليأس ففيها يتضاعف الأسى والهم والاكتئاب. فالأمر متوقف على طبيعة تفكيرنا وتسخير قوانا العقلية وتدريبها وتوظيف مشاعرنا توظيفاً إيجابياً، وقد أثبت العلم الحديث أنَّ: (بإمكانك أن تحسّن صحتك وحياتك وقدرتك الرياضية عن طريق تدريب عقلك)[١٤].

آخر القول .. لمن يبتغي سعادة الدارين

إنَّ المؤمن ينظر إلى الدنيا نظرة عقلائية ثاقبة، ويسعى إلى تدريب عقله وطريقة تفكيره على هذا الأساس، فالدنيا بالنسبة له ليست أقصى ما يتمناه، فهو يرى (الدنيا مزرعة الآخرة)[١٥]، والحياة عنده لا تنتهي عند سكرات الموت كما يتصورها من لا يؤمن بالله واليوم الآخر، فالموت بالنسبة له - كونه مؤمناً بالغيب- ليس إلا قنطرة يعبر من خلالها الى العالم الحقيقي، وأنَّ تحقيق ما يصبو إليه من تمنيات في الدنيا وما يسعده فيها حقاً هو في إصلاح أمر آخرته، فهو يحقّق له إصلاح دنياه أيضاً وسعادة نفسه واطمئنانه فيها، مصداقاً لقول مولانا أمير المؤمنين علي ﷺ: (ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه)[١٦].

---

١٠ : ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج١، ص١٠٩٤

١١ : تفسير الرازي، فخر الدين الرازي، ج٣٢، ص٨١

١٢ : سورة يونس، الآية ٢٣.

١٣ : سورة الشمس ، الآية ٩.

١٤ : عن مجلة Psychologies الصادرة في المملكة المتحدة عدد آذار/ ٢٠١٩

١٥ : شرح أصول الكافي، مولى محمد صالح المازندراني، ج١، ص١٥٤

١٦ : نهج البلاغة

التلاحم العراقي ..

يُقلّم أظفار كورونا

إنَّ للعقائد والرؤى أثراً في تحديد ملامح الأفراد والجماعات وسلوكهم، فمن يعدُّ يقيناً أنّ الابتلاء بالنسبة للمؤمن رحمة، وللكافر والجاحد عذاب ونقمة، يختلف - بالطبع- عمّن لا يؤمن بذلك. إنّ البون الشاسع في كيفية تعاطي بعض المجتمعات الغربية مع تداعيات وباء كورونا وبين سمو أبناء هذا البلد وشهامتهم في مواجهة المحنة، مما يستحق أن يُسجل في صفحات تأريخنا المشرق بأحرف من نور.

لقد شهدنا كيف أنّ الهوس والهلع من جائحة كورونا وصل بقادة قوى الاستكبار العالمي وزعمائها حدّ الغثيان، فلم يجدوا سبيلاً أفضل من التراشق والكذب وتبادل الاتهامات فيما بينهم عبر منصات الإعلام، لإخفاء حقيقة عجزهم عن مواجهة الوباء؛ في الوقت الذي وقف فيه الخيرون من أبناء هذا الوطن في خندق المواجهة محاربين هذا الوباء - برغم ما هم عليه من محن - على أشدّ ما يمكن أن يكونوا عليه من التعاضد.

لقد كشفت جائحة كورونا عن هشاشة الغطرسة الغربية، ومستوى ضعفها وضحالتها، وزيف ادعائها للتمدن والتحضر، حكومات دول متطورة ومتقدمة صناعياً غير أنها تُفتضح - بما يندى له الجبين - بممارسات تُخلّ بالمعايير الإنسانية، وتفتقر إلى أدنى مستويات الاحترام لكرامة الإنسان. فهي بدلاً من أن تسارع إلى حماية مواطنها، وإغاثة المصابين منهم بكل ما أوتيت من قوة، تتكالب على حماية اقتصادها وثرواتها معتبرة أنَّ مناعة القطيع أفضل ما يمكن اللجوء إليه!

هذا في الوقت الذي كان فيه العراقيون الغيارى يرسمون أروع صور التلاحم في وقوفهم خلف مرجعيتهم الرشيدة لاحتواء الأزمة، وتجاوز ما يتسببه الحظر الصحي من الضرر بشريحة الفقراء وذوي الدخل المحدود.

إنها ليست المرة الأولى..

بلى فهي ليست المرة الأولى التي تثبت فيها المرجعية الرشيدة دورها الريادي في التصدي للمحن والشدائد، والعبور بهذا البلد إلى بر الأمان. كما إنّها ليست المرة الأولى التي يثبت فيها العراقيون الشرفاء مدى ثقتهم وانصياعهم لمرجعيتهم الدينية. فبعد إعلان فتوى الجهاد الكفائي لقتال داعش، وانطلاق الملايين الملبية للدفاع عن الوطن والمقدسات، كان لاستجابة الجماهير لتوجيهات المرجعية في دعم المقاتلين الأثر العميق - كما هو معروف – من خلال تضافر الجهود بين العتبات المقدسة وأصحاب المواكب والمتبرعين الخيرين لإدامة زخم المعركة وتحقيق النصر على داعش، في الوقت الذي كانت فيه الدولة عاجزة عن القيام بما ينبغي عليها من الدعم المطلوب.

إنَّ الفتوى التي صدرت عن مكتب الأب المرجع السيد على الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) لمواجهة أزمة كورونا وتداعيات الحظر الصحي، قد آتت أكلها في استنهاض الهمم والتسابق لتجهيز الفقراء وذوي الدخول المحدودة من العراقيين كافة بالسلات الغذائية، بعد أن اعتبرت أنّ دعم الفقراء والمحتاجين من أفضل القربات والخيرات في ظل العجز الحكومي عن القيام بهذا الدور؛ كذلك دعوتها لأهل الخير المتمكنين مالياً، واحتساب ما يدفعونه من الحقوق الشرعية مع مراعاتهم للضوابط.

كما أسهمت الفتوى في دعوتها للشباب إلى التعرف على العوائل المتعففة في أن يشمروا عن سواعدهم لتوزيع السلات الغذائية امتثالاً لفتوى الأب المرجع، كما كان لما تضمنته من تذكير أصحاب المواكب بدورهم البطولي في مواجهة داعش أبلغ الأثر في استنهاض همهم من جديد ليمارسوا دورهم الرائع في ديمومة معركة التصدي للوباء؛ في الوقت الذي دعت الفتوى التجار إلى عرض بضائعهم بأسعار مدعومة، مما أدى إلى تذليل الكثير من المصاعب. فما كان من الجميع إلا أن يرصّوا صفوفهم ويعملوا كخلية نحل بكل إيثار ونكران ذات، ويصلون الليل بالنهار دونما كلل أو ملل، ودون الالتفات إلى ميول وانتماءات في دعم من هم بحاجة إلى الدعم والمعونة.

إنّ المؤمنين الغيارى قد اعتادوا أن يختزلوا تجاربهم السامية التي أنجبتها مرافئ العشق الحسيني في مواجهة ما يعترضهم من الشدائد، وتلاحمهم الذي أخذ يقلم أظفار أزمة كورونا ويضع حداً لشراستها في الخروج بأقل نسبة من الضرر، يمثل أنموذجاً رسالياً رائعاً وتجربة إنسانية فريدة من العطاء الذي ليس له مماثل، وحريٌّ بالمجتمعات الإنسانية أن تستلهم منهما الشيء الكثير لمواجهة ما يعترضها من أزمات لم تحسب لها حساباً.

إنّ من الواجب قوله في هذا المقام، هو أنّ ما يسجله المخلصون من أبناء وطننا من مآثر إنّما هو من نعم الله تبارك وتعالى علينا، وهو ما يستوجب منّا المزيد من الحمد والشكر له سبحانه، وقد تكون تلك المآثر سبباً لاستنزال رحمته وعنايته، فمما لا ريب فيه أن هنالك ألطافاً إلهيةً تحفّ بهذا البلد، وعناية ربّانية تدفع بمركبنا الصعب المحفوف بالمخاطر والأهوال إلى برّ الأمان إن شاء الله تعالى، فله الحمد على ما أنعم، وله الشكر على ما أكرم.

(المُناظرة)

عمل فني جديد للمبدع

إبراهيم النقاش

خطّت أناملُ خادم الإمامين الجوادين عليهما السلام المبدع إبراهيم النقاش لوحة فنية جديدة تضاف إلى سجل الإبداعات الفنية والثقافية لوحدة النقش والزخرفة في العتبة الكاظمية المقدسة، وجسدت اللوحة التي حملت اسم (المُناظَرة) أفكاراً ومعانٍ سامية تضمنتها إحدى المراحل الرسالية التي عاشها الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.

وللتعرف على طبيعة هذا العمل المبارك، وسبب اختياره، تحدث مدير وحدة النقش والزخرفة الخادم إبراهيم النقاش قائلاً: استطعنا بفضل الله تعالى وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام أن نقدّم عملاً جديداً عنوانه (المناظرة)، حيث كان اختيارنا لهذا الموضوع اختياراً فنياً دقيقاً الهدف منه توجيه رسالة إنسانية إلى أجيالنا المعاصرة تُبين معالم الدور الكبير لشباب الأئمة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، وتسليط الضوء على أحد المواقف المهمة في الحياة الشريفة، والمتمثلة في مناظرته لعددٍ من علماء عصره بمحضر الحاكم العباسي المأمون، في الوقت الذي تقلّد فيه الإمامة، وبلوغ هذا المنصب الإلهي، وتحمل أعباء الإمامة وهو في سنٍ مُبكر، فضلاً عن حواراته عليه السلام التي كان لها صدى كبيراً في المجتمع الإسلامي، وأثارت جدلاً واسعاً آنذاك، فضلاً عن دوره الريادي في حمل مشعل رسالة جده المصطفى صلى الله عليه وآله ودحض كلّ الشبهات التي أثيرت حول إمامته عليه السلام بالحجج الدامغة والدلالات الواضحة، وترسيخ أصل الإمامة.

وأضاف النقاش: أن ما يميز هذه اللوحة عوامل عدة منها: أبعادها المتناسقة وهي (١٠٠×٦٠سم)، ومدة انجازها التي استغرقت أربعة أشهر، وطبيعة الخشب المستخدم فيها هو الصاج، المأخوذ من خشب الأبواب القديمة للحرم الشريف.

كما أشار إلى أن هذا العمل الإبداعي شهد اهتمام وتشجيع الكثيرين ومتابعة حثيثة من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، حيث أكد ضرورة أن تكون هناك لوحة تجسد مرحلة تاريخية لمسيرة إمام معصوم. وختاماً ومن خلال منبركم الكريم أدعو الله العلي القدير أن نوفق بأعمال وأفكار فنية جديدة، ونسعى أن تكون خالدة في أذهان أجيالنا القادمة، وأختتم قولي بالشكر والتقدير لكلّ الجهود التي ساهمت في إنجاح هذا العمل المبارك وأقدمه هدية إلى مقام سيدي ومولاي الإمام موسى بن جعفر الكاظم، وحفيده الإمام محمد الجواد، والإمام الحجة المنتظر عليهما السلام وإلى المرجعية العليا متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله الوارف» وإلى خدام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وأن يتقبلوا منا هذا القليل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

يا حسين يا شهيد كربلاء
اللهم صل على محمد وآل محمد
بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم إنك عليم حليم ذو أناة، ولا طاقة
لنا بحكمك يا الله يا الله يا الله ،
الأمان الأمان الأمان من الطاعون والوباء
وموت الفجأة، وسوء القضاء،
وشماتة الأعداء، ربّنا اكشف عنّا
العذاب إنا مؤمنون،
برحمتك يا أرحـم الراحمين
اللهم عجل لوليك الفرج